بسم الله الرحمن الرحيم



كلية الشريعة

قسم الدراسات الإسلامية

ماجستير التربية الإسلامية

العنف الطلابي في الجامعات الأردنية

(من وجهة نظر الطلبة)

دراسة تربوية من منظور إسلامي

إعداد

إبتهال عبدالله الرفاعي

إشراف

الأستاذ الدكتور: محمد عقله الإبراهيم .... مشرفاً

الدكتور: أحمد ضياء الدين .... مشرفاً مشاركاً

١٤٢٩هـ-٢٠٠٧م

العنف الطلابي في الجامعات الأردنية

(من وجهة نظر الطلبة)

دراسة تربوية من منظور إسلامي

إعداد

ابتهال عبد الله الرفاعي

بكالوريوس شريعة، جامعة اليرموك، ٢٣٠٢م

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص التربية الإسلامية في جامعة اليرموك، اربد- الأردن

وافق عليها:

أ.د. محمد عقلة الابراهيم	أستاذ فقه مقارن	مشرفاً رئيساً
	....	
د. أحمد ضياء الدين حسين	أستاذ مساعد في التربية الإسلامية	مشرفا مشاركا
	....	
د. عبد الله محمد الجيوسي	أستاذ مساعد في التفسير	عضواً
	....	
د. نصر يوسف مقابله	أستاذ مشارك في قسم علم النفس الإرشادي والتربوي	عضواً
	....	

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا

على الإثم والعدوان واتقوا الله

إن الله شديد العقاب

صدق الله العظيم

(المائدة، آية ٢)

الإهـداء

إلى من أخجلاني بعظيم عطائهما وتضحياتهما، وفضلهما الكبير عليّ،

والديَّ الحبيبين.

إلى من كان سنداً لي وعوناً، ومنبعاً للمحبة والأمل،

زوجي الغالي.

إلى أشقاء الروح، وبلسم الجروح،

إخواني وأخواتي وأهل زوجي.

إلى طلبة العلم والمربين الحريصين على ما يصلح دنياهم وأخراهم.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا الجهد المتواضع.

الباحثة

شكر وتقدير

أحمد الله على هديه ونعمته، إذ منحني القوة والعزم، وأرشدني إلى طريق البحث والمعرفة، وأصلي وأسلم على رسوله الذي اصطفى محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد:

يطيب لي وقد فرغت من إنجاز رسالتي هذه، أن أتوجه بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى الأساتذة الأفاضل الذين رعوا دراستي- إشرافاً وقراءة- معبراً لهم عن عميق احترامي وبالغ تقديري:

للأستاذ الدكتور محمد عقلة الإبراهيم، صاحب الفضل الأكبر علي، والذي أمدني بفكرة الدراسة، ورحب بتكليفه بالإشراف على رسالتي، فكان لي نعم القائد والمرشد والموجه في جميع مراحل العمل.لقد مدّ لي يد العون بأريحية وسخاء، وظل يرعى عملي باهتمام وعناية طيلة المدة التي قضيتها في الإعداد والبحث والإنجاز. منحني النصح والإرشاد، وأعطاني من وقته وفراغه- رغم جسامة وكثرة مسؤولياته الرسمية والأكاديمية- ما جعلني أمضي في دراستي بعزم وثبات. فأشكره كل الشكر، راجياً المولى عز وجل أن يجزيه عن جهده خير الجزاء.

وللدكتور أحمد ضياء الدين، الذي كان لآرائه واقتراحاته وجهوده الفضل الواضح ، وأكبر الأثر في منحي الكثير من العزم والتصميم على المضيّ في دراستي بخطوات واثقة مطمئنة.

وللأساتذة أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات الإسلامية، لما نهلت منهم من علم ومعرفة طوال دراستي، فجزاهم الله عن طلبة العلم كل الخير.

وللدكتور عبد الله الجيوسي، والدكتور نصر مقابلة، أتقدم بالشكر والعرفان لهما على تفضلهما بقبول مناقشة رسالتي.

وفي الختام يسعدني أن أسجل بكل المحبة والاعتزاز اعترافي بالجميل والفضل الكبير لزوجي، لما أحاطني وغمرني به من محبة وعناية وتشجيع، ولما هيّأه وقدمه لي من أجواء مناسبة وتضحيات كبيرة، كانت عوناً لي على المثابرة والتحدي والاحتمال.

وأخيراً أتقدم بالشكر الخالص إلى كل من كان له دور في إتمام هذا العمل.

والله ولي التوفيق

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	د
الشكر والتقدير	هـ
فهرس المحتويات	و
الملخص باللغة العربية	ح
المقدمة	١
مشكلة الدراسة وأسئلتها	٣
أهمية الدراسة	٣
أهداف الدراسة	٤
الدراسات السابقة	٤
حدود الدراسة	٩
منهجية الدراسة	٩
مصطلحات الدراسة	١٠
خطة الدراسة	١٠
الفصل الأول: الأدب النظري،وفيه ثلاثة مباحث:	١٢
المبحث الأول: مفهوم العنف الطلابي، وفيه مطلبان:	١٣
المطلب الأول: تعريف العنف الطلابي	١٤
المطلب الثاني: المفاهيم والمصطلحات ذات الصلة بالعنف	٢٠
المبحث الثاني: صور العنف الطلابي وفيه ثلاثة مطالب	٢٥
المطلب الأول: صور العنف من حيث القائمون به	٢٥
المطلب الثاني: صور العنف من حيث من يقع عليهم	٢٦
المطلب الثالث: صور العنف من حيث وسائله وأدواته	٢٧
المبحث الثالث: نظريات تفسير العنف، وفيه أربعة مطالب	٣١
المطلب الأول: النظرية البيولوجية	٣١
المطلب الثاني: نظرية التحليل النفسي	٣٤
المطلب الثالث: نظرية الإحباط	٣٥
المطلب الرابع: نظرية التعلم الاجتماعي	٣٧

الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني: الطريقة والإجراءات..............................	٤٠
-منهجية البحث..	٤١
-مجتمع الدراسة..	٤١
-عينة الدراسة..	٤١
-أداة الدراسة..	٤٣
-صدق الأداة..	٤٣
-تصحيح الأداة..	٤٤
-ثبات أداة الدراسة..	٤٤
-متغيرات الدراسة..	٤٦
-إجراءات الدراسة..	٤٦
-المعالجة الإحصائية..	٤٧
-نتائج الدراسة..	٤٨
الفصل الثالث: مناقشة النتائج..............................	٦٠
- مناقشة النتائج..	٦١
الفصل الرابع: دور المؤسسات التربوية في علاج العنف الطلابي، من منظور تربوي إسلامي، وفيه أربعة مباحث:	٧٢
المبحث الأول: دور الأسرة..	٧٤
المبحث الثاني: دور المدرسة..	٩٥
المبحث الثالث: دور التلفزيون..	١١٠
المبحث الرابع: نموذج مقترح لعلاج العنف الطلابي في الجامعات.	١١٨
الخاتمة وتشمل:	١٢٥
-النتائج..	١٢٦
-التوصيات..	١٢٧
-قائمة المراجع..	١٢٨
الملاحق..	١٣٤
الملخص باللغة الإنجليزية..	١٤١

الملخص

الرفاعي، ابتهال عبد الله محمد، العنف الطلابي في الجامعات الأردنية (من وجهة نظر الطلبة) دراسة تربوية من منظور إسلامي، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الإسلامية بجامعة اليرموك،٢٠٠٧م،(المشرف الأستاذ الدكتور محمد عقلة الإبراهيم، والمشرف المشارك الدكتور أحمد ضياء الدين).

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم العنف الطلابي في الجامعات، وصوره وأشكاله، وبيان النظريات المفسرة للعنف، والوقوف على الأسباب والدوافع الكامنة وراء العنف الطلابي. كما هدفت إلى التعرف إلى دور المؤسسات التربوية(الأسرة ، المدرسة، التلفزيون) في علاج العنف الطلابي.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اقتضت الدراسة عمل استبيان خاص للتعرف إلى سلوك العنف في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم دوافع العنف الطلابي في الجامعات يعود إلى رفاق السوء والشللية، وانتشار ظاهرة الواسطة والمحسوبية، والعصبية القبلية وسيطرة الثقافة العشائرية.

وعلى صعيد العلاج بينت الدراسة أن أهم وسائل مواجهة سلوك العنف الطلابي في الجامعات يتمثل في تقوية الوازع الديني، ومعاقبة المخالف وعدم التستر عليه، والحد من المحسوبية والواسطة.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة، وأتم التسليم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فقد جاء الإسلام لينظم حياة الناس بجميع جوانبها، ومنها العلاقات الاجتماعية، فاهتم ببناء علاقات الناس فيما بينهم على أساس من المحبة والود والرحمة واللين والرفق، وقد أوصى الإسلام بالرفق وجعله مبدأ عظيماً من مبادئ الدين الحنيف.

إن الدين الإسلامي يرفض العنف في غير مقامه، ويدعو إلى الرفق، الذي اتصف به الله عز وجل، وجعله خلقاً لخير الخلق صلى الله عليه وسلم، فكان عليه السلام رحيما لينا ، قال تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ﴿١٥٩﴾ ﴾[1].

كان صلى الله عليه وسلم لا يحب أن يدخل المشقة على الناس، وكان أكثر الناس حلماً وأوسعهم صدراً، ورسالته التي جاء بها رحمة للعالمين. فقال صلى الله عليه وسلم مخاطبا عائشة رضي الله عنها:" عليك بالرفق، وإياك والعنف والفحش"[2]، ويجب أن يمتثل المسلمون أوامره صلى الله عليه وسلم، وان يكون الرفق سلوكا عملياً

---

(١) آل عمران، آية ١٥٩.

(٢) رواه البخاري في الصحيح، كتاب الآداب، باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا، ح ٩١٢،ج٨ ،ص٣٣٢.

في حياتهم كلها وإذا أراد المسلمون بناء مجتمعات إسلامية سليمة، فلا بد من استخدام الرفق واللين والاتزان والبعد عن الغضب والعنف.

وقد ظلت المجتمعات الإسلامية تتميز بقيم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف فترات طويلة من الزمن، إلا أنه نتيجة ضعف الوازع الديني والأخلاقي والثقافة الوافدة، والانفتاح على عادات وتقاليد تتنافى مع القيم الإسلامية السمحة، أصبحت هذه المجتمعات عرضة لتفشي الأمراض الاجتماعية الخطيرة ومنها ظاهرة العنف، ونخص بالذكر العنف الطلابي.

إن المتأمل في المشكلات التي تواجهها المؤسسات التربوية والتعليمية سواء أكانت مدارس أم جامعات أم معاهد ، يجد أنها تعاني من ظاهرة العنف الطلابي، وأن مجرد وجودها بصرف النظر عن انتشارها يستوجب دراستها وإيجاد العلاج اللازم لها، لأن العنف يتنافى مع ما تهدف إليه المؤسسات التربوية.

وغالبا ما يمارس الطلبة سلوكيات العنف في مراحل المراهقة وريعان الشباب، وتعد هذه المراحل من أخطر المراحل العمرية وأهمها في حياة الإنسان، ففيها يتم بناء شخصياتهم وصقلها. ولما كان هدف الجامعات تنشئة جيل صالح يراعي المبادئ التربوية، فإنها تتوقع من طلبتها الالتزام بهذه المبادئ وممارستها في الحياة العملية.

وان ما يحدث من عنف في مؤسساتنا التربوية هو مسؤولية القائمين على المؤسسات التعليمية والأسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع بأسره، فالجامعات منارات العلم ومفاتيح النجاح والمرجعية الثقافية، ولما كان العنف يحد من إنتاجية الطلبة ويؤثر في سير العملية التربوية والتعليمية، كان لا بد من دراسة هذه الظاهرة لإيجاد التدابير الوقائية والعلاجية لها، ولذلك جاءت هذه الدراسة لبيان دوافع العنف الطلابي وعلاجه من منظور تربوي إسلامي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نتيجة لانتشار العنف الطلابي وكونه أصبح ظاهرة يمكن مشاهدتها ولمس نتائجها في الواقع المعاش، جاءت هذه الدراسة للبحث في أسباب العنف الطلابي، وكيفية علاجه والحد منه اعتمادا على الرؤية الإسلامية.

<u>ويتمحور موضوع الدراسة حول السؤال الآتي:</u>

ما منهج الإسلام في معالجة ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- ما صور العنف الطلابي في الجامعات؟
- ما دوافع وأسباب العنف الطلابي في الجامعات من وجهة نظر الطلبة؟
- ما وسائل مواجهة العنف الطلابي في الجامعات من وجهة نظر الطلبة؟
- ما دور المؤسسات التربوية في معالجة هذه الظاهرة والحد منها من منظور إسلامي؟

أهمية الدراسة:

<u>تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:</u>

١. عدم وجود دراسات تربوية، أو نفسية ،عربية (حسب علم الباحثة) تناولت دراسة ظاهرة العنف الطلابي في المؤسسات التربوية من منظور إسلامي.

٢. الإسهام في دراسة ظاهرة العنف الطلابي التي انتشرت في الجامعات هذا العصر، فتعرّض الطلبة للعنف بأشكاله المختلفة يؤثر في شخصياتهم، ويعيق سير العملية التربوية، الأمر الذي يستدعي التدخل المبكر لتوفير البيئة الخالية من العنف.

٣. إيجاد التدابير الوقائية والعلاجية للعنف الطلابي، ومحاولة تقديم رؤية شرعية للحد من الظاهرة والسيطرة عليها، وبث المزيد من الوعي بين الأسر والمؤسسات المجتمعية بأسس التعامل مع الطلبة، والحد من العنف والعدوانية في شخصياتهم، لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

أهداف الدراسة:

<u>تهدف الدراسة الى تحقيق الأهداف الآتية:</u>

١. معرفة الصور المختلفة للعنف الذي يمارس بين الطلبة.

٢. التعرف إلى مدى انتشار العنف بين طلبة الجامعات.

٣. التعرف إلى الدوافع التي تقف وراء ظاهرة العنف الطلابي.

٤. اقتراح وسائل تؤدي للتقليل من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، والحد منها، ومعالجتها من منظور إسلامي.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع لم تجد الباحثة دراسة تربوية مستقلة أفردت موضوع العنف الطلابي بالبحث والتحليل من منظور إسلامي، ولكنها وجدت بعض الدراسات التي أشارت إلى موضوع الدراسة:

- **العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها[1].**

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على العنف الطلابي في الجامعات الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها، وقد تكونت عينة هذه الدراسة من طلبة من جامعات أردنية رسمية وخاصة حيث بلغت نسبة عينة الدراسة (٩,٢%) من مجتمع الدراسة. ولتحقيق هدف الدراسة تم إتباع منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وكانت الاستبانة والمقابلة شبه المغلقة أداتين رئيستين لتحقيق أهداف هذه الدراسة، والوصول إلى نتيجة عملية مرتكزة على البناء النظري والدراسة الميدانية.

كما بين البحث الدوافع الكامنة وراء العنف الطلابي والمتمثل في الشعور بالكبت، وإهمال بناء الشخصية، والتركيز على الجوانب الأكاديمية، والتعصب القبلي، والانطواء وعدم التكيف مع الحياة الجامعية، والشعور بعدم المساواة في تطبيق قوانين الجامعة، ومضايقات صادرة من المدرسين، والحمية والغيرة على الصديقة أو الصديق.

وانتهت الدراسة في ضوء التحليل الوارد فيها إلى وضع عدد من المقترحات للتقليل من ظاهرة العنف الطلابي. وقد أفادت الباحثة منها، في التعرف إلى مدى انتشار العنف بين الطلبة، وأشكاله، ودوافعه، ووسائل الحد من الآثار الاجتماعية الناجمة عنها،وتختلف دراسة الباحثة عنها في توسيع مجتمع الدراسة، ووضع العلاج المناسب لظاهرة العنف من منظور تربوي إسلامي.

---

(١) حوامده: كمال،مؤتمر عمادات شؤون الطلبة في الجامعات العربية، جامعة الزرقاء الأهلية- الأردن، ٢٠٠٣.

- **مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا (وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها)** [١]

تضمن البحث دراسة للأسس النفسية والاجتماعية والفسيولوجية للعنف والسلوك العدواني، حيث بيّن الباحث دوافع السلوك الإنساني، ومصادر الدوافع العدوانية، ثم ذكر صور العنف الطلابي، وذكر أهداف العنف الشخصية عند الشباب، وقدم الباحث نتائج استبانه طبقت على طلبة جامعة فيلادلفيا في الأردن، ذاكراً أهم السمات التي تصطبغ بها شخصية الفرد، وأثرها في الأهداف الشخصية للعنف، وتضمنت الدراسة خطوات إصلاح السلوك العنيف.

وتفيد الباحثة من هذا البحث في بيان صور العنف، والأسس النفسية والاجتماعية والفسيولوجية له، واعتبارها عوامل مؤثرة في درجة ميل الطلبة إلى العنف والسلوك العدواني، وتفيد من مصادر الدوافع العدوانية، والتعرف إلى أهداف العنف الشخصية عند الطلبة.

وهذه الدراسة مع بيانها لما سبق، إلا أنها لم تكن شاملة لكافة أنواع العنف، ولم تذكر جميع الدوافع الكامنة وراء العنف، ومدى انتشاره، ولم تتطرق للحديث عن كيفية علاجه، وهذا ما ستبينه هذه الدراسة.

---

(١) الفقهاء: عصام، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٨، عدد٢، ٢٠٠١م.

- **العنف الطلابي في الحياة الجامعية الأسباب والحلول[1].**

تضمن البحث أربعة مباحث نظرية، ركز المبحث الأول على العنف والعدوان عند مختلف المدارس، ومن مختلف وجهات النظر، بينما ركز الثاني على التعصب باعتباره الاتجاه الخزين، والمحرك للسلوك العدواني وللعنف بأشكاله كلها، وتناول المبحث الثالث دور الجامعة وواقع مسيرتها ومشكلاتها في الدول النامية وأثر ذلك في حياة الطلبة فيها، وأخيرا حمل المبحث الأخير استعراضا مفصلاً لخبرة الجامعات السودانية بطريقه تسمح في دراسة وفهم العنف الطلابي.

وقد أفادت الباحثة من هذا البحث في التعرف إلى التغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة في توافق الطلبة مع الحياة الجامعية.

- **ظاهرة العنف في الجامعة الأردنية[2].**

أشارت هذه الدراسة التي أجريت على عينة من الطلبة بلغت ٣٩٤طالباً وطالبة في الجامعة الأردنية، إلى زيادة انتشار ظاهرة العنف بين الطلبة بشكل عام، وطلبة الدراسات الإنسانية بشكل خاص، وأشارت إلى ارتفاع العنف بشكل ملحوظ بين الطلاب أكثر من الطالبات.

---

(١) الزند: وليد خضر ومحمد: بابكر أحمد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة جوبا، الخرطوم، ٢٠٠٥م.

(٢) خيري وحمدي وحداد، مركز الخدمة الاجتماعية- الجامعة الأردنية -الأردن ـــ١٩٩٩م.

- **الظواهر السلوكية في الوسط الجامعي[1].**

أجريت هذه الدراسة حول الظواهر السلوكية السلبية السائدة بين طلبة جامعة الحديدة في اليمن، وكانت نسبة انتشار هذه السلوكيات (٧٨%)، وانحصرت هذه السلوكيات في التجمهر في الممرات، والصوت المرتفع، والغياب عن المحاضرات، وعدم دخول المكتبة، وعدم الحفاظ على الممتلكات العامة، والغش في الامتحانات، وضعف التحصيل العلمي.

- **العنف الأسري، دوافعه وآثاره وعلاجه من منظور تربوي إسلامي[2].**

اشتملت هذه الدراسة على ثلاثة فصول بيّن فيها الباحث مفهوم العنف الأسري، ودوافعه، وآثاره، ونماذج من حالات العنف الأسري في المجتمع الأردني، وطرق العلاج من منظور تربوي إسلامي، ودور المؤسسات التربوية في الوقاية من هذه الظاهرة.

وتفيد الباحثة من هذه الدراسة في تعريف العنف والنظريات المفسرة له، وطرق العلاج، حيث يعد العنف الأسري أحد أسباب العنف الطلابي ،وذلك لأن الجامعة امتداد للأسرة، ولا يمكن الفصل بينهما، فما يحدث في بعض الأسر من أشكال العنف ينقله الأبناء معهم إلى الجامعات.

---

(١) الجبوري: خضير، مجلة تهامة، الحديدة- اليمن، العدد٦، ٢٠٠٣م.

(٢) العرود: محمد عبد السلام سليمان، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك، اربد /الأردن،٢٠٠٥م.

ويتضح للباحثة من خلال استعراض الدراسات السابقة في مجال العنف، أنها تناولت ظاهرة العنف دون تفصيل وتمحيص في ماهية العنف الطلابي وبيان أسبابه وآثاره وطرق علاجه، فكان الموضوع بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة.

وتضيف الدراسة الحالية أسباب العنف الطلابي، ووضع العلاج المناسب للعنف الطلابي من منظور تربوي إسلامي.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على طلبة الجامعات الأردنية من مستوى درجة البكالوريوس للسنوات الأربع، ويقدر مجتمع الدراسة بـ(٢٠٠،٠٠٠) [١] طالب وطالبة، ينتمون إلى ثمانِ جامعات أردنية وهي: الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة، وجامعة إربد الأهلية، وجامعة جرش الأهلية، وجامعة البلقاء التطبيقية، والجامعة الهاشمية، وجامعة فيلادلفيا.

منهجية الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث ستقوم الباحثة بتحديد عناصر الموضوع، وترتيبها في وحدات موضوعية متناسقة واستقراء المادة العلمية المناسبة من مظانها، ثم تحليلها ببيان ماهية العنف الطلابي.

كما تقوم هذه الدراسة على المنهج المسحي، حيث ستقوم الباحثة بعمل استبيان خاص للتعرف إلى سلوك العنف في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة.

---

(١) الطراونة: غيث، العنف الطلابي، جريدة الرأي، عمان، عدد ١٣٣٥٥، ٢٠٠٧م، ص٣.

مصطلحات الدراسة:

- **العنف:** هو جملة الممارسات السلوكية (الإيذائيه)الجسدية أو المعنوية ،التي يلحقها الإنسان منفرداً كان أو في جماعة ،بمن حوله سواء أكان إنساناً ،أم ممتلكات ،مخالفاً بذلك القيم السائدة في المجتمع.
- **العنف الطلابي:** هو جملة الممارسات السلوكية (الايذائية) البدنية أو اللفظية أو النفسية ، التي تصدر من الطلبة أنفسهم ،وتقع على الطلبة أو المدرسين أو الممتلكات ، في المؤسسات التعليمية.

خطة الدراسة:

أما خطة هذه الدراسة فتقع في أربعة فصول على النحو الآتي:

الفصل الأول: الأدب النظري

المبحث الأول: مفهوم العنف الطلابي

المطلب الأول: تعريف العنف الطلابي

المطلب الثاني: المفاهيم والمصطلحات ذات الصلة بالعنف

المبحث الثاني: صور العنف الطلابي

المطلب الأول: صور العنف من حيث القائمون به

المطلب الثاني: صور العنف من حيث من يقع عليهم

المطلب الثالث: صور العنف من حيث وسائله وأدواته

المبحث الثالث: نظريات تفسير العنف

المطلب الأول: النظرية البيولوجية

المطلب الثاني: نظرية التحليل النفسي

المطلب الثالث: نظرية الإحباط

المطلب الرابع: نظرية التعلم الاجتماعي

الفصل الثاني: الطريقة والإجراءات
-منهجية البحث
-مجتمع الدراسة
-عينة الدراسة
-أداة الدراسة
-صدق الأداة
-تصحيح الأداة
-ثبات أداة الدراسة
-متغيرات الدراسة
-إجراءات الدراسة
-المعالجة الإحصائية
-نتائج الدراسة
الفصل الثالث: مناقشة النتائج
- مناقشة النتائج

الفصل الرابع: دور المؤسسات التربوية في علاج العنف الطلابي، من منظور تربوي إسلامي.
المبحث الأول: دور الأسرة
المبحث الثاني: دور المدرسة
المبحث الثالث: دور التلفزيون
المبحث الرابع: نموذج مقترح لعلاج العنف الطلابي في الجامعات.
الخاتمة وتشمل:
-النتائج
-التوصيات
-قائمة المراجع
الملاحق

الفصل الأول

الأدب النظري

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول

مفهوم العنف الطلابي

المبحث الثاني

صور العنف الطلابي

المبحث الثالث

نظريات تفسير العنف

المبحث الأول

مفهوم العنف الطلابي

عرف المجتمع الإنساني ظاهرة العنف منذ القدم، فقد كان أول عنف شهدته البشرية ما كان من صراع ابني آدم عليه السلام قابيل وهابيل، وما من عصر من العصور إلا وتخللته موجات من العنف والعدوان بصور وأشكال مختلفة، فهناك العنف السياسي،والأسري، والديني، والطلابي،...

ويعد العنف الطلابي في الجامعات أحد الأنماط السلوكية التي تصنّف ضمن أفعال العنف، وهي أفعال يرتكبها الطلبة ضد زملائهم، أو مدرسيهم أو ممتلكات الجامعة. وقد جاءت هذه التسمية لأن العنف يحدث في الوسط الطلابي، داخل الحرم الجامعي.

وتعد ظاهرة العنف المنتشرة في الجامعات إحدى المشكلات الاجتماعية، والظواهر السلبية، التي تعرقل تحقيق أهدافها، في تنشئة الإنسان الصالح، الناضج السوي، من الجوانب الاجتماعية والعلمية والصحية كافه، والعقلية. فالجامعات تسعى إلى بناء شخصية الطالب وصقلها، بحيث يكون مؤمناً بربه، ومنتم لوطنه.

ومن هنا كان اهتمام الباحثين والدارسين في شتى الميادين ذات العلاقة بظاهرة العنف الطلابي.

وقد جاء هذا المبحث من أجل تحديد مفهوم العنف الطلابي الذي تعالجه هذه الدراسة، من خلال بيان معنى العنف لغةً واصطلاحاً أولاً، ثم بيان معنى العنف الطلابي ثانياً، ثم بيان المفاهيم والمصطلحات ذات الصلة بالعنف ثالثاً.

المطلب الأول: تعريف العنف الطلابي

أولا: العنف لغة:

العنف: بضم العين وسكون النون: الشدّة والمشقة، وقلة الرفق في الأمر، وهو ضد الرفق، وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله[1]

والتعنيف :" التعيير واللوم والتوبيخ والتقريع، وهو التشديد في اللوم[2] والعنيف: من لا رفق له، والشديد من القول والسير[3] وقيل: عنف به وعليه عنفاً وعنافة، أخذه بشدة وقوة ولامه وعيّره فهو عنيف[4].

وخلاصة القول: أن كلمة العنف في اللغة تفيد معنى الشدّة والقسوة في التصرف قولياً كان أو فعلياً، وهي ضد كلمة الرفق.

ثانيا: العنف في التعبير النبوي:

تعاضد الاستخدام النبوي للفظ العنف مع المعنى اللغوي، فهناك أحاديث نبوية عديدة ذكرت العنف، وبينت موقف النبي صلى الله عليه وسلم منه، ومن هذه الأحاديث:

- عن عائشة، أن رسول الله **صلى الله عليه وسلم قال: (يا عائشة: إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه)** [5] وفي الحديث دلالة على أن العنف ضد الرفق.

---

(١) انظر، ابن منظور، **لسان العرب**، ج٩، ص ٢٥٧.

(٢) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة عنف، **كتاب العين**، ص ١٥٨.

(٣) انظر، الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، فصل العين، باب الباء، ص ١٨٤.

(٤) انظر، إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، باب العين، ج٢، ص ٦٣٧.

(٥) رواه مسلم في صحيحه، **كتاب البر والصلة والآداب**، باب فضل الرفق، ج ٢٥٩٣.

- وعن ابن عمر قال: قال صلى الله عليه وسلم لنا لما رجع من الأحزاب:" لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة". فأدرك بعضهم العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي، لم يرد منا ذلك، فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحداً منهم[1]وفي رواية مسلم (فما عنف واحداً من الفريقين")[2].

وفي الحديث دلالة على أن العنف يطلق على الملامة والتأنيب.

- وعن عائشة رضي الله عنها أن يهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: السام عليكم، فقالت عائشة: عليكم، ولعنكم الله، وغضب الله عليكم، قال: (مهلاً يا عائشة، عليك بالرفق، وإيّاك والعنف والفحش) [3]. وفيه دلالة على أن الفحش وهو الكلام القاسي القبيح نوع من العنف.

- عن جابر بن عبد الله قال: قال صلى الله عليه وسلم:" إن الله لم يبعثني معنتاً ولا متعنتاً ولكن بعثني معلماً ميسراً"[4] وفي نص الحديث دلالة على أن العنف مرادف للعنت أو المشقة كما يدل على أن العنف ضد التيسير.

والذي يبدو من خلال تتبع الأحاديث الشريفة المتقدمة أن العنف مصطلح يدل على المشقة والشدة والملامة والتأنيب، وهو مرادف للعنت والتعسير والفحش، كما يدل على أن العنف ضد الرفق.

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب صلاة الخوف، باب صلاة الطالب والمطلوب راكباً وإيماءً، رقم (٥)، ج٩٤٦.

(٢) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد واليسر، باب من لزمه أمر فدخل عليه أمر آخر،رقم (٢٥)، ج١٧٧٠، ص ٨٧٣.

(٣) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً، رقم (٣٨) حديث، ٦٠٣، ص٨٤٢.

(٤) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الطلاق، باب بيان أن تخيير أمرأته لا يكون طلاقاً إلا بنية، رقم الباب (٥)، ج ١٤٧٨، ص ٦٩٨.

ثالثا: العنف اصطلاحا

لقد تعددت تعريفات العنف من قبل الباحثين والدارسين نظراً لتعدد أشكاله ودوافعه ولتعدد تخصصاتهم ومنطلقاتهم، ومن هذه التعريفات:

أن العنف هو: " اللجوء إلى القوة لجوءاً قد يكون مدمراً ضد الأفراد أو الأشياء، ويحظره القانون، موجهاً لإحداث تغيير سواء ضد أشخاص أو جماعات أو دول"[١].

هذا التعريف للعنف اقتصر على استخدام لفظ القوة الذي يدل على العنف الجسدي الظاهر، دون العنف المعنوي، وكما ركز التعريف على الوسيلة، وهي القوة المادية، كما حصر هذا التعريف العنف فيما يحظره القانون فقط، بينما هناك سلوكيات يطلق عليها عنف ولا يستطيع القانون إثباتها وحصرها،كالعنف النفسي مثلاً، فلم يكن هذا التعريف شاملاً لمعنى العنف، واقتصر على نوع واحد من أنواع العنف وهو العنف الجسدي (المادي).

ويعرف بأنه "استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير"[٢].

وتلحظ الباحثة من خلال التعريف أن العنف رد فعل قولي أو فعلي، وليس كل انفعال يؤدي إلى العنف، ولكن كل عنف يسبقه انفعال.

وعرفه بعضهم بأنه:" ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات"[٣].

ويلاحظ على هذا التعريف أنه اقتصر على شكل واحد فقط من أشكال العنف، وهو العنف الجسدي باستخدام القوة البدنية.

---

(١) صالح: سامية خضر، **استراتيجية مواجهة العنف**، القاهرة: مؤسسة الطوبجي، ٢٠٠٣م، ص ٣٥.

(٢) العقاد: عصام عبد اللطيف، **سيكولوجية العدوانية وترويضها**، القاهرة: دار غريب، ٢٠٠١م، ص ١٠٠.

(٣) لال: زكريا بن يحيى، **التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات السعودية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، مجلد ٢١، عدد ٤٢، ص ١٢٣.

هناك تعريف آخر للعنف بأنه "ضغط مادي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي يلحقه الإنسان بالإنسان، وهو يلحق الأذى بالأفراد أو الممتلكات، وهو لجوء للقوة بقصد إرغام الآخرين على اتخاذ مواقف لا يريدونها[1].

ويلاحظ على هذا التعريف أنه استخدم لفظ الضغط، وهو غير كافٍ للتعبير عن العنف، ذلك لأن الضغط يحمل معنى الإكراه فقط، والإكراه يختلف عن العنف، باعتباره نتيجة مترتبة على الوسائل المستخدمة لقهر الإرادة، فالعنف وسيلة والإكراه غاية قد تتحقق أو لا تتحقق.

وقد اقتصر هذا التعريف على العنف الذي يلحقه الإنسان بالإنسان فقط بينما يمكن إطلاق العنف على ما يلحقه الإنسان بما حوله سواء كان إنساناً أم حيواناً أم ممتلكات.

وقد حدد التعريف غاية واحدة فقط للعنف وهي إرغام الآخرين على اتخاذ مواقف لا يريدونها، مع أن للعنف غايات متعددة لا يمكن حصرها بشيء واحد.

من خلال ما سبق يتضح عدم وجود مفهوم واحد للعنف، بل عدة معانٍ من زوايا مختلفة. ومن خلال استعراض الباحثة لهذه التعريفات لم تعثر على تعريف جامع شامل للعنف، يحدد معالمه، ويوضح صوره وأشكاله.

لذا ارتأت الباحثة أن تعرف العنف بأنه: (جملة الممارسات السلوكية (الإيذائية) الجسدية أو المعنوية، التي يلحقها الإنسان منفرداً كان أو في جماعة، بمن حوله سواء أكان إنساناً، أم ممتلكات، مخالفاً بذلك القيم السائدة في المجتمع).

وقد حدد هذا التعريف معالم العنف وماهيته، وأنه عبارة عن سلوكيات تتصف بأنها إيذائية، سواء كانت بدنية أو نفسية أو لفظية، وجمع هذا التعريف أشكال العنف كلها الجسدية والمعنوية، وصوره المتعددة سواء كان عنف الإنسان مع الآخرين أو الممتلكات.

---

(١)صالح: سامية خضر، **استراتيجية مواجهة العنف**، ص ٣٥-٣٦.

رابعا: تعريف العنف الطلابي

تعددت أشكال العنف في المجتمع الإنساني، فمنه الأسري، والسياسي، والديني، والطلابي، وعلى الرغم من اشتراك هذه الأشكال في الأصل وهو العنف، إلا أن كل شكل منها يختلف في مفهومه ومعالمه وصوره ودوافعه، بحسب طبيعة كل واحد منها والموقف الذي تم فيه.

ومن هنا كان لا بد من تحديد مفهوم العنف الطلابي في الجامعات باعتباره أحد أشكال الأنماط السلوكية التي تصنف ضمن أشكال العنف.

عرّف بعض الباحثين العنف الطلابي بأنه:" أنماط سلوكية هجومية، أو قهرية ضد الآخرين تشمل الإيذاء الجسدي، أو الإساءة النفسية، أو الاستغلال الاقتصادي، أو إتلاف الممتلكات، التي يقوم بها بعض الطلبة ضد زملائهم أو مدرسيهم أو الاعتداء على قوانين الجامعة وممتلكاتها[1].

ويمكن تعريف العنف الطلابي بأنه: جملة الممارسات السلوكية (الايذائية)، البدنية أو اللفظية أو النفسية، التي تصدر من الطلبة أنفسهم، وتقع على الطلبة أو المدرسين أو الممتلكات، في المؤسسات التعليمية.

ويطلق العنف الطلابي في الجامعات على العنف الذي يقوم به الطلبة داخل أسوار الجامعة.

وهذا التعريف -في نظر الباحثة- جامع شامل، وذلك لأنه اشتمل على الممارسات السلوكية التي يستخدم فيها الإيذاء النفسي أو البدني، والإيذاء لفظ مرادف للعنف.

وقد جمع هذا التعريف أشكال العنف الطلابي، من بدنية تقع باستخدام الجسد، أو لفظية وتكون باستخدام الألفاظ النابية والبذيئة أو النفسية التي تكون باحتقار الآخرين والسخرية منهم، أي جمع بين العنف المادي والمعنوي معاً.

---

(١)حوامده: كمال، **العنف الطلابي في الجامعات الأردنية**، مؤتمر عمادات شؤون الطلبة في الجامعات العربية، الأردن: جامعة الزرقاء الأهلية، ٢٠٠٣م، ص ٨٩.

كما اشتمل هذا التعريف على صور العنف الطلابي، سواء أكان عنف الطالب مع زملائه، أم مع المدرسين، أم ضد الممتلكات، ويقع هذا العنف داخل المؤسسات التعليمية، ومنها الجامعات حيث يسمى عندئذ عنفاً طلابياً جامعياً.

المطلب الثاني: المفاهيم والمصطلحات ذات الصلة بالعنف:

هناك مصطلحات ذات علاقة بمفهوم العنف، وفيما يلي بيان لتلك المصطلحات استكمالاً لمدلوله ومعناه:

أولا: العدوان:

يستخدم مصطلح العدوان للتصرفات السلوكية التي تعرف من الناحية الاجتماعية أنها مؤذية أو ضارة، كالاعتداء على ممتلكات الآخرين، أو السخرية منهم والتهكم بهم أو ضربهم.

ويعرف العدوان بأنه:" السلوك الموجه ضد الآخرين والذي يكون القصد منه إيذاء الذات، أو الآخرين، أو الممتلكات بشكل مباشر أو غير مباشر"[١].

ويعرف أيضاً بأنه:" كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء"[٢].

والعدوانية هي ميل للقيام بالعدوان، وهي فرض لمصالح المرء وأفكاره رغماً عن الآخرين، والسعي للسيطرة والتسلط في الجماعة [٣].

وتعرف بأنها:" الاستجابة التي تكمن وراء الرغبة في إلحاق الأذى والضرر بالغير، وهي ضرب من السلوك الاجتماعي غير السوي، يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة، كما أنها رغبة أو ميل نحو التدمير والتخريب". [٤]

ويغطي مصطلح العدوان مجالات واسعة من حيث التعبير عن إساءة استخدام القوة كما يظهر فيه التركيز على الأذى المادي، بينما مصطلح العنف يشمل ما هو مادي وما هو نفسي معنوي.

---

(١) الزعبي: أحمد محمد، **السلوك العدواني عند الأطفال**، مجلة التربية، عدد (٢)، ١٩٩٧م، ص ٢٢١.

(٢)الخطيب: جميل، **السلوك العدواني والتخريبي**، نشرة مركز البحث والتطوير التربوي جامعة اليرموك، ١٩٨٧م، ص٢.

(٣) انظر، العقاد، عصام عبد اللطيف، **سيكولوجية العدوانية وترويضها**، ص ١٠٠.

(٤) أبو نمره: محمد خميس، **إدارة الصفوف وتنظيمها**، الطبعة الثانية، عمان، دار يافا، ٢٠٠٦م، ص١٩٧.

ويرى الكثير من العلماء أن مفهومي العدوان والعنف وجهان لعملة واحدة وهي التدمير والإيذاء وإتلاف الممتلكات، وأن ليس هناك اختلاف بينهما [١]

وخلاصة القول:

- أن هناك علاقة وثيقة بين العنف والعدوان، تتلخص في أن العنف يعد أحد أشكال أو مظاهر العدوان.
- وأن العنف يتضمن العدوان، ولكن ليس كل عدوان يتضمن العنف، فاحياناً يكون العدوان ضمنياً خفياً لإيذاء الآخرين كالوشاية والنفاق وتشويه السمعة، وكل تلك الصور لا علاقة لها بالعنف [٢]

ثانيا: التطرف:

التطرف في مدلوله اللغوي هو البعد عن الوسط، وتجاوز حد الاعتدال، والمتطرف هو الذي يميل إلى أحد الطرفين أو إلى جانبي الطريق الميسر، فيجاوز حد الاعتدال[٣].

ويعرف التطرف بأنه:" الخروج عن الوسط أو البعد عن الاعتدال أو اتباع طرق في التفكير والشعور غير معتادة لمعظم الناس في المجتمع، إنه خروج عن القواعد والأطر الفكرية والدستورية والقانونية التي يرتضيها المجتمع والتي يسمح في ظلها بالاختلاف والحوار"[٤].

ويعد التطرف خروجاً عن القواعد الفكرية والقيم السلوكية، وتجاوزاً للحدود التي يرتضيها المجتمع[١].

---

(١) أنظر، الزند: وليد خضر، ومحمد: بابكر أحمد، **العنف الطلابي في الحياة الجامعية الأسباب والحلول**، ص ١٦.

(٢) انظر: الزند: وليد خضر، ومحمد: بابكر أحمد، المصدر نفسه، ص ١٦.

(٣) انظر رشوان: حسين عبد الحميد، **التطرف والإرهاب**، القاهرة: مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٢م، ص ١٦.

(٤) العقاد: عصام عبد اللطيف، **سيكولوجية العدوانية وترويضها**، ص ١٤.

وللتطرف صورٌ عديدة تختلف باختلاف الظروف والمجتمعات، فمنه التطرف الفكري الذي يتمثل في الخروج عن القواعد الفكرية التي يرتضيها المجتمع، والتطرف السلوكي الذي يؤدي بالبعض إلى العزلة والسلبية والعنف كوسيلة للتعبير عن الرأي، ولفرضه على الآخرين، والتطرف الديني وهو سوء الفهم للنصوص الذي يؤدي إلى التشدد والغلو، والتطرف السياسي الذي يصل إلى حد الاغتيالات، ويصبح التطرف ظاهرة يجب مواجهتها إذا اتجه إلى التطرف جماعات عديدة ولا سيما إذا اتجهت بعضها إلى العنف[٢].

ارتبط مفهوم التطرف بالعنف ارتباطاً وثيقاً ، فكل من التطرف والعنف قد يتخذ طابعاً مادياً أو معنوياً، والفكر المتطرف ينتج سلوكاً عدوانياً يتسم بالعنف تجاه الآخرين أو تجاه المجتمع كله.

لكن التطرف يعد تعبيراً عن رفض القيم والمعايير السائدة في المجتمع، بهدف تحقيق تغيير في المجتمع، فالتطرف يهدف إلى تحقيق دوافع سياسية دينية، " فهو اتجاه سلبي أو إيجابي ضد الأشخاص والجماعات يؤججه ويوجهه موقف مسبق أحياناً انتمائي غير واعي"[٣] فهو ارتباط بفكر أو جماعة ونصرتها والأنغلاق على مبادئها. في حين إن العنف يهدف إلى تحقيق مصلحة شخصية وإشباع رغبة ذاتية ولا يعبر عن أية قيم.

ثالثا: الإرهاب

الإرهاب في مدلوله اللغوي مشتق من الرهبة وهي تعني الخوف والمبالغة فيه، والترويع، وجذر كلمة إرهاب، رهب أي خاف[٤].

---

(١) انظر أبو الروس: احمد، **الإرهاب والتطرف والعنف في الدول العربية**، اسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠١م، ص١٥.

(٢) انظر، المصدر نفسه، **الإرهاب والتطرف والعنف في الدول العربية**، ص١٠١.

(٣) الزند: وليد خضر، ومحمد: بابكر احمد، **العنف الطلابي في الحياة الجامعية الأسباب والحلول**، ص ١٦.

(٤) انظر، ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة**، كتاب الراء، ص ٤٤٧.

ويعرف الإرهاب بأنه:" الاعتداء، أو التهديد بالاعتداء على الأرواح، أو الأموال، أو الممتلكات العامة والخاصة، بشكل منظم من قبل دولة أو مجموعة ما ضد المجتمع المحلي، أو الدولي باستخدام وسيلة من شأنها نشر الرعب في النفوس لتحقيق هدف معين"[١].

ويعرف أيضاً بأنه:" ممارسة العنف أو التهديد بذلك، بهدف خلق خوف لدى الطرف المستهدف يحمله على تغيير سلوكه ومواقفه وهو يعني عنفاً وإجراماً ينتهك القانون ويستلزم العقاب"[٢].

ويعد الإرهاب عدواناً مرضياً، فهو يقترب من السلوك الإجرامي، في الكثير من صوره ودوافعه وأهدافه[٣].فالإرهاب غاية ،ووسيلته العنف.

والإرهاب كلمة تشير إلى حالة نفسية لمن يقع عليه الفعل، فهي تعبر عن رد الفعل وليس الفعل نفسه، أي تعبير عن حالة الرهبة، ولكي يصبح من الممكن الحديث عن الفعل الذي يخلق حالة الرهبة، أصبح يطلق عليه عمل إرهابي[٤].

والعمل الإرهابي " هو كل سلوك يتضمن استخداماً غير مشروع للقوة أو التهديد لتحقيق أهداف معينة، سواء صدر هذا السلوك عن أفراد أو منظمات، أو دول"[٥].

والتطرف والإرهاب وجهان لعملة واحدة، فالتطرف عندما يتحول من موقف فكري إلى فعل عنيف، فإنه ينقلب إلى إرهاب[٦] لكن التطرف يختلف عن الإرهاب، فالتطرف يعني أن يدعي

---

(١) العقاد: عصام عبد اللطيف، **سيكولوجية العدوانية وترويضها**، ص١٠٠.

(٢) لوتاه: مريم سلطان، **الإرهاب قراءة لما وراء ظاهرة العنف في الوطن العربي**، مجلة الشؤون العربية، مجلد ١١٩، ٢٠٠٤م، ص ٣٥-٣٦.

(٣) انظر، العقاد: عصام عبد اللطيف، **سيكولوجية العدوانية وترويضها**، ص١٠١.

(٤) انظر: البرغوثي، بشير شريف، **سوء استخدام القوة**، عمان: دار زهران، ٢٠٠٠م، ص ٥.

(٥) لوتاه: مريم سلطان، **الإرهاب قراءة لما وراء ظاهرة العنف في الوطن العربي**، ص ٣٦.

(٦) انظر، رشوان: حسين عبد الحميد، **التطرف والإرهاب**، ص٣٧.

شخص أو جماعة ما أنها تمتلك الحقيقة المطلقة، أما الإرهاب فهو استخدام السلطة المعنوية أو المادية أو السياسية في وجه الآخرين لفرض رأي محدد.

والإرهاب يقصد به إلحاق الضرر والإيذاء والمساس بالكيان الاجتماعي، بهدف الإخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع للخطر، فهو عنف متعمد ذو دوافع سياسية[١].

خلاصة القول أن هناك علاقة وثيقة بين العنف والتطرف الإرهاب، فإنها جميعاً تشير إلى مضمونٍ واحد، وهو الإيذاء واستخدام القوة والضغط والترويع.

(١) انظر، رشوان: حسن عبد الحميد ، **التطرف والإرهاب**، ص٣٨.

المبحث الثاني

صور العنف الطلابي

مما لاشك فيه أن ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات سلوك غير أخلاقي وغير تربوي، وإذا استفحلت هذه الظاهرة فستفقد الجامعة وظائفها في إعداد وبناء الفرد النافع لمجتمعه.

وقد اتخذت هذه الظاهرة صوراً وأنماطاً متعددة، وجاء هذا المبحث من أجل بيان هذه الصور والأشكال، وفيما يلي بيان لها:

المطلب الأول: صور العنف من حيث القائمون به:

يقسم العنف من حيث القائمون به إلى عنف فردي (على المستوى الفردي) وعنف جماعي (يكون في صور جماعية)، وفيما يلي بيان لها.

ـ العنف الفردي:

" هو سلوك يصدره الفرد لفظياً أو بدنياً أو مادياً صريحاً أو ضمنياً، مباشراً، ناشطاً أو سلبياً، ويترتب على هذا السلوك الحاقد أذى بدني أو مادي للشخص نفسه أو للآخرين"[(١)].

ويكون فيه الاعتداء فردياً من طالب على آخر، وذلك بالضرب أو الاستهزاء أو التحقير، أو التخويف، أو رميه بألقاب وألفاظ نابية، لها علاقة مثلاً بالشكل كالقصر، أو الدمامة، أو لها علاقة بالأصل (القبيلة أو البلد الذي ينتمي إليه)، وقد يصل الأمر ببعض الأفراد من الطلبة إلى إشهار السلاح واستعماله، ضد زملائهم في الجامعة.

العنف الجماعي:

" هو سلوك عشوائي تدميري الهادف الى إحداث أذى أو تخريب لجماعة أو ممتلكات أو أشياء، ويكون الأذى نفسياً أو بدنياً أو كليهما"[(٢)]

---

(١) الزند: وليد خضر، محمد: بابكر أحمد، **العنف الطلابي في الحياة الجامعية الأسباب والحلول**، ص ١٨.

(٢) الزند :وليد خضر ،محمد:بابكر احمد ، المصدر نفسه، ص١٨.

ويكون الاعتداء جماعياً، وذلك عندما تتكتل مجموعة من الطلاب ضد طالب آخر، أو مجموعة أخرى من الطلبة، وتقوم بالاعتداء عليهم، كما توجه جماعة من الطلاب عدوانها أيضاً ضد أحد أفرادها المستضعفين، حيث يكون هدفاً للآخرين من رفاقه.

المطلب الثاني: صور العنف من حيث من يقع عليهم:

أصبحت الجامعات في بعض الأحيان ساحة للعنف، الذي تعددت صوره، حيث يعتدي فيها الطالب على زميله، وقد يقع الاعتداء على بعض الأساتذة، أو الاعتداء على الممتلكات داخل الحرم الجامعي، وفيما يلي بيان لها:

ـ عنف الطالب ضد زملائه:

من الصور الشائعة للعنف في البيئة الجامعية، صورة السلوك العدواني لبعض الطلبة ضد زملائهم، ويظهر ذلك في أشكال متعددة، كالشجار بين الطلاب فيما بينهم (بصورة جماعية)، أو اعتداء طالب (بصورة فردية) على زميله بالشتم والتشهير، أو بالضرب والتهديد.

ـ عنف الطالب ضد المدرس:

لم يعد المدرس بمنأى عن فعل العنف من قبل الطالب، فهناك العديد من الحالات في مؤسساتنا التعليمية، ظهر فيها الطالب وهو يمارس الاعتداء المباشر على مدرسه بالانتقام منه خارج قاعة الدرس، أو بالسب والشتم البذيء في حقه، أو بكتابة العبارات النابية على باب مكتبه، أو الاعتداء على سيارته أو على أفراد أسرته.

ـ عنف الطالب ضد الممتلكات:

يعد الاعتداء على ممتلكات الجامعة ومرافقها من صور العنف الذي يقوم به الطلبة داخل الحرم الجامعي، سواء أكان هذا الاعتداء بإلحاق الأضرار المادية في هذه الممتلكات أثناء المشاجرات الطلابية، أم من خلال التصرفات غير السوية من قبل بعض الطلبة، المتمثلة في

عمليات الإتلاف، والإفساد، وتخريب بعض التجهيزات والمرافق، مثل تخريب الحجرات الصفية، أو تحطيم زجاج النوافذ، أو الكتابة على الجدران، أو تخريب أثاث الجامعة.

ومن المعروف في الوسط الجامعي أن الطلاب الذكور أكثر عدوانية من الإناث، وذلك يرجع إلى عوامل بيئية وعوامل التنشئة الاجتماعية، مثل تشجيع الآباء للعدوان وتعزيزه عند الذكور، وذلك لأن الذكورية في مفهوم بعض المجتمعات يجب أن تتميز بالقوة والسلطة والعدوانية، أما العنف عند الإناث فغير مسموح به لأنه يتنافى مع الطبيعة الأنثوية التي تتميز بالرقة واللطف[1].

المطلب الثالث: صور العنف من حيث وسائله وأدواته:

تعددت صور العنف الطلابي الواقع على الطلاب والمدرسين والممتلكات فكان منه البسيط الذي لا يتعدى رفع الصوت والصراخ، ومنه الشديد الذي يصل إلى حد القتل، وقد يكون العنف معنوياً يتم باستخدام التحقير والاستهزاء والكلام البذيء الذي يؤذي مشاعر الآخرين وأحاسيسهم، وقد يكون العنف جسدياً يتم باستخدام القوة الجسدية الظاهرة.وفيما يلي بيان لها :

أولا- العنف المعنوي (اللفظي والنفسي):

ويقصد بالعنف المعنوي أنه: كل فعل مؤذٍ نفسياً، وهو أكثر أنواع العنف شيوعاً، ويصعب قياسه وضبطه، لذلك فالقانون لا يعاقب عليه إلا بعد إثباته بدلائل قطعية[2].

ويتمثل العنف المعنوي بازدراء الآخرين، والسخرية منهم والتعالي عليهم، أو الشتم واستعمال الكلمات البذيئة، أو القذف بالسوء[3] أو التهديد والإكراه والإعجاب بالنفس، أو رفع الصوت في الممرات والصراخ.

---

(١) انظر، الزعبي: احمد محمد، **السلوك العدواني عند الأطفال**، ص ٢٢٠.

(٢) انظر، العرود: محمد عبد السلام، **العنف الأسري**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك/ إربد،٢٠٠٥م ص ٢٨.

(٣) انظر، فقهاء:عصام، **مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا**، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٨، عدد٢، ٢٠٠١م، ص ٤٨٤.

ويتخذ العنف المعنوي عدة صور وهي كالآتي:

***العنف اللفظي:** يعد العنف اللفظي أكثر أشكال العنف شيوعاً في المجتمع، ولم يعاقب القانون عليه، لصعوبة قياسه وضبطه[1] وهو الذي يقف عند حدود الكلام، ولا تكون مشاركة الجسد الظاهرة فيه أكثر من ذلك، ويتمثل في شتم الآخرين، أو وصفهم بصفات سيئة ، أو مناداتهم بما يكرهون، أو قذفهم بالسوء، أو مخاطبتهم بصوت صارخ، ومؤذٍ أو إحراجهم مع ما يرافق ذلك من مظاهر الغضب والوعيد[2].

وقد حذر الإسلام من اعتداء المسلم على أخيه المسلم، ونفّر منه في قوله **صلى الله عليه وسلم(سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)** [3] وقال **صلى الله عليه وسلم (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده).**[4]

ويظهر موقف الإسلام من الإيذاء بالقول المتمثل بحد القذف الذي شرعه لمن يرمي غيره بالزنا، ويثبت هذا الاتهام بأربعة شهود، ويعاقب القاذف بأن يجلد ثمانين جلده، قال تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾[5]

***العنف النفسي:** يقصد بالعنف النفسي ممارسة سلوك إيذائي يرمز إلى احتقار الآخرين وإهانتهم[6] ويأخذ صور ازدراء الآخرين والسخرية منهم والتعالي عليهم، ويطلق عليه العنف

---

(1) انظر، قضاة: محمد وسلوم: صفية، **العنف الأسري وأثره على صحة الأسرة**، مجلة علوم الشريعة والقانون، مجلد ٣٣، عدد١، ٢٠٠٦م، ص ١٤٦.

(2) انظر، المخلافي: نبيل احمد، **العلاقة بين السلوك العدواني والقيم ومدى تأثرها بعدد من المتغيرات الديمغرافية**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك/ إربد، ١٩٩٥م، ص ٥.

(3) صحيح مسلم بشرح النووي، **كتاب الإيمان**، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر، مجلدا، ج٢،ص٥٤.

(4) صحيح مسلم بشرح النووي، **كتاب الإيمان**، باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل، مجلد١ ،ج٢،ص١٠.

(5) سورة النور، آية ٤.

(6) انظر، بدر: جميل سليم، **أشكال العدوان الصفي في المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك/ إربد، ١٩٨٩م، ص٣.

الرمزي، ويتمثل في احتقار الآخرين والاستهزاء بهم، ومحاولة التسلط والسيطرة عليهم، والاستبداد بهم، وإلغاء شخصياتهم، وإلحاق الأذى في نفوسهم[١]

ويمكن أن يأخذ العنف النفسي أنماطاً متعددة مثل[٢]

- الرفض من قبل الزملاء أو من قبل المدرس.
- إيذاء المشاعر وإهمالها، وعدم الاهتمام، وإهمال التواصل.
- الإذلال (الحط من القدر)، مثل إذلال الطالب بحضور الآخرين.
- الإرهاب، ويعني إجبار الطالب على تصرفات لا يريدها.
- الاستغلال، من خلال استغلال ضعف الطالب.

ويعد العنف النفسي أكثر أنواع العنف تأثيراً سلبياً على نفسية الطلبة، لأنه اعتداء على الأحاسيس والمشاعر.

* **التهديد:** وهو الذي يكون بالتوعد باستخدام العنف دون استخدامه بالفعل.[٣] والتهديد يعد نوعاً من أنواع العنف المعنوي، وذلك لأنه يرافقه الكلام البذيء، فالتهديد غالباً ما يرافق العنف اللفظي ويرتبط به شكلياً.[٤]

فالتهديد محاولة لفرض التسلط والسيطرة على الآخرين، وترويعهم، وعملية التهديد ليست أقل ضرراً من أي شكل من أشكال العنف، لأن التهديد بالشيء يعني وقوعه نفسياً[٥].

---

(١) انظر، لال: زكريا بن يحيى، **التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات السعودية**، ص ١٢٣.

(٢) انظر، أبو عليا: محمد مصطفى، **أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي**، مجلة العلوم التربوية، مجلد٢٨، عدد١، ٢٠٠١م، ص ١٠٢-١٠٣.

(٣) انظر، لال: زكريا بن يحيى، **التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات السعودية**، ص١٢٣.

(٤) انظر، العرود: محمد عبد السلام، **العنف الأسري**، ٢٨.

(٥) انظر، العواوده: أمل سالم، **العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني**، الطبعة الأولى، اربد: مكتبة الفجر، ٢٠٠٢م، ص ٢٩.

ثانيا: العنف الجسدي (المادي)

يعرف العنف الجسدي بأنه:" العدوان الذي يشترك فيه الإنسان جسدياً على الآخر ومن أمثلته: الضرب، والرفس، والدفع، والقتال بالسلاح"[١]. فهو يشمل كل السلوكيات الممارسة باستخدام الجسد في الاعتداء على الآخرين أو الشيء الآخر[٢].

ويعرف أيضاً بأنه:" استخدام القوة الجسدية بشكل مستمر تجاه الآخرين من أجل إيذائهم، وإلحاق أضرار جسمية بهم، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية، مما يؤدي إلى الآلام والأوجاع والمعاناة النفسية جراء تلك الأضرار[٣].

ويعد العنف الجسدي من أكثر أشكال العنف وضوحاً، وذلك لأنه يتم باستخدام أعضاء الجسد الظاهرة مثل الأيدي، والأرجل، وأدوات يمكنها ترك آثار واضحة على جسد المعتدى عليه، ويعاقب القانون على العنف الجسدي[٤] ومن أشكاله الصفع والدفع، والركل بالرجل، واللكم باليد، وشد الشعر، والرمي أرضاً، والعض، والخنق، واستخدام الآلات الحادة، والقتل، والاعتداء، أو التحرش الجنسي.

---

(١) أنظر بدر: جميل سليم، **أشكال العدوان الصفي في المرحلة الابتدائية**، ص٣.

(٢) انظر: المخلافي، نبيل احمد، **العلاقة بين السلوك العدواني والقيم ومدى تأثرها بعدد من المتغيرات الديمغرافية**، ص ٥.

(٣) العرود: محمد عبد السلام، **العنف الأسري**، ص ٢٩.

(٤) انظر، قضاة: محمد وسلوم: صفية، **العنف الأسري وأثره على صحة الأسرة**، ص ١٤٦.

المبحث الثالث

نظريات تفسير العنف الطلابي

يعد العنف الطلابي نوعاً من أنواع العنف، لذلك فإن النظريات التي تفسر العنف عموماً، يمكن أن تنطبق على تفسير العنف الطلابي أيضاً.

تتسم ظاهرة العنف بالتعقيد والتداخل بين أبعادها ومستوياتها إلى درجة يصعب معها تقديم تحليل محدد وموجز يفسر أسباب حدوثها، ومع تعدد أشكال العنف ودوافعه، تعددت الاتجاهات والنظريات التي فسرت العنف، فبعض النظريات تذهب إلى إرجاع العنف إلى غريزة فطرية وتؤكد آثار الوارثة فيه، ونظريات أخرى ترجع العنف إلى العوامل البيئية والتنشئة الاجتماعية، وأثرها في تشكيل شخصية الفرد، وأخرى تركز على العوامل النفسية، وأثرها في إحداث العنف.

ويمكن إيضاح النظريات المفسرة للعنف في هذا المبحث على النحو الآتي:

المطلب الأول: النظرية البيولوجية:

ترى هذه النظرية أن العنف متأصل في الطبيعة الإنسانية، وينتج عن وجود غريزة فطرية، يولد الإنسان مزوداً بها[١] فالطبيعة الإنسانية ذات نزعة أنانية، تحمل الإنسان على تقديم مصلحته على حساب الآخرين، وتدفعه إلى العنف تجاه من يعترض تحقيق تلك الرغبة.

ويعد العنف محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان، فهناك علاقة بين العنف الجهاز العصبي المركزي[٢].

---

(١) انظر، المخلافي: نبيل احمد، **العلاقة بين السلوك العدواني والقيم ومدى تأثرها بعدد من المتغيرات الديمغرافية**، ص ٦.

(٢) انظر: قضاة: محمد وآخرون، **العنف الأسري وأثره على صحة الأسرة**، ص ١٥٠.

فالعنف في تصور هذه النظرية حاجة أساسية لا يمكن استمرار المجتمع الإنساني دون التعبير عنها، لأن كل العلاقات الإنسانية ونظم المجتمع، وروح الجماعة، يحركها من الداخل هذا الشعور بالعنف والعدوان[١].

وترى هذه النظرية أن هناك علاقة ما بين العنف والتركيبات الجينية والهرمونية، فردود الفعل الانفعالية كالغضب والتوتر تسبب ردود فعل على مستوى الأعصاب، أو الغدد الصماء. فأي عمل عدواني ينتج عنه تغير في دقات القلب، وتبدل في التنفس، وإفرازات في الغدد فتحدث ردة الفعل وهي العدوان أو العنف، بعد أن يكون قد انتقل إلى الدماغ عن طريق الدفع العصبي، وهنا لا بد من أن يفرغ العدوان خارجاً، وإلا سيتم تفريغه داخلياً محدثاً الضرر داخل الجسم[٢].

"ويعتقد أصحاب وجهة النظر البيولوجية أن زيادة عدوانية الذكور مقارنة بالإناث، يرجع في جزء منه إلى وجود علاقة ما بين هرمون الذكورة والعدوان، كما وجدت معظم البحوث البيولوجية عن الهرمونات العدوانية أن (الضغط، والإحباط، والخوف) لها تأثير كبير على إفرازات الهرمونات التي تؤثر على السلوك مثل هرمون السيروتونين الذي يقل إنتاجه مع الضغط:[٣].

إلا أنه لا يوجد دليل صريح على تأثير العوامل البيولوجية على زيادة العنف، ولا يمكن أن تكون هذه الدراسات دليلاً حاسما على ذلك، وهذا يؤدي إلى القول إنه لا يوجد أشخاص عنيفون بالوراثة[٤].

ومقولة إن الإنسان عدواني أو عنيف بطبيعته، وإن هناك غريزة شريرة تدفع به إلى العنف، مشكوك فيها، ولا يمكن تأكيدها، ولا تصلح لتفسير العنف ودوافعه.

---

(١) انظر، العقاد: عصام عبد اللطيف، **سيكولوجية العدوانية وترويضها**، ص ١٠٧.

(٢) انظر، العواودة: أمل سالم، **العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني**، ص ٣٢.

(٣) الحوامدة: كمال، **العنف الطلابي في الجامعات الأردنية**، ص ٩٤.

(٤) قضاة: محمد وسلوم: صفية، **العنف الأسري وأثره على صحة الأسرة**، ص ١٥٠.

إن من المسلم به وجود غريزة تولد مع الإنسان، وهي غريزه الغضب والعدوان، وهي ضرورية لكي يقوم الإنسان بالدفاع عن نفسه، وحمايتها من الأخطار، إلا أن الإنسان وعن طريق التربية والتهذيب الديني يضبط هذه الغريزة ويوجهها نحو الحق والخير.

وقد اشتملت سنة رسول الله **صلى الله عليه وسلم على كثير من أساليب التهذيب للنفس ضبطاً للانفعال وعلاجاً له، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم، أوصني، قال: لا تغضب، فردده مراراً قال: " لا تغضب"**[1] وقد روي عن الرسول **صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ)**[2]

أن العنف لا يمكن تفسيره فقط بدوافع غريزية فطرية في الطبيعة البشرية، وذلك لأن هناك دوافع وأسباب كثيرة تفسر العنف، فلا يمكن تجاهل أثر البيئة في تشكيل شخصية الإنسان، وتغيير ميوله إلى العنف أو المسالمة، لقوله **صلى الله عليه وسلم: (ما من مولود يولد إلا على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه)** [3] كما أن ضعف العقيدة، وقلة الإيمان، والبعد عن الله، كلها يمكن أن تسبب العنف لدى الإنسان.

---

(١) رواه البخاري،فتح الباري **شرح صحيح البخاري، كتاب الأدب**، باب الحذر من الغضب، ج١٠،ص٥٣٥، ح(٦١١٦).

(٢) رواه أبو داود، في سننه، **كتاب الأدب**، باب ما يقال عند الغضب، ح (٤٧٨٤)،ص٥٢٠،رمز له السيوطي بإشارة الحسن الجامع الصغير ٨٣/١.

(٣) رواه مسلم في صحيحه، **كتاب القدر** (٣٥)، باب معنى: كل مولود يولد على الفطرة (٦)، حديث (٦٨٤٩)، ص ١٢٧٥

المطلب الثاني: نظرية التحليل النفسي.

يعد فرويد المؤسس الأول لمدرسة التحليل النفسي، فهو من أوائل علماء النفس الذين بحثوا في الأبعاد النفسية للعدوان، وقد افترض أن الإنسان يولد ولديه صراع بين غريزتي الحياة والموت، وجعل غريزة الجنس، وغريزة الدفاع عن النفس، متصلة بغريزة الحياة، كما أن العدوانية متصلة بغريزة الموت، فهناك قوة داخل الفرد تعمل بصورة دائمة على محاولة الفرد تدمير نفسه، لكن غرائز الحياة تعيق هذه المحاولة، ويتجه الفرد عندئذ نحو موضوعات بديلة لإشباع غريزة العدوان وذلك بتوجيه عدوانه خارجاً، كأن يقوم بالاعتداء على الآخرين وتدمير الأشياء، فكل إنسان يخلق ولديه نزعة نحو التخريب، ويجب التعبير عنها بشكل أو بآخر[١].

فأصحاب التحليل النفسي يرون أن العنف مشكلة نفسية لا اجتماعية ترتبط بالتأثيرات الإنسانية التي تؤثر على الإنسان وتؤدي به إلى العنف[٢].

ويعتقد علماء التحليل النفسي كذلك بأن الحرمان والإحباط قد يدفعان الفرد إلى ممارسة العدوان[٣].

ويعد العدوان وسلوك العنف استجابة تعويضية للتغلب على مشاعر النقص والخوف من الفشل[٤]

ويرى محمد قطب أن آراء فرويد في تفسير النفس الإنسانية، لم تكن حقائق علمية بقدر ما كانت تفسيرات شخصية، عمد فيها فرويد إلى تحقير الإنسان، بتصويره مجموعة من الغرائز والشهوات، ولا يرتفع عن واقع الأرض المادي، فهو يرفض التفسير النظيف لدوافع الإنسانية

---

(١) انظر، الخطيب: جميل ،**السلوك العدواني والتخريبي**، ص ٥.

(٢) انظر قضاة: محمد سلوم: صفية، **العنف الأسري وأثره على صحة الأسرة**، ص ١٥٠.

(٣) انظر، بدر: جميل سليم، **أشكال العدوان الصفي في المرحلة الابتدائية**، ص ٢.

(٤) انظر، الحوامدة: كمال، **العنف الطلابي في الجامعات الأردنية**، ص ٩٥.

النبيلة، فيلتمس لها المفسرات التي تذهب بجلالها، فكل ارتفاع في النفس البشرية- يعد عنده احتيالاً لاشعورياً لمداراة خسّة هابطة، فكلما ظهر الإنسان بمظاهر الطهر والإنسانية، كان ذلك دليلاً على عنف المشاعر الإجرامية التي يكتبها في لا شعوره[١].

ولم تدعم البحوث العلمية صحة الافتراضات التي تقوم عليها مدرسة التحليل النفسي، وقد واجهت هذه النظرية صعوبة أساسية تتمثل في كون مفاهيمها غير قابلة للتحقق العلمي[٢].

وترى الباحثة أن تفسير العنف بدوافع فطرية نفسية، هي مقولات فلسفية، لا يمكن التأكد منها، لذلك لا تصلح علمياً لتفسير العنف.

المطلب الثالث: نظرية الإحباط

يتزعم هذه النظرية جون دولارد، ونيل ميللر، وروبرت سيزر، وتشير إلى أن العدوان انعكاس أو نتيجة للإحباط الذي يتعرض له الفرد[٣] حيث أكد العلماء على وجود علاقة بين الإحباط والعدوان.

وتنطلق هذه النظرية من مسلمة مفادها أن العدوان هو دائماً نتيجة الإحباط، فالسلوك لعدواني لا بد أن يسبقه الإحباط حتى يحدث العدوان[٤]. ويرى دولارد وزملاؤه، أن العدوان محصلة للإحباط الذي يواجهه الإنسان، وليس فطرياً[٥].

---

(١) انظر، قطب، محمد، **الإنسان بين المادية والإسلام**، الطبعة السابعة، بيروت، دار ا لشروق، ١٩٨٢م، ص ٣٠-٣٢.

(٢) انظر، الخطيب، جميل، **السلوك العدواني والتخريبي**، ص٦.

(٣) انظر، المخلافي، نبيل أحمد، **العلاقة بين السلوك العدواني والقيم ومدى تأثرها بعدد من المتغيرات الديمغرافية**، ص٧.

(٤) انظر: قضاة: محمد وسلوم: صفية، **العنف الأسري وأثره على صحة الأسرة**، ص ١٥٠.

(٥) انظر، الخطيب: جميل، **السلوك العدواني والتخريبي**، ص٧.

ويعرف الإحباط بأنه:" الحيلولة بين الفرد وبين هدف مرغوب أو عدم تمكنه من إشباع حاجة أو دافع لديه بسبب وجود عائق ما"[١]

كما يعرفه دولارد وزملاؤه بأنه:" خبرة مؤلمة تنتج عن عدم مقدرة الإنسان على تحقيق هدف ضروري له". [٢]

وتفسر هذه النظرية العنف من خلال تأثير العوامل الاجتماعية، على تطور الشخصية، فالفرد داخل الأسرة يتعرض للإحباط الذي يؤدي به إلى العنف[٣] ويمكن تخفيض العنف الناتج عن الإحباط عن طريق المشاركة في النشاطات الاجتماعية المقبولة والتي تعزز تقدير الذات[٤].

ولكن هذه النظرية لم تقنع كثيراً من الباحثين الذين رفضوا العلاقة السببية بين الإحباط والعدوان، لأن العدوان سلوك معقد، ولا يكفي تفسيره بالإحباط[٥].

ومن الصعوبات الأساسية التي واجهتها هذه النظرية، أنها ليست مطلقة، لأن الإنسان قد يتعرض للإحباط ولا يعتدي، وقد يعتدي دون أن يواجه الإحباط، واستجابة الناس كذلك للإحباط ليست على النحو نفسه، بسبب اختلاف ظروفهم وخبراتهم الحالية[٦].

وخلاصة القول أن هذه النظرية لا يمكن أخذها على إطلاقها، فكثير من الأشخاص يتعرضون للإحباط ولكنهم لا يتجهون للعنف كأسلوب في التعامل.

---

(١) انظر، المخلافي: نبيل أحمد، **العلاقة بين السلوك العدواني والقيم ومدى تأثرها بعدد من المتغيرات الديمغرافية**، ص٨.

(٢) الخطيب: جميل، **السلوك العدواني والتخريبي**، ص٧.

(٣) انظر، العرود: محمد عبد السلام، **العنف الأسري**، ص ٢٤.

(٤) انظر، الحوامدة: كمال، **العنف الطلابي في الجامعات الأردنية**، ص ٩٥.

(٥) انظر، المخلافي، نبيل احمد، **العلاقة بين السلوك العدواني والقيم ومدى تأثرها بعدد من المتغيرات الديمغرافية**، ص ٨.

(٦) انظر، الخطيب: جميل، **السلوك العدواني والتخريبي**، ص٧.

المطلب الرابع: نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد البرت باندورا، هو الذي وضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي، أو ما يسمى أيضاً بالتعلم من خلال الملاحظة، حيث أثبت من خلال التجارب أن هناك أثراً بالغاً لمشاهدة نماذج عدوانية، على مستوى العدوان عند الشخص الملاحظ، فالسلوك العدواني سلوك يتعلمه الإنسان بالملاحظة التي تحدث عفوياً عن طريق القدوة والنموذج. فالأطفال يتأثرون إلى درجة كبيرة بسلوكيات والديهم ومعلميهم وزملائهم، وفيما يشاهدونه من خلال الإعلام وبخاصة التلفاز[1].

وتتخلص وجهة نظر باندورا في تفسير العدوان، بأن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، وأن السلوك العدواني يكتسب من الخبرات السابقة، ويتأكد هذا السلوك من خلال التعزيز والمكافآت، وأن إثارة الطفل بالهجوم أو التهديد أو الإهانة قد يؤدي إلى العدوان، وأن العقاب قد يؤدي إلى زيادة العدوان[2].

ويرى أتباع هذه النظرية أن الإنسان يتعلم العدوان من خلال النماذج العدوانية التي يلاحظها، وهناك عوامل عديدة تجعل الإنسان يستمر بالسلوك على نحو عدواني ومنها التعزيز، كما يزيد العقاب من احتمالات حدوث العدوان فأنماط التنشئة الأسرية قد تكون العامل الحاسم في تولد العدوان، واستمراريته لدى الأطفال[3].

---

(١) انظر، الخطيب: جميل، **السلوك العدواني والتخربي**، ص ٧-٨.

(٢) انظر، العقاد، عصام عبد اللطيف، **سيكولوجية العدوانية وترويضها**، ص ١١٥.

(٣) انظر، الخطيب:جميل، **السلوك العدواني والتخريبي**، ص ٨.

وقد اعتمد أصحاب هذه النظرية على استخدام طريقة الملاحظة العلمية الدقيقة، وعلى دراسات تجريبية علمية.

وأكدت هذه النظرية أن العنف سلوك مكتسب بالتعلم من خلال عملية الاحتكاك الاجتماعي، فأفراد أي مجتمع يتعلمون عاداته وتقاليده، وأعرافه[1]، فالسلوك الإنساني يتم تعلمه من البيئة، من خلال الثواب والعقاب[2].

وبعد استعراض بعض النظريات المفسرة للعنف، يمكن القول أنها ترجع أسباب العنف إلى ما يلي:

الأول: أن العنف متأصل في الطبيعة البشرية، وينتج عن وجود غريزة فطرية، يولد الإنسان مزوداً بها، وأنه محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان.وهم أصحاب النظرية البيولوجية

الثاني: أن العنف سلوك مكتسب بالتعلم، وينتج من خلال (الخبرة الحياتية) التنشئة الاجتماعية، والعوامل البيئية.

وترى الباحثة أن التفسير الثاني هو التفسير الأصح والأقرب للصواب، والأكثر ملاءمة مع وجهة النظر الإسلامية، التي ترى أن للعوامل البيئية والاجتماعية أثراً كبيراً في بناء شخصية الإنسان، وإثبات قيم الخير، أو الشر فيه، وهذا ما أشار إليه **صلى الله عليه وسلم في قوله : (ما من مولود يولد إلا على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه)**[3] وهذا الحديث دليل على أن التنشئة الأسرية، وعلاقة الفرد الاجتماعية، هي التي تصقل شخصية الفرد، وفي هذا دحض

---

(١) انظر: الحوامدة: كمال، **العنف الطلابي في الجامعات الأردنية**، ص ٩٥-٩٦.

(٢) انظر: المخلافي: نبيل احمد، **العلاقة بين السلوك العدواني والقيم ومدى تأثرها بعدد من المتغيرات الديمغرافية**، ص ٧.

(٣) رواه مسلم في صحيحه، كتاب القدر، باب معنى: كل مولود يولد على الفطرة، حديث (٦٨٤٩)، ص ١٢٧٥.

للتفسير الأول الذي يفسر العنف بأنه متأصل في الطبيعة الإنسانية، وأنه يولد مع الإنسان حيث أشار الحديث

إلى أن الإنسان يولد على الفطرة النقية السليمة الخيرة، وفي الحديث تأييد للتفسير الثـــاني، الذي يفسر العنف بأنه سلوك متعلم، يتم اكتسابه من خلال التنشئة الاجتماعية، فكلمة (أبواه) تـشير إلى دور التنشئة الأسرية وتأثيرها في بناء الفرد وسلوكه.

وإن الإنسان لدية قابليه لجانبي الخير والشر ،فهو كالوعاء الـــذي يملـــك الاســـتعداد لأي الجانبين .

فلإنسان عنده دوافع داخلية تنبع من ذاته لكنها تثار بمثيرات خارجية(كرؤيته للماء ،وشـــم رائحة الطعام).أو داخلية تتعلق بالحاجات الجسدية ، وبالميول الطبيعية (مثل الجوع ، الخـــوف). فالسلوك له(دوافع ، وبواعث ، وغايات ، و أهداف).

الفصل الثاني

الطريقة والإجراءات

الفصل الثاني
الطريقة والإجراءات

يشتمل هذا الفصل على وصف لمجتمع الدراسة، وعينتها، وطريقة اختيارها، والأداة المستخدمة، وأهم المراحل التي مرت بها عملية تطوير الأداة، وصدقها وثباتها، وتصميم الدراسة، والطرق الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاستخراج النتائج ومناقشتها والخروج بالتوصيات.

منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لغايات الدراسة، حيث يعتمد هذا المنهج على وصف ظاهرة العنف من خلال العوامل المسببة وتحليل البيانات للخروج بالنتائج المناسبة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م، والبالغ عددهم (٢٠٠,٠٠٠)[١] طالبا وطالبة.

عينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة قصدية تكونت من (٦٣٠) طالبا وطالبة، منهم(٣١٧) طالبا، و(٣١٣) طالبة موزعين على ثمانِ جامعات هي: الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة، وجامعة اربد الأهلية، وجامعة جرش الأهلية، وجامعة البلقاء التطبيقية، والجامعة الهاشمية ، وجامعة فيلادلفيا ، والجدول رقم (١) يبين ذلك.وقد تم اختيار الطلبة – عينة الدراسة–من كافة التخصصات في الجامعة، فتم توزيع الاستبانة في مساقات جامعية إجبارية لكل الطلبة مثل مساق نظام الأسرة في الإسلام، ومساق الثقافة الإسلامية.

---

(١) الطروانة: غيث، العنف الطلابي، جريدة الرأي، عمان، عدد ١٣٣٥٥، ٢٠٠٧م، ص٣.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٣١٧	%٥٠,٣
	أنثى	٣١٣	%٤٩,٧
المجموع		٦٣٠	%١٠٠
الجامعة	الهاشمية	٤٠	%٦,٣
	الأردنية	١١٥	%١٨,٣
	البلقاء التطبيقية	٦٠	%٩,٥
	جرش	٧٣	%١١,٦
	مؤتة	٧٥	%١١,٩
	اليرموك	١١٩	%١٨,٩
	اربد الأهلية	٧٤	%١١,٧
	فيلادلفيا	٧٤	%١١,٧
المجموع		٦٣٠	%١٠٠
المعدل التراكمي	ممتاز	١١٧	%١٨,٦
	جيد جدا	٢٨١	%٤٤,٦
	جيد	١٨٣	%٢٩,٠
	مقبول	٣٩	%٦,٢
	راسب	١٠	%١,٦
المجموع		٦٣٠	%١٠٠
طبيعة السكن	سكن مفرد	٣٣	%٥,٢
	سكن مع الأصحاب	٣٦	%٥,٧
	سكن طلابي	٩٤	%١٤,٩
	سكن مع العائلة	٤٦٧	%٧٤,١
المجموع		٦٣٠	%١٠٠
القبول في الجامعة	تنافس	٢٤٧	%٣٩,٢
	مكرمة قوات مسلحة	٧١	%١١,٣
	مكرمة معلمين	٢٦	%٤,١
	اقل حظا	١٦	%٢,٥
	موازي	١٢٠	%١٩,٠
	اخرى	١٥٠	%٢٣,٨
المجموع		٦٣٠	%١٠٠

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد وتطوير أداة خاصة بدراسة أسباب العنف في الجامعات الأردنية، تتكون من ثلاثة أجزاء؛ الاول يتضمن معلومات أساسية حول الطلبة في الجامعات الأردنية، والثاني يتضمن فقرات للتعرف إلى وجهات نظرهم حول الأسباب التي تساهم في ظاهرة العنف الطلابي، والثالث ويتضمن فقرات مقترحة للحد من ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية. كما قامت الباحثة بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة للاستفادة منها في وضع الفقرات المناسبة للأداة.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة وعددهم (٣) محكمين، والملحق رقم (٢) يبين ذلك، وقد طلب إلى المحكمين إبداء رأيهم حول مدى صلاحية كل فقرة وانتمائها للمجال الذي تندرج تحته، وسلامة صياغتها اللغوية، إذ تكونت أداة الدراسة بجزأيها من (٩٧) فقرة بصورتها الأولية ، وفي ضوء اقتراحات المحكمين وآرائهم، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة على فقرات أداة الدراسة، إذ تم حذف عدد من الفقرات، وإضافة فقرات أخرى رأى المحكمون ضرورة إضافتها، وبذلك اعتبرت الباحثة آراء المحكمين وتعديلاتهم فيما يتصل بالفقرات دلالة صدق كافية لأغراض الدراسة. ولذا فقد تم الاتفاق على (٩٠) فقرة لجزأي أداة الدراسة موزعة على ثلاثة عشر مجال، حيث اندرج تحت الجزء الأول من الأداة ثمانية مجالات هي: المجال الإداري، ومجال عوامل ذاتية خاصة بالطلبة، والمجال الاجتماعي، والمجال الأكاديمي، والمجال الديني، والمجال التربوي، والمجال الاقتصادي، والمجال السياسي. أما الجزء الثاني

فقد تكون من خمسة مجالات هي: المجال الديني، والمجال التربوي، والمجال الإداري، والمجال الأكاديمي، والمجال الاجتماعي.

تم اعتماد سلم ليكرت (Likert) ذي التدرج الخماسي على النحو التالي: كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً، والملحق (١) يبين ذلك.

كما أعطي أعلى تدرج في الموافقة خمس درجات وادنى تدرج في الموافقة درجة واحدة، وتكون الدرجات مرتبة ترتيباً تنازلياً من (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

تصحيح الأداة:

تم اعتماد المعيار التالي لأغراض تحليل النتائج:

من ١ إلى ١,٤٩ تقدير بدرجة قليلة جدا.

بين ١,٥٠ – ٢,٤٩ تقدير بدرجة قليلة.

بين ٢,٥٠ – ٣,٤٩ تقدير بدرجة متوسطة .

بين ٣,٥٠-٤,٤٩ بدرجة كبيرة.

بين ٤,٥٠- ٥ بدرجة كبيرة جدا

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة الخاصة بمعرفة أسباب العنف الطلابي في الجامعات الأردنية والأساليب المقترحة للحد منها من وجهة نظر الطلبة، قامت الباحثة باستخراج معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا لمجالات الأداة والأداة الكلية حيث بلغت (٠,٩٤) وبذلك اعتبرت الباحثة هذه النتيجة صالحة لتطبيق الدراسة، وجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

يبين معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا للمجالات والأداة ككل

المجال	الاتساق الداخلي
المجال الديني	٠,٧٥
المجال الاجتماعي	٠,٧٥
مجال عوامل ذاتية خاصة بالطلبة	٠,٦٧
المجال الإداري	٠,٧٠
المجال الأكاديمي	٠,٧٨
المجال التربوي	٠,٧٨
المجال السياسي	٠,٧٩
المجال الاقتصادي	٠,٧٤
أسباب العنف الطلابي ككل	٠,٨٨
المجال الديني	٠,٦٥
المجال الاجتماعي	٠,٦٦
المجال الإداري	٠,٨٤
المجال الأكاديمي	٠,٧٣
المجال التربوي	٠,٨٥
مقترحات الحد من العنف الطلابي ككل	٠,٩٣
الأداة ككل	٠,٩٤

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة، وتشمل:

الجنس، وله فئتان: ذكر، أنثى.

المعدل التراكمي، وله خمسة مستويات: ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول، راسب.

طبيعة السكن: وله أربعة مستويات: سكن مفرد، سكن مع الاصحاب، سكن طلابي، سكن مع العائلة.

القبول في الجامعة، وله ستة مستويات: تنافس، مكرمة قوات مسلحة، مكرمة معلمين، أقل حظا، موازي، أخرى / اذكرها

المتغير التابع: العنف الطلابي في الجامعات الأردنية.

إجراءات الدراسة:

- تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث قامت الباحثة بتحليل هذه الدراسات، لاستخلاص الفقرات التي تتناسب ومجالات أداة الدراسة.
- تم إعداد أداة للدراسة تتكون من جزأين، الأول أسباب ظاهرة العنف الطلابي، والثاني مقترحات للحد من ظاهرة العنف الطلابي مكونة من (٩٧) فقرة بصورة أولية لعرضهما على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة، وطلب منهم إبداء الرأي حول صلاحية الفقرات لقياس مدى ملاءمة هذه الفقرات للمجالات التي تنتمي إليها.
- بعد الأخذ بآراء المحكمين، وحذف ما طلب حذفه من فقرات، وإضافة الفقرات التي تم اقتراحها أصبحت أداة الدراسة بصورتها النهائية مكونة من (٩٠) فقرة.
- تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال استخراج معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا للمجالات والأداة ككل حيث بلغت (٠,٩٤).

- قامت الباحثة بأخذ إذن مسبق من الجامعات الأردنية الخاضعة للدراسة بغرض تطبيق أداة الدراسة.
- قامت الباحثة بالإشراف على جميع إجراءات تطبيق أداة الدراسة في جميع الجامعات المشمولة بالدراسة.

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاجابة عن أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة:

يتناول هذا الجزء من الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة حول أسباب العنف الطلابي في الجامعات الأردنية والمقترحات التي تحد من هذه الظاهرة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ، وتسهيلاً لعرض نتائج الدراسة تم تصنيفها وفقاً لأسئلة الدراسة.

السؤال الأول: "ما درجة انتشار ظاهرة العنف بين الطلبة في الجامعات الأردنية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لدرجة انتشار ظاهرة العنف بين الطلبة في الجامعات الأردنية والجداول الآتية توضح ذلك.

أولا: درجة الرضا عن الحياة الجامعية

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة الرضا عن الحياة الجامعية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
درجة الرضا عن الحياة الجامعية	غير راض	١٦٣	٢٥,٩
	راض بدرجة قليلة	١٦٥	٢٦,٢
	راض بدرجة متوسطة	٢٥٢	٤٠,٠
	راض بدرجة كبيرة	٥٠	٧,٩
المجموع		٦٣٠	١٠٠,٠

يبين الجدول (٣) التكرارات والنسب المئوية لدرجة الرضا عن الحياة الجامعية، حيث جاءت فئة راض بدرجة متوسطة في المرتبة الأولى وبأعلى نسبة بلغت (٤٠,٠%) وبتكرار (٢٥٢)، تلتها في المرتبة الثانية فئة راض بدرجة قليلة بنسبة بلغت (٢٦,٢%) وبتكرار (١٦٥)، وجاءت فئة غير راض في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت

(٢٥,٩%) بتكرار (١٦٣)، بينما جاءت فئة راض بدرجة كبيرة بالمرتبة الأخيرة وبأدنى نسبة بلغت (٧,٩%) وبتكرار (٥٠).

ثانيا: درجة الحصول على إنذار أثناء الدراسة في الجامعة

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة الحصول على إنذار أثناء الدراسة في الجامعة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
درجة الحصول على إنذار أثناء الدراسة في الجامعة	نعم	٦٨	١٠,٨
	لا	٥٦٢	٨٩,٢
المجموع		٦٣٠	١٠٠,٠

يبين الجدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لدرجة الحصول على إنذار أثناء الدراسة في الجامعة حيث جاءت فئة الذين لم يحصلوا على إنذار أثناء الدراسة في الجامعة في المرتبة الأولى وبأعلى نسبة بلغت (٨٩,٢%) وبتكرار (٥٦٢)، وجاءت فئة الذين حصلوا على إنذار أثناء الدراسة في الجامعة بأدنى بنسبة بلغت (١٠,٨%) بتكرار (٦٨).

ثالثا: درجة المشاركة في شجار داخل الحرم الجامعي

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة المشاركة في شجار داخل الحرم الجامعي

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
درجة المشاركة في شجار داخل الحرم الجامعي	نعم	٥٥	٨,٧
	لا	٥٧٥	٩١,٣
المجموع		٦٣٠	١٠٠,٠

يبين الجدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لدرجة المشاركة في شجار داخل الحرم الجامعي حيث جاءت فئة الذين لم يشاركوا في شجار داخل الحرم الجامعي في المرتبة الأولى وبأعلى نسبة بلغت (٩١,٣%) وبتكرار (٥٧٥)، وجاءت فئة الذين شاركوا في شجار داخل الحرم الجامعي بأدنى بنسبة بلغت (٨,٧%) بتكرار (٥٥).

السؤال الثاني: "ما درجة مساهمة كل سبب من الأسباب التالية في العنف الطلابي في الجامعات الأردنية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أسباب العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أسباب العنف الطلابي في الجامعات الأردنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية ،ورقم الفقرات التي تنتمي لكل مجال

الرتبة	المجال	رقم الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المساهمة
١	المجال الإداري	٤١، ٢٦، ٤٠، ٣٥، ٣٤، ١٧، ٥٢، ٤٢، ٣٩، ٤٧	٣,٧٣	.٦٦	كبيرة
٢	مجال عوامل ذاتية خاصة بالطلبة	٢١، ٢٢، ٤٨، ٦، ٥٤، ٣٢، ٤٤، ١٨، ١٤، ٤٣، ١٩	٣,٧٢	.٦٢	كبيرة
٣	المجال الاجتماعي	٧، ٩، ١١، ٢٥، ١٥، ٣، ١٦، ٤٥، ١٠، ٥، ١٢، ٣٦، ٨، ٢، ٤	٣,٦٢	.٦٠	كبيرة
٤	المجال الأكاديمي	٢٨، ٤٩، ٤٦، ٣١، ٢٧، ٣٣	٣,٥٦	.٦٨	كبيرة
٥	المجال الديني	٣٠، ١، ٢٣	٣,٥٤	.٨١	كبيرة
٦	المجال التربوي	٢٠، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٥	٣,٤٥	.٨٩	متوسطة
٦	المجال الاقتصادي	٢٩، ٢٤، ٣٨	٣,٤٥	.٩٤	متوسطة
٨	المجال السياسي	١٣، ٣٧	٢,٧٣	١,٠٧	متوسطة
	أسباب العنف الطلابي ككل		٣,٥٨	.٤٧	كبيرة

يبين الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أسباب العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، حيث جاء المجال الإداري في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٧٣) وانحراف معياري (٠,٦٦)، تلاه في المرتبة الثانية مجال عوامل ذاتية خاصة بالطلبة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٢) وانحراف معياري (٠,٦٢)، تلاه في المرتبة الثالثة المجال الاجتماعي بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٢) وانحراف معياري (٠,٦٠)، وحصل على المرتبة الرابعة المجال الأكاديمي بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٦) وبانحراف معياري (٠,٦٨)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة المجال السياسي بأدنى متوسط حسابي بلغ (٢,٧٣) وانحراف معياري (١,٠٧)، وبلغ المتوسط الحسابي لأسباب العنف الطلابي ككل (٣,٥٨) وبانحراف معياري (٠,٤٧).

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أسباب العنف الطلابي في الجامعات الأردنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المساهمة
١	٧	رفاق السوء والشللية	٤,٣٠	١,٢٠	كبيرة
٢	٤١	انتشار ظاهرة الواسطة	٤,١٨	١,١٣	كبيرة
٣	٩	العصبية القبلية وسيطرة الثقافة العشائرية	٤,١٧	١,٢٠	كبيرة
٤	١١	الاختلاط وعلاقة الشباب بالفتيات	٤,٠٤	١,٢٥	كبيرة
٥	٢١	التسرع وغياب لغة الحوار	٤,٠٢	١,١٠	كبيرة
٥	٣٠	انتشار التحرر والانحلال الخلقي	٤,٠٢	١,١١	كبيرة
٧	٢٨	عدم استغلال وقت الفراغ إيجابيا	٤,٠١	١,٠٤	كبيرة
٨	٢٢	ميل بعض الطلبة للسيطرة والتسلط	٣,٩٧	١,١٥	كبيرة
٩	٤٨	الاستخدام غير اللائق للهواتف النقالة	٣,٩٤	١,٢٨	كبيرة
١٠	٦	التعصب للرأي وعدم قبول الرأي الآخر	٣,٩٠	١,٢٢	كبيرة
١٠	٥٤	التعليق والتحرش بالجنس الآخر من قبل الطلاب	٣,٩٠	١,٣١	كبيرة
١٢	٢٦	قبول الطلبة غير المؤهلين في الجامعات	٣,٨٧	١,٣٧	كبيرة
١٢	٤٠	عدم تطبيق القوانين والتعليمات بعدالة في الجامعة	٣,٨٧	١,٢٠	كبيرة
١٤	١	ضعف الوازع الديني	٣,٨٤	١,٢٨	كبيرة
١٤	٢٥	وجود من هو محرك للشر بين الطلبة	٣,٨٤	١,١٧	كبيرة
١٤	٣٢	انتشار الكراهية والأحقاد بين الطلبة	٣,٨٤	١,١٥	كبيرة
١٧	١٥	غياب القدوة الحسنة	٣,٨٣	١,٢٠	كبيرة
١٧	٣٥	ضعف دور الرقابة والأمن الجامعي	٣,٨٣	١,٢٥	كبيرة
١٩	٣٤	التهاون في تطبيق العقوبات على الطلبة	٣,٨٢	١,٢٨	كبيرة
٢٠	٤٤	عدم الوعي بالعواقب السلبية للعنف	٣,٨٠	١,١٨	كبيرة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المساهمة
٢١	٢٠	ضعف الدور الإرشادي في الجامعة	٣,٧٦	١,٢٠	كبيرة
٢٢	١٧	ضعف اهتمام دوائر الجامعة وإدارتها بالطالب	٣,٧٤	١,٢٠	كبيرة
٢٣	٣	التنشئة الأسرية السيئة	٣,٧٣	١,٤٧	كبيرة
٢٤	١٨	الشعور بأن العنف وسيلة لتحقيق بعض الأهداف	٣,٦٦	١,٢١	كبيرة
٢٥	٤٩	قلة الأنشطة في الجامعة	٣,٦٥	١,٢٦	كبيرة
٢٦	٥٢	تأخر التحقيقات بالأحداث والقضايا الطلابية	٣,٦٤	١,١٨	كبيرة
٢٧	١٦	تقديم الولاء للمنطقة الضيقة على الولاء للدولة	٣,٦٢	١,٣١	كبيرة
٢٨	٤٥	سيطرة ثقافة العنف في المجتمع	٣,٦١	١,٢٠	كبيرة
٢٩	٤٦	تحيز المدرسين لبعض فئات الطلبة (الطالبات مثلا)	٣,٥٩	١,٣٦	كبيرة
٣٠	٤٢	افتقار الجامعة للأماكن الكافية والمناسبة لجلوس الطلبة	٣,٥٨	١,٣٥	كبيرة
٣١	١٠	الشعور بعدم العدالة في المجتمع	٣,٥٧	١,٢٠	كبيرة
٣١	٥٠	عدم احترام بعض المدرسين للطلبة	٣,٥٧	١,٣١	كبيرة
٣٣	٢٩	تباين الأوضاع الاقتصادية بين الطلبة	٣,٥٥	١,١٣	كبيرة
٣٤	٥	عدم متابعة الآباء التحصيل الدراسي لأبنائهم	٣,٤٨	١,٢٦	متوسطة
٣٥	٣١	تدني التحصيل الأكاديمي	٣,٤٧	١,٢٤	متوسطة
٣٥	٣٩	كثرة الطلبة والازدحام في الكليات والمرافق	٣,٤٧	١,٣٠	متوسطة
٣٥	٥١	ضعف الدور التربوي لدى المدرسين	٣,٤٧	١,٢٦	متوسطة
٣٨	٢٧	طول وقت الفراغ	٣,٤٥	١,٢٣	متوسطة
٣٩	١٢	انتشار مظاهر العنف في المجتمع المحيط	٣,٤٢	١,١٣	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المساهمة
٤٠	٣٦	وجود محرضين (أفراد أو جهات أخرى) من خارج الجامعة	٣,٤١	١,٣٤	متوسطة
٤٠	٥٣	مضايقة الأستاذ واستفزازه للطلاب	٣,٤١	١,٣٣	متوسطة
٤٢	٢٤	ارتفاع تكاليف الدراسة الجامعية	٣,٤٠	١,٤٧	متوسطة
٤٢	٣٨	الإحباط بسبب البطالة والوضع الاقتصادي	٣,٤٠	١,٢٧	متوسطة
٤٤	٤٧	سيطرة الإدارات الجامعية على الاتحادات الطلابية	٣,٣٥	١,٢٨	متوسطة
٤٥	١٤	نقص الثقة بالنفس	٣,٢٩	١,٢٩	متوسطة
٤٦	٨	ترويج وسائل الإعلام للعنف	٣,٢٤	١,٣٣	متوسطة
٤٧	٢	المشاكل الأسرية	٣,٢٣	١,٢٤	متوسطة
٤٨	٤٣	القلق من المستقبل	٣,١٨	١,٣٩	متوسطة
٤٩	٣٣	التوزيع غير المناسب للمساقات في الجدول الدراسي	٣,١٦	١,٣٩	متوسطة
٥٠	٥٥	التعليق والتحرش بالجنس الآخر من قبل المدرسين	٣,٠١	١,٥١	متوسطة
٥١	١٩	ضعف الانتماء للوطن	٢,٩٢	١,٣٨	متوسطة
٥٢	١٣	الضغط النفسي بسبب الأحداث العالمية حولنا	٢,٨٩	١,٣٠	متوسطة
٥٣	٤	تشجيع الآباء على العنف والانتقام	٢,٨٦	١,٤٨	متوسطة
٥٤	٢٣	الاختلافات المذهبية والدينية	٢,٧٦	١,٤١	متوسطة
٥٥	٣٧	الإحباط بسبب الوضع السياسي	٢,٥٦	١,٣٣	متوسطة

يبين الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أسباب العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، حيث جاءت الفقرة رقم (٧) والتي تنص على "رفاق السوء والشللية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٠) وانحراف

معياري (١,٢٠)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٤١) والتي تنص على "انتشار ظاهرة الواسطة" بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٨) وبانحراف معياري (١,١٣)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٩) "العصبية القبلية وسيطرة الثقافة العشائرية"، بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٧) وانحراف معياري (١,٢٠)، وحصلت على المرتبة الرابعة الفقرة رقم (١١) والتي تنص على "الاختلاط وعلاقة الشباب بالفتيات" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٤) وانحراف معياري (١,٢٥)، تلاها في المرتبة الخامسة الفقرتان رقم (٢١) والتي تنص على "التسرع وغياب لغة الحوار" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٢) وانحراف معياري (١,١٠)، والفقرة رقم (٣٠) والتي تنص على "انتشار التحرر والانحلال الخلقي" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٢) وانحراف معياري (١,١١)، بينما جاءت الفقرة رقم (٣٧) ونصها "الإحباط بسبب الوضع السياسي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٦) وانحراف معياري (١,٣٣).

السؤال الثالث: "ما درجة مساهمة كل مقترح من المقترحات التالية في الحد من ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقترحات الحد من ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقترحات الحد من ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية، ورقم الفقرات التي تنتمي لكل مجال

الرتبة	المجال	رقم الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المساهمة
١	المجال الديني	١، ٢٨	٣,٩٨	١,٠٥	كبيرة
٢	المجال التربوي	١٦، ٣٣، ٣٤، ١١، ١٠، ٢٥، ٥، ٤، ٣٢	٣,٩٥	.٨٠	كبيرة
٣	المجال الإداري	٩، ١٥، ٣٠، ٣، ٢٩، ٢٤، ٣١، ٧، ١٣، ٢٦، ١٧، ٢١، ١٨، ٢٠، ٢٧، ١٢	٣,٨٥	.٦٩	كبيرة
٤	المجال الأكاديمي	٢٣، ١٤، ٦، ٨، ٢	٣,٦٩	.٧٨	كبيرة
٥	المجال الاجتماعي	٢٢، ٣٥، ١٩	٣,٦٦	١,٠٢	كبيرة
	مقترحات الحد من العنف الطلابي ككل		٣,٨٤	.٦٨	كبيرة

يبين الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقترحات الحد من ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، حيث جاء المجال الديني في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٩٨) وانحراف معياري (١,٠٥)، تلاه في المرتبة الثانية المجال التربوي بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٥) وانحراف معياري (٠,٨٠)، تلاه في المرتبة الثالثة المجال الإداري بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٥) وانحراف معياري (٠,٦٩)، وجاء في المرتبة الرابعة المجال الأكاديمي بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٩) وانحراف معياري (٠,٧٨)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة المجال الاجتماعي بأدنى متوسط حسابي بلغ (٣,٦٦) وانحراف معياري (١,٠٢)، وبلغ المتوسط الحسابي لمقترحات الحد من ظاهرة العنف الطلابي ككل (٣,٨٤) وبانحراف معياري (٠,٦٨).

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقترحات الحد من ظاهرة العنف الطلابي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المساهمة
١	١	تقوية الوازع الديني	٤,٣٢	١,٠٧	كبيرة
٢	٩	معاقبة المخالف وعدم التستر عليه	٤,٢٢	١,٠٩	كبيرة
٣	١٥	الحد من المحسوبية والواسطة	٤,١٣	١,١٨	كبيرة
٤	٣٠	تقديم حوافز للطلبة الملتزمين	٤,١٠	١,٢٠	كبيرة
٥	٣	تفعيل دور الأمن الجامعي	٤,٠٧	١,١١	كبيرة
٦	١٦	تعزيز فهم الانتماء للوطن	٤,٠٤	١,١٦	كبيرة
٧	٢٩	وضع أنظمة حماية ومراقبة آلية في الأماكن الحساسة	٤,٠٠	١,٢٥	كبيرة
٧	٣٣	تقوية الجامعات للأواصر بين الأفراد في المجتمع	٤,٠٠	١,١٦	كبيرة
٩	٣٤	إعداد برامج وعظ وإرشاد في الجامعة	٣,٩٩	١,٢٢	كبيرة
١٠	١١	تدريب الطلبة على الحوار وأصوله	٣,٩٧	١,١٦	كبيرة
١١	١٠	إعداد برامج توعية وتثقيف للطلبة الجدد	٣,٩٦	١,١٥	كبيرة
١٢	٢٥	قيام المدرسين بدور تربوي في قاعة المحاضرة	٣,٩٣	١,٢١	كبيرة
١٣	٢٤	التوسع في برامج تشغيل الطلبة	٣,٩٠	١,٢٠	كبيرة
١٤	٥	إعطاء الطلبة مساحة كافية لحرية التعبير	٣,٨٩	١,١٥	كبيرة
١٤	٢٣	تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة	٣,٨٩	١,١٩	كبيرة
١٤	٣١	إنشاء مباني خاصة للقاعات الدراسية	٣,٨٩	١,٢٥	كبيرة
١٧	٧	توفير المرافق والأماكن المناسبة لقضاء وقت الفراغ	٣,٨٨	١,١٧	كبيرة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المساهمة
١٨	٤	إنشاء وحدات للإرشاد الجامعي	٣,٨٧	١,١٥	كبيرة
١٩	١٣	تشديد إجراءات مراقبة الدخول للجامعة	٣,٨٦	١,٢٩	كبيرة
١٩	٣٢	تأهيل الطلاب قبل الجامعة	٣,٨٦	١,٢٦	كبيرة
٢١	١٤	التشديد على الالتزام بحضور جميع المحاضرات	٣,٨٣	١,٢٥	كبيرة
٢١	٢٦	منع الطلبة من إصدار الأصوات في الممرات	٣,٨٣	١,٣٣	كبيرة
٢٣	١٧	إعادة النظر في أسس القبول الاستثنائي في الجامعات	٣,٨٢	١,٢٤	كبيرة
٢٤	٢١	تفعيل الدور الإعلامي في الجامعة	٣,٨٠	١,١٩	كبيرة
٢٥	٢٢	تشجيع التواصل بين الجامعة وأولياء أمور الطلبة	٣,٧٨	١,٢٧	كبيرة
٢٦	٦	إشراك الطلبة في تخطيط النشاطات	٣,٧٦	١,١٥	كبيرة
٢٧	١٨	إعادة النظر في الانتخابات الطلابية	٣,٧٥	١,٢٧	كبيرة
٢٨	٢٨	إلزام الطالبات بلباس محتشم	٣,٦٣	١,٤٦	كبيرة
٢٩	٣٥	إعداد برامج توعية للآباء	٣,٦١	١,٤٤	كبيرة
٣٠	١٩	الحد من الاختلاط بين الجنسين	٣,٦٠	١,٤٧	كبيرة
٣١	٨	إعادة النظر في الخطط الدراسية	٣,٥٥	١,٢٣	كبيرة
٣٢	٢٠	الحد من تدخل عمادة شؤون الطلبة في الانتخابات الطلابية	٣,٤٨	١,٣٩	متوسطة
٣٣	٢٧	تطعيم الأمن الجامعي بعناصر نسائية	٣,٤٥	١,٤٨	متوسطة
٣٤	٢	تكثيف الواجبات الجامعية	٣,٤٠	١,٢٨	متوسطة
٣٥	١٢	زيادة العمداء والأقسام والشؤون الطلابية	٣,٣٦	١,٢٧	متوسطة

يبين الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقترحات الحد من ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، حيث جاءت الفقـرة رقـم (١) والتي تنص على "تقوية الوازع الديني" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٢) وانحراف معياري (١,٠٧)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٩) والتي تنص علـى "معاقبة المخالف وعدم التستر عليه" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٢) وبانحراف معيـاري (١,٠٩)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (١٥) "الحد من المحـسوبية والواسـطة"، بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٣) وانحراف معياري (١,١٨)، وحصلت على المرتبة الرابعة الفقرة رقم (٣٠) والتي تنص على "تقديم حوافز للطلبة الملتزمين" بمتوسط حسابي بلـغ (٤,١٠) وانحراف معياري (١,٢٠)، تلاها في المرتبة الخامسة الفقرة رقم (٣) والتـي تنص على "تفعيل دور الأمن الجامعي" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٧) وانحراف معياري (١,١١)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٢) ونصها "زيادة العمـداء والأقـسام والـشؤون الطلابية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٦) وانحراف معياري (١,٢٧).

الفصل الثالث

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الجزء من الفصل عرضاً لمناقشة نتائج الدراسة في ضوء أسئلة الدراسة والتي هدفت إلى التعرف إلى أسباب العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، كما ويشمل التوصيات التي تقترحها الباحثة في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما درجة انتشار ظاهرة العنف بين الطلبة في الجامعات الأردنية؟".

نظراً لأن هذا السؤال لا تكون الإجابة عنه من قبل الطلبة بشكل مباشر، لذلك طرحت أسئلة بديلة تحاول الإجابة عنه، وتظهر نتائجها فيما يلي:-

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الرضا عن الحياة الجامعية قد حصلت عند الفئة راض بدرجة متوسطة على المرتبة الأولى بنسبة مئوية تراوحت (٤٠,٠%)، وتلاها الفئة راض بدرجة قليلة حيث حصلت على نسبة مئوية (٢٦,٢%). في حين حصلت الفئة راض بدرجة كبيرة على المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية قدرها (٧,٩%). كما أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الطلبة الذين لم يحصلوا على إنذار بلغت (٨٩,٢%). وتعزو الباحثة ذلك إلى أن غياب الرقابة وعدم اتخاذ العقوبات الرادعة بحق المخالفين أدى ببعض الطلبة منحرفي السلوك إلى التمادي في خلق المشاكل والعنف، ولذلك فإن وجود القوانين الرادعة قد تهيء أجواء للطلبة للدراسة والبحث واكتساب المعرفة، وتقلل من ظاهرة العنف.

بينما أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الطلبة الذين لم يشتركوا في شجار داخل الحرم الجامعي قد بلغت (٩١,٣%). ويمكن أن يعزى ذلك الى أن هناك فئة محدودة من الطلاب مسؤولين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن ممارسة العنف ،وهذا ما يؤكد رفض أغلب استجابات العينة للعنف وعدم مشاركتهم فيه وذلك لأنهم رسموا لأنفسهم أهدافاً يسعون دوما

لتحقيقها دون الانشغال بسلوكيات منحرفة تؤدي بهم الى فقدان حقهم في التعليم، أو تدني مستواهم العلمي والثقافي والاجتماعي.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن التنشئة الدينية على وجه الخصوص توجه الفرد المسلم لأن يكون متسامحاً متعاوناً،يرد العدوان بقدره مع حث الإسلام على العفو والصفح – وتبقى العلاقة بين العنف والتنشئة الدينية قضية من الأهمية بمكان، خاصةً وأن الباحثين لم يعثروا على أية دراسة في هذا الخصوص بالذات.

وهذا يدل على أن شريحة الطلبة المتسمين بالعنف قليلة ، وأن العنف لا يمثل ظاهرة مما يدعو إلى اتخاذ الأسباب والاحتياطات كي لا تنتشر هذه الممارسة بصورة أكبر.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: " ما درجة مساهمة كل سبب من الأسباب الآتية في العنف الطلابي في الجامعات الأردنية؟".

أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرة التي تنص على رفاق السوء والشللية جاءت في المرتبة الأولى ، وتلتها الفقرة التي تنص على انتشار ظاهرة الواسطة بالمرتبة الثانية ،وتلتها في المرتبة الثالثة الفقرة التي تنص على العصبية القبلية وسيطرة الثقافة العشائرية ،وتلتها في المرتبة الرابعة الفقرة التي تنص على الاختلاط وعلاقة الشباب بالفتيات ،وتلتها الفقرة التي تنص على التسرع وغياب لغة الحوار. بينما جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على الإحباط بسبب الوضع السياسي .

وقد أكد المربون على أهمية القيم ودورها في كل نشاط إنساني وتعد القيم معياراً موجهاً للسلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي،وهي التي تحدد الطريقة التي يعرض بها الفرد نفسه للآخرين. ومن هنا اتجه كثير من علماء النفس المحدثين الى إجراء العديد من الدراسات السيكولوجية حول القيم ومدى تأثيرها وكيفية تطورها،ووسائل قياسها.

كما ترى الباحثة أن رفاق السوء قد يكون لهم الدور الكبير في التأثير على أصدقائهم نحو انحرافات وسلوكيات يكون لها أكبر الأثر في ضياعهم، وقد حث الاسلام على حسن اختيار الأصدقاء حيث شبههم بحامل المسك ونافخ الكير، فمجالسة ومصاحبة الأشرار من رفاق السوء لها تأثير بالغ على حياة الشباب ، فقد قال تعالى :﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ

﴿ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ﴾[1] فقضية انتقاء الصديق الصالح تهذب سلوك الشخص ، ولا يدله الا على خير ، خلافا لرفاق السوء والذين لا يقر لهم قرار الا بافتعال المشكلات والعنف، والذي قد يتسبب بتدمير حياة الطالب والإسلام بتعاليمه التربوية وجه الآباء والمربين إلى أن يراقبوا من يقع تحت مسؤوليتهم ، ليعرفوا من يخالطون ويصاحبون ، كما وجه الأبناء إلى اختيار الرفقة الصالحة ليكتسبوا منهم كل خلقٍ كريم وعادة فاضلة ، وان يحذروا من رفاق السوء حتى لا يقعوا في حبائل وشباك ضلالهم قال تعالى:

﴿ ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾"[2] .

كما أن ظاهرة الوساطة والمحسوبية والتي تعج بها مجتمعاتنا، تعد مرضا اجتماعيا خطيرا لا بد من الحد منها فإن انتشار بعض حالات العنف قد تعود الى أسباب هضم حقوق فئة معينة أو طبقة معينة مما ينعكس سلبا على سلوك الطالب، مما يدفعه إلى التعبير عن غضبه ورفضه بأسلوب العنف ظانا أنه بذلك قد يعيد له الحق، وهنا ترى الباحثة أن الوساطات قد تخلق جوا متوترا بين الطلبة وتوقد مشاعل الفتنة والبغضاء والحسد والغيرة،ولذا جاء موقف الإسلام الرافض للشفاعة السيئة وهي التي يترتب عليها اقتطاع حق آخر ،أو إعطاء إنسان ما لا يستحقه **قال تعالى** :﴿ مَّن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً حَسَنَةٗ يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةٗ سَيِّئَةٗ يَكُن لَّهُۥ كِفۡلٞ مِّنۡهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا ﴾[3]،وعن عائشة رضي الله عنها ،ان قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت ،فقالوا : من يكلم فيها

([1]) سورة الفرقان ،آيه ٢٧-٢٩.

([2]) سورة الزخرف، آية ٦٧.

([3]) سورة النساء، آية ٨٥.

رسول الله صلى الله علية وسلم ؟ فقالوا : ومن يجترئ عليه إلا أسامة ،حبُّ رسول الله صلى الله علية وسلم ؟ فكلمه أسامة . **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أتشفعُ في حد من حدود الله ؟ ثم قام فاختطب فقال :أيُّها الناس إنما أهلك الذين قبلكم ، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ،وأيم الله ! لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها)** [1].مما يقتضي وجوب مراعاة المساواة والعدل بين الطلبة داخل الحرم الجامعي.

و تعد العصبية القبلية وسيطرة الثقافة العشائرية ، آفة اجتماعية خطيرة تهدد أمن وسلامة المجتمع ،و إن انتشار بعض حالات العنف تكون مدفوعة بنزعات قبلية وتعصبات عشائرية ،حيثُ يلجأ الطلبة إلى التباهي بالعشيرة أو القبيلة التي ينتمي إليها ، محقراً غيره من الطلبة المنتمين إلى عشائر أخرى .كما أنه قد يتجمع عدد من الطلبة المنتمين إلى العشيرة نفسها أو القبيلة للانتقام من بعض الطلبة الآخرين ، وكثيراً ما يكون سبب العنف الطلابي في الجامعات عائداً إلى طلب الحمية من بقية أعضاء القبيلة أو العشيرة التي ينتمي إليها ،للرد على بعض تصرفات وسلوكيات لا تعجبه من طلبة آخرين ، وهكذا تشتعل نار الفتنة بين الطلبة المنتمين لعشائر مختلفة .وترى الباحثة ضرورة النظر إلى المجتمع الأردني والتغيرات الاجتماعية التي أصابته ، فالتعليم والتحضر والفقر والبطالة تؤثر على السلوك الإنساني بشكل عام ، وأزمة التنمية تسبب ضغطا على الحياة الاجتماعية ، وحالة عدم الاستقرار والشعور بالأمن هي التي تدفع بالطلبة المنتمين لقبيلة أو عشيرة واحدة للتضامن معاً ، وهذا الارتباط قد يؤدي إلى ارتكاب العنف . وقد كرم الله بني البشر واستخلفهم في الأرض وجعلهم شعوباً

---

(1) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الحدود، باب قطع يد السارق الشريف وغيره، والنهي عل الشفاعة في الحدود، حديث (١٦٨٨)، ص ٤٣٨.

وقبائل مختلفة كي يتوافقوا ويسعوا ليستثمروا هذه الأرض ليحيوا حياة كريمة لا يَظلمون ولا يُظلمون ، والمعيار الذي يقاس به عمل الإنسان لايكون بإنتمائه إلى عشيرة أو قبيلة وإنما بتقواه وصلاحه، **قال تعالى** : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴿١٣﴾ ﴾ [1]. فينبغي على كل مربٍ دعم الجوانب الايجابية في حب الانتماء للعشائر و العائلات ، والوقوف سدا منيعا في وجه الجوانب السلبية التي تنتج عن العصبية .

كما تعد ظاهرة الاختلاط بين الجنسين من أقوى الأسباب المؤدية إلى العنف ، وذلك لما لها من اثر سلبي كبير على الفضيلة والأخلاق والسلوك ، فهي من أفتك الأوبئة في إضعاف الذاكرة ،وتحطيم الشخصية ،وتمييع الخلق ، و القضاء على فضيلة الشرف و العفاف فالاختلاط يمزق القيم الأخلاقية ، والمفاهيم الدينية بين الشباب والشابات ،ويشيع الميوعة و الانحلال في المجتمع ، ويصبح هم الشباب وتفكيرهم منصباً على الغرائز الجنسية فقط ، وكثيراً ما تشتعل نار الفتنة من جراء علاقة الشاب بفتاه .وقد أمر الإسلام بعدم الاختلاط بين الجنسين خشية الفساد .**قال تعالى** : ﴿ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖۚ ﴿٥٣﴾ ﴾ [2] فالنساء المسلمات مأمورات بالستر ،والحجاب والحشمة والعفة ،وعدم الاختلاط بالأجانب .فما على الآباء والمربين و المسؤولين إلا أن يجنبوا الشباب والشابات الاختلاط ،حتى ينشأ الجيل المسلم على الفضيلة والعفة ،ويسلم المجتمع من المفاسد والانحلال ،ويتحقق للشباب والشابات كرامتهم النفسية والجسمية .وينبغي على الآباء أن يغرسوا في نفوس الشباب و

---

(1) سورة الحجرات، آية ١٣.

(2) سورة الأحزاب، آية ٥٣.

الشابات ،أنبل معاني الكرامة والخلق العظيم ،وعلى رأسه الحياء، فهو دليـل علـى صـدق الإيمان وإخلاص التقوى لله تعالى ، واستقامة السلوك ،والحياء لا يأتي إلا بخير ،وبفقده يصنع المرء ويقول ما يشاء ، وهو يعني الالتزام بالفضيلة وآداب الإسلام .

وهذا ما وصى به النبي صلى الله علية وسلم أصحابة ، حيث قال :**(استحيوا مـن الله حق الحياء ،قلنا : إنا نستحي من الله يا رسول الله-والحمد لله – قال ليس ذلك، الاسـتحياء من الله حق الحياء : أن تحفظ الرأس وما وعى ،والـبطن ومـا حـوى ، وتـذكر المـوت والبلى،ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا، وآثر الآخرة على الأولى ، فمن فعـل ذلـك استحيا من الله حق الحياء)** [1]. كما أن على الآباء أن لا يتساهلوا في حجاب البنـات ، وألا يتغاضوا عن سفورهن وتبرجهن ، ومخالطتهن و مصاحبتهن للـشباب ، ولا يفـسحوا لهـن المجال أن يخرجن بالأزياء المغرية والعورات المكشوفة .تعويدا لهن على العفـة والطهـارة والشرف.

كما يعد التسرع من الأسباب التي تؤدي للعنف ،حيـث ينـدفع بعـض الطلبـة وراء انفعالاتهم فينتج عن ذلك سلوكيات شاذة ويثورون لأتفه الأسباب ، مع اللجوء لاستخدام العنف، دون القدرة على التحكم بالمظاهر الخارجية لحالته الانفعالية .ويرجع هذا إلـى الخـصائص الانفعالية لمرحلة الشباب حيث تتميز بالتهور والتسرع و الحدّة . وإن غيـاب لغـة الحـوار والنقاش البنّاء الحضاري القائم على احترام الرأي الآخر وقبوله حتى لو كان مخالفاً ، يعد من أسباب اشتعال العنف و التوتر بين الطلبة.فينبغي على الآباء والمربين تعزيز مبـدأ الحـوار

([1]) رواه الترمذي، **الجامع الصحيح**، كتاب صفة القيامة، باب صفة آداب الحوض، حـديث (٢٥٧٨) ورواه احمد الحاكم، البيهقي من حديث أبن مسعود، ورمز له السيوطي بعلاقة الـصحيح- الجـامع الـصغير ٣٩/١.

والتفاوض لدى الأبناء ،وتعليمهم كيفية الحوار دون التجاوز ،وكيفية انتقاد الرأي دون التخاصم والتشاجر.

أما بالنسبة للاختلافات المذهبية و الدينية ،و الإحباط بسبب الوضع السياسي فإنــه لا يعد سببا في رأي الطلبة لإحداث العنف ، وقد تعزو الباحثة ذلك إلى شيوع الأمن والاستقرار في البلاد ، وإلى ضعف الفاعلية السياسية والحزبية بحيث لا ينجم عنها احتكاك بين أصحاب الآراء السياسية المتباينة . كما أن الطلبة في المرحلة الجامعية في الغالب لا يشغلون أنفــسهم بمثل هذه الأحداث،كما أن للتوجيهات السياسية بإبعاد طلبة الجامعة عن الانخراط في النــشاط الحزبي أثراً في ذلك .

ثالثا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: " ما درجة مساهمة كل مقترح من المقترحات التالية في الحد من ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية ؟".

أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرة التي تنص على تقوية الوازع الديني تأتي في المرتبة الأولى ، وتلتها الفقرة التي تنص على معاقبة المخالف وعدم التستر عليه بالمرتبة الثانية. وجاءت الفقرة التي تنص على زيادة العمداء والاقسام والشؤون الطلابية بالمرتبة الأخيرة. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن تقوية الوازع الديني عامل أساس في الحد من الظلم والعدوان والعنف ، لأن الوازع الديني ، والمراقبة الإلهية ، والمحاسبة النفسية تسيطر على تفكير الفرد ، وتحول بينه وبين الصفات المذمومة والسلوكيات غير السوية ،فالدين ومكارم الأخلاق شيء واحد لا ينفصلان ، حيث إن الدين جاء لتقويم سلوك الإنسان بالتقوى والإحسان ، بحيث يعبد الله كأنه يراه، كما أكد الاسلام على أن الايمان لا يكتمل حتى يحب الانسان لأخيه المسلم ما يحبه لنفسه، ولذلك فقد حذر القرآن الكريم من الاعتداء على الآخرين بغير حق ، فمن الناحية اللفظية نجده قد نهى عن التنابز بالألقاب،والسب،والإعلان بالخصومة،واعتبر ذلك ظلماً وفسوقاً لا يتناسب مع متطلبات الإيمان بالله واليوم الآخر.

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١ ﴾[1] عند أنماط السلوك العدواني،ويفيد بان هناك إمكانية لتهذيب الدوافع بعد انحرافها وشذوذها.

([1]) سورة الحجرات، آية ١١.

قال تعالى : ﴿ ۞ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ ﴾[1].

وفي السنة النبوية الشريفة نجد الكثير من الأحاديث التي وردت لتهذيب دافع العدوان و العنف ، وتقويم الفرد والجماعة ومن هذه الأحاديث، ما رواه مسلم بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا،أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم".**[2]

ويذهب الإسلام إلى أكثر من ذلك فيحرم العدوان حتى مع الحيوانات، وقد وضع الإسلام اشد أنواع العقوبة لمن يمارس العدوان في المجتمع المسلم وذلك حسب درجات العدوان **قال تعالى:** ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾[3]

وقد وضع الإسلام مبدأ عاماً حول قضية العنف اللفظي **فقال تعالى**﴿ ۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ ﴾[4]. كما أن القوانين قد سنت تشريعاتها على أساس ردع المعتدي وضبط السلوك المخالف بعقوبه مناسبة، ولذلك فإن وجود العقوبات الرادعة لكل سبب من أسباب العنف يحد من هذه الظاهرة، بل يكاد يقضي عليها.

كما شرع الاسلام تعاون الأمة المؤمنة على البر والتقوى،وليس على الإثم والعدوان، وخوفها من عقاب الله وأمرها بتقواه،لتستعين بهذه المشاعر، على الكبت والضبط وعلى التسامح والتسامي،تقوى لله وطلباً لرضاه..

([1]) سورة الزمر، آية ٥٣.

([2]) رواه مسلم في صحيحه، **كتاب الإيمان**، باب أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، وأن محبة المؤمنين من الإيمان، وأن أفشاء السلام سبب لحصولها، حديث (٥٤)، ص ٥٤-٥٥.

([3]) سورة المائدة، آية ٣٣.

([4]) سورة النساء، آية ١٤٨.

ونحن نلاحظ أن الإسلام يغرس في نفس الإنسان منذ ولادته قيماً تحد من سلوك العنف والعدوان في نفسه،وتعزز بدلاً منها قيم الخير والحب والتعاون والتسامح.

الفصل الرابع

دور المؤسسات التربوية في علاج العنف الطلابي من منظور تربوي إسلامي

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول:
دور الأسرة.

المبحث الثاني:
دور المدرسة.

المبحث الثالث:
دور التلفزيون.

المبحث الرابع:
نموذج مقترح لعلاج العنف الطلابي في الجامعات.

الفصل الرابع

دور المؤسسات التربوية في علاج العنف الطلابي من منظور تربوي إسلامي:

إذا كان للعنف الطلابي أثاره السلبية على كل من الفرد والمجتمع، وكان هذا السلوك مصدرا للقلق والاضطرابات السلوكية. فإن من الواجب الاهتمام به، ومحاولة إيجاد العلاج الملائم له.

ولا يخفى أن مسؤولية معالجة العنف والحد من انتشار هذا السلوك والسعي لإيجاد التدابير الوقائية منه، هي مسؤولية جماعية تشترك فيها جميع مؤسسات المجتمع، وخصوصا المؤسسات التربوية رسمية كانت أو غير رسمية.

وتعد التنشئة الاجتماعية إحدى العوامل الرئيسة في تشكيل سلوك الفرد، وتلك العملية مستمرة باستمرار حياة الإنسان، حيث تتم من خلال مؤسسات المجتمع كالأسرة، والمدرسة، والرفاق، والاعلام وغيرها. ومن خلال هذه المؤسسات الاجتماعية والتربوية ينتقي المجتمع عدداً من الإمكانيات السلوكية لدى الفرد الناشئ، ليقوم بعد ذلك بتشكيلها وتنميتها وتدعيمها، ومن ثم يحدد المجتمع النتائج المرغوب بها عند تنشئة صغاره إجتماعيا، من خلال هذه المؤسسات ليستجيبوا استجابات صحيحة للنظام الاجتماعي.

ولبيان دور المؤسسات التربوية في علاج العنف الطلابي سنعرض في هذا الفصل لدور الأسرة والمدرسة والتلفزيون كنماذج لهذه المؤسسات.

المبحث الأول:

دور الأسرة في علاج العنف الطلابي

تعد الأسرة البيئة الأولى التي يترعرع فيها الأبناء، ويأخذون منها المبادئ والعادات والأخلاق، وهذه حقيقة لا تخفى على أحد، فالدراسات النفسية والتربوية أجمعت على أهمية البيت في تكوين شخصية الإنسان، وفي تشكيل سلوكه في الحياة يافعاً وراشداً وكبيراً.

ومن هنا كان اهتمام الإسلام بصلاح الوالدين، وبعدهما عن المنكرات والآثام، والتزامهما حدود الفضيلة والأدب، وتوفيرهما الطمأنينة والرعاية والحنان للصغار، وغرس بذور الإيمان في نفوسهم. والأولاد الذين ينشأون في بيت كهذا، يبدأون حياتهم محصنين من كثير من الأمراض السلوكية والفكرية.[1]

ومن أهم الأهداف التي شرع الإسلام من أجلها تكوين الأسرة ما يأتي:.[2]

١- إقامة حدود الله : ومعناه إقامة البيت المسلم الذي يبني حياته على تحقيق عبادة الله. وهكذا ينشأ الأبناء في بيت أقيم على تقوى من الله.

٢- تحقيق السكون النفسي والطمأنينة.

قال تعالى ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾.[3] فإذا اجتمع الزوجان على أساس من الرحمة والأطمئنان، نشأ الأبناء في جو سعيد مليء بالثقة والاطمئنان والعطف والمودة، بعيداً عن القلق وعن العقد والأمراض النفسية التي تضعف الشخصية.

([1]) سعادة: إبراهيم ، **الإسلام وتربية الإنسان**، ص ٤٤.

([2]) النحلاوي: عبد الرحمن، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها** دمشق: دار الفكر،١٩٧٩م،ص ١٢٢-١٢٥.

([3]) سورة الروم، آية ٢١.

٣- تزويد الأبناء بالمحبة اللازمة:

تتحمل الأسرة، مسؤولية رحمة الأولاد ومحبتهم والعطف عليهم، لأن المحبة من أهم أسس نشأتهم ومقومات نموهم النفسي والاجتماعي السليم.فإذا لم يجد الأبناء الرحمة والمحبة بالصورة الكافية، نشأ الطفل منحرفاً في مجتمعه، لا يحسن التآلف مع الآخرين، ولا يستطيع التعاون معهم.

وتقع مسؤولية رعاية الأبناء، وتكوين العادات السليمة، والاهتمام بصحتهم الجسمية والنفسية على كاهل الوالدين في الأسرة، أيضاً يقع عليهماعبء الاهتمام بالنواحي العقلية، وطريقة التفكير، والاهتمام بالناحية الانفعالية لدى الأبناء فيهتمان بانفعالاتهم، ويعملان على معالجتها بطريقة سليمة.كما يتحملان مسؤولية تربية الأبناء في جو من الاستقرار والأمن لتكوين شخصيات سوية. [١]

وتبرز أهمية الأسرة والمسؤولية التي تقوم بها في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه أبو هريرة حيث **قال صلى الله عيه وسلم (ما من مولود يولد إلا على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)** [٢] فمن الأمور المسلم بها، أن الطفل يولد على فطرة التوحيد، وعقيدة الإيمان بالله، وأصالة الطهر والبراءة، فإذا هيئت له التربية الأسرية الواعية، والبيئة المؤمنة نشأ الفرد على الإيمان، والأخلاق الفاضلة، والسلوك الحميد،

---

(١) أنظر، موسى: عبد الفتاح تركي، **التنشئة الاجتماعية، الإسكندرية**: المكتب العلمي، ١٩٩٨م، ص١٧٨.

(٢) رواه مسلم في الصحيح، **كتاب القدر** (٣٥)، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة (٦)، ج ٨٤٦ ص١٢٧٥.

أما إذا نشأ الفرد في بيت منحرف، وتعلم في بيئة ضالة، فلا شك أنه سيتربى على أسوأ الأخلاق، وينحرف إلى جادة الشر والرذيلة. [1]

وعلى هذا فإن الأسرة تعد اللبنة الأولى والأساسية في عملية التنشئة، فإن هي صلحت صلح الفرد، وإن هي ضلت أدى ذلك إلى انحراف سلوك الفرد، فإن الفرد يتأثر سلباً أو إيجاباً بالأسلوب المتبع في تربيته، ولأن الأسرة وما يصدر داخلها من أنماط السلوك، تعد المثل الأعلى والقدوة لأفرادها. [2]

فالجو الأسري العام السائد في المنزل، وأساليب تربية الوالدين من شأنها أن تساهم في إيجاد السلوك العدواني عند الأبناء. " فعلى سبيل المثال، تتفاعل نماذج السلوك العدواني كأسلوب للتربية وتؤثر في نزوع الطفل إلى العنف، وكل من يتعود على العنف كوسيلة ممارسة لحل الصراعات داخل الأسرة يصبح ميالاً هو الآخر إلى ممارسة العنف بالطريقة نفسها في مقتبل حياته، ذلك لأن هناك تفاعلاً قوياً بين الذكريات العنيفة خلال الطفولة وظهور الاستعداد العقلي والقدرة البدنية التي تساعد وتشجع على استعمال العنف وارتكاب الجرائم كنتيجة في سن الرشد". [3]

ويتعلم الطفل سلوكه العدواني من خلال الأسرة، نتيجة تقمصه شخصية الوالدين أو الأخوة، أو نتيجة الحرمان من عطف الوالدين وحبهم، فذلك يجعل الأطفال أكثر عدوانية من غيرهم، كما يتعزز السلوك العدواني ويتكرر عند الطفل عندما يكافأ على قيامه بتصرفات عدوانية، أو يتم التمشي مع رغباته، أو الضحك من تصرفاته. كما أن كثرة المشاحنات بين

([1]) أنظر، سعادة: إبراهيم، **الإسلام وتربية الإنسان**، الطبعة الأولى، الأردن : مكتبة المنار، ١٩٨٥م،ص٢١-٢٢.

([2]) أنظر، عسوس: عمر، **دور الأسرة والمدرسة في الوقاية من الجريمة**، مجلة الفكر العربي عدد ٨٣، سنة ١٩٩٦م،ص٢٢٤.

([3]) عسوس: عمر، **دور الأسرة والمدرسة في الوقاية من الجريمة**، ص٢٢٤.

الوالدين، من شأنها أن تؤدي بالطفل إلى شعوره بعدم الثقة بمن حوله، وهذا ينعكس على شخصيته، ويؤدي إلى ضعف قدرته على السيطرة على المشاكل والصعوبات التي يواجهها.[١] كما أن استخدام العنف كوسيلة لتربية الأبناء، ومعاملة الأبناء معاملة سيئة، من لوم وتسفيه وتجريح وعقاب بدني شديد، من شأنه أن يعزز السلوك العدواني لدى الأبناء.

لذلك فإن الإسلام يهتم بمعاملة الأبناء في البيت، ويصر على أن تكون قائمة على سياسة واعية رشيدة، تقدر طبيعة المرحلة التي يمرون بها، وما يتناسب معها من أسلوب في المعاملة. كذلك فإن الإسلام يوجه الآباء والأمهات إلى التعامل مع أبنائهم بالمحبة والرفق والبعد عن العنف بكل صوره وأشكاله، لأن العنف يزيد من مقاومة الولد وعناده، ويوقعه فريسة للاضطرابات النفسية.[٢]

وقد وجه الإسلام كل من كان في عنقه مسؤولية التربية، أن يتحلى بالأخلاق الفاضلة. والمعاملة الرحيمة، لتنشئة الأجيال على الاستقامة، والجرأة، واستقلال الشخصية.[٣]

فإذا أراد الآباء والأمهات للنشء الاستقامة والفضيلة، والخلق النبيل، فعليهم أن يتحلوا بلين الجانب، وحسن القول، وطيب المعاملة، أما أن يسلكوا معهم الطرق الملتوية، والمعاملة الفظة القاسية، فهذه هي التربية الخاطئة، التي ينتج عنها التمرد والعقوق، وسوء الأخلاق والتي منها العنف والعدوان.[٤]

وعلى الآباء والأمهات أن يكونوا قدوة حسنة لأبنائهم في الرفق واللين، فالأبناء إذا افتقدوا القدوة الحقيقية في آبائهم، كان ذلك تربة صالحة لنمو العنف لديهم، فالأب الذي لا

([١]) أنظر الزعبي: أحمد محمد، **السلوك العدواني عند الأطفال**، ص٢٢٣-٢٢٤.

([٢]) أنظر، سعادة: إبراهيم، **الإسلام وتربية الإنسان**،ص٤٧.

([٣]) أنظر، سعادة: إبراهيم، المصدر نفسه. ص ١٧٠.

([٤]) أنظر،سعادة:ابراهيم، المصدر نفسه، ص١٧٠-١٧١.

يحترم زوجته، ويعتدي عليها بالضرب أمام أبنائه، والصد الذي قد يتلقاه الأبناء في معاملة الوالدين لهم، لابد أن يحطم القيم داخلهم، ويولد لديهم الإحباط، والكبت، والضيق، والقلق الذي يتراكم في داخلهم، ليتفجر بعد ذلك في شكل قد يصعب التنبؤ به.[1]

والسؤال ما الدور التربوي الذي يمكن أن تقوم به الأسرة لعلاج العنف الطلابي من المنظور الإسلامي؟

لقد كانت الأسرة وستبقى المؤسسة واللبنة الأولى لها أكبر الدور في عملية التطبيع الاجتماعي للفرد، وصقل شخصيته. ونظراً لأهمية الأسرة وكونها الأساس في بناء المجتمع، اعتنى الإسلام بها، ووضع ما يكفل تماسكها. وما يحقق لها الأمن والسكن النفسي، وحث عليه. وبيّن كل ما يؤدي إلى اضطراب الأسرة ونهى عنه.

ويمكن وضع إستراتيجية لمعالجة حالات العنف الطلابي من خلال الأسرة، مستمدة من الشريعة الإسلامية تتمثل في جانبين، يبينهما المطلبين التاليين:

المطلب الأول :الجانب الوقائي:

وضع الإسلام قواعد تكفل للأسرة التماسك والاطمئنان، وتبعدها عن التفكك والانحلال، والتشرد والحرمان، مما يكفل لها الحياة السعيدة، والتنشئة السليمة لأبنائها، ومن هذه الأمور التي يجب أن تلتزم بها الأسرة للوقاية من العنف لدى الطلبة ما يأتي:

أولاً: وعي الزوجين بالحقوق الزوجية والالتزام بها: فلم يهمل الإسلام حقوق الإنسان زوجاً أم زوجة، بل جعل لكل منهما حقوقاً وواجبات، فإذا عرف كل من الزوجين ماله وما عليه والتزم به، سادت معاني المودة والاحترام بينهما، وقلت المشاكل في الأسرة، وهذا يهيئ جواً سليماً للتربية الصحيحة.

([1]) أنظر، راغب: نبيل، **أخطر مشكلات الشباب**، القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٣م،ص١١٥-١١٧.

ثانياً: ترسيخ قواعد المحبة والمودة في الحياة الأسرية: وهي دعامة قوية في الحياة الزوجية، فإذا قامت على أسس المحبة الصادقة، كان لها أثر في نقاء الحياة الأسرية من العنف.

لقد كان من أهم أسس العلاقة بين الزوجين أن تكون قائمة على المعروف قال تعالى: ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ ﴾.[1]، والمعروف يشمل كل خصلة خيرّة تحكم التعامل حتى لو وجد نفور بين الزوجين لسبب أو آخر، قال تعالى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾.[2] وقد جاء في اعتذار أسماء بنت أبي بكر عن قبول عمر بن الخطاب زوجاً حين تقدم لخطبتها قولها:" إنه رجل خشن العيش شديد مع النساء يدخل عابساً ويخرج عابساً"

ومن هنا كان حرص الإسلام على مراعاة السكون النفسي من كل من الزوجين للآخر عند الاختيار، **فقد قال صلى الله عليه وسلم: (أنظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما)**.[3]. وكذلك مراعاة الكفاءة في المستوى الأخلاقي والثقافي والاجتماعي، لأنه أساس الاستقرار الفكري، والسكن النفسي والروحي ويعد حافزاً على تربية الأولاد، والاعتناء بهم ورعايتهم.

([1]) سورة البقرة، آية ٢٢٨.

([2]) سورة النساء، آية ١٩.

([3]) الألباني: محمد ناصر الدين، **صحيح الجامع الصغير وزيارته، كتاب النكاح**، باب النظر والاستئذان والأولياء والشهود، مجلد ٢، ص٣١٧.

وقد حرص الإسلام على قيام العلاقة بين الوالدين على أساس من المودة والرحمة، لأن العلاقة السيئة بينهما تكون في كثير من الأحيان سبباً لانحراف الأبناء، وشعورهم بالخوف وعدم الأمن.[1]

والعلاقة الطيبة بين الآباء والأبناء أساس من أسس استقرار الأسرة وتماسكها، فحاجة الأبناء إلى الحب والعطف لا تقل عن حاجتهم إلى الطعام والشراب واللباس، وذلك لأن إشباع الجانب العاطفي لدى الأبناء يحدد سلوكهم ونفسيتهم في الحياة، فالأبناء يتأثرون بما يشعرون به من حب أو عدوانية في إطار الحياة الأسرية، ومن أجل أن تبقى محبة الآباء لأبنائهم مستقرة في قلوبهم ونفوسهم لا بد من ممارسة المحبة مع الأبناء وإظهارها لهم، وإدراك طبيعة الأبناء وتفهم مشاعرهم، مع عدم الإفراط في محبة الأبناء، وتقبل الأبناء والتسامح معهم.[2]

فالجو العاطفي للأسرة يعد من أهم العوامل التي تؤدي إلى تكوين شخصية الأبناء، فالحب الدافئ الذي يتمتع به الأبناء داخل الأسرة يؤثر في مقدار ثقتهم في أنفسهم، وطمأنينتهم، وقدرتهم على مواجهة الظروف الصعبة، فإذا حلت محل الحب والعطف عواطف من نوع الكره والنفور، جعلت حياتهم مشحونة بأشكال من الشقاء والمآسي، ودفعتهم إلى الشعور بالحقد وتكوين نظرة قاتمة نحو المجتمع والأسرة، وهناك ارتباط وثيق بين ضعف الجو العاطفي في الأسرة وما ينتج عنه من مشاعر الحقد، وبين النزوع إلى العدوان الاجتماعي عند الشباب.[3]

---

(1) أنظر، ناجح: محمد، **دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة**، القاهرة، المكتب المصري، ٢٠٠٢م، ،ص١٧٣.

(2) أنظر، العرود: محمد عبد السلام، **العنف الأسري**، ص١١٣.

(3) أنظر، الرفاعي: نعيم، **الصحة النفسية**، ص٣٩٠.

ثالثاً: ترسيخ مبادئ الرفق واللين في الحياة الأسرية: من الواجبات والحقوق التي أعطاها الإسلام لرسم العلاقة بين أفراد الأسرة. الرفق ولين الجانب في معاملة الوالدين والزوجة والأبناء. والرفق مبدأ عام يحكم سلوك المسلم جوانب حياته كلها، وهو خلق عظيم من أخلاق الإسلام ، وأساس مهم في بناء الحياة الزوجية على الأمن والاستقرار، وله أثر في قبول الآخرين والتفاهم والمحبة، وقد أثنى الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم لاتصافه بهذا الخلق في قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾.[١]

ويؤكد الإسلام على معاملة الأبناء برفق، ودون اللجوء إلى التحقير أو الإذلال أو الإهانة أو القسوة، حتى ينشأوا بشخصيات سوية ونفسيات قوية تمكنهم من القيام بدورهم في الحياة.**يقول صلى الله عليه وسلم: (إنّ الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه)**.[٢]

ومن الرفق بالأبناء إعطاؤهم حقهم في التربية، وهي تنمية الدين والأخلاق في نفوسهم حتى يكونوا على جانب كبير من العلم، والمساواة في العطايا والهبات أيضاً، والبعد عن الظلم والجور، لأنه يولد الحقد والعداوة.[٣] وخير مثال على ذلك ما كان من شأن يوسف وإخوانه،

([١]) سورة آل عمران، آية ١٥٩.

([٢]) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، باب فضل الرفق، ج ٢٥٤٩.

([٣])أنظر، موسى: محمد حسني، **الرفق وآثاره التربوية على الفرد والمجتمع**، رسالة ماجستير، الأردن/ جامعة اليرموك، ٢٠٠٢م،ص١٣٧.

إذ أن شعورهم بأن أباهم يفضل يوسف عليهم، قد حملهم على سلوك عدواني يتمثل بالتخلص منه بالقتل أو بإلقائه في البئر.

والمشاعر التي أودعها الله تعالى في قلبي الوالدين من الرحمة بالأولاد، والرأفة بهم، والعطف عليهم، لها أفضل النتائج وأعظم الآثار في إعداد الأبناء وتكوينهم وتربيتهم. والتجرد من هذه المشاعر يولد الصفات القبيحة ويؤدي إلى انحراف الأبناء.

ولهذا دعا صلى الله عليه وسلم إلى التحلي بالرأفة والرفق واللين في التعامل مع الناس عامة والأبناء خاصة، ومن ذلك ما يلي:

- عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قَبّلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً: فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً، فنظر إليه رسول الله صلى اله عليه وسلم ثم قال: **(من لا يَرحم لا يُرحم)**.[1]

- وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: تقبلون الصبيان فما نقبلهم، **فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أوَ أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة)**.[2]

رابعاً: التغلب على الظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والصحية:

إن الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الأسر الفقيرة في حياتها اليومية، تهيئ المناخ لسوء معاملة الأبناء من قبل والديهم، والآباء في الأسر الفقيرة يعانون من قهر

([1]) رواه البخاري، في صحيحه، **كتاب الأدب** (٧٨)، باب رحمة الولد وتقبله ومعانقته (١٨) حديث (٥٩٩٧)، ص٨٣٨.

([2]) رواه البخاري، في صحيحه، **كتاب الأدب** (٧٨)، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته (١٨) حديث (٥٩٩٨)،ص٨٣٨.

الفقر وإحباطه، ولا يتحملون المزيد من ضغوط أبنائهم، فيقابلون طلباتهم بالرفض العنيف، الذي قد يصل إلى الإيذاء البدني. فلقد كشفت الدراسات عن وجود علاقة بين الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة، وبين انتشار العنف في أوساط الأسر الفقيرة .[١]

فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، يؤثر سلباً على تحقيق طموحات الشباب ورغباتهم إذا حدث خلل في هذه المستويات، وأدى ذلك إلى تدني مستوى المعيشة، وعندئذ سيشعروا بالدونية والضعف وسط الآخرين، وسيفقد إمكانية التواصل المجتمعي[٢] فتنشأ توترات ومظاهر سلوكية منحرفة بسبب الشعور بالحرمان وعدم الطمأنينة، الذي يؤدي إلى نشوء الميول للعدوان والعنف[٣] وفي الطرف الآخر فإن إرتفاع المستوى الاقتصادي لبعض الأسر المنعمة، التي تغالي في الانفاق، يؤدي أحياناً إلى نتائج سيئة لا تقل خطراً عما يؤدي إليه التقصير، فالفيض من الدخل يضعف مسؤولية الأبناء تجاه ما ينفقون، ويؤدي إلى أشكال من التعالي والتباهي، والرشوة من أجل الزعامة والتسلط على الآخرين.[٤]

وقد وضع الإسلام بتشريعه العادل الأسس التي تكفل محاربة الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية، ووضع من التشريعات ما يؤمن حق الحياة الكريمة لكل إنسان، ورسم للمجتمع مناهج لسد الحاجة، ومحاربة الفقر والقضاء عليه، كتوفير سبل العيش بالحث على العمل وكسب الرزق بطرق مشروعة، ووضع قواعد للإنفاق، ووجوب حفظ المال بأساليب شرعية، ونهى عن الإسراف والتبذير. كما وضع أسساً للتكافل الإجتماعي، فالغني يعين الفقير. ولهذا أوجب الزكاة، وحث على الصدقة. والدولة ممثلة في بيت المال تعطي مرتبات شهرية لكل

---

(١) أنظر، عسوس: عمر، **دور الأسرة والمدرسة في الوقاية من الجريمة**، ص٢٢٦.

(٢) أنظر، البرعي: وفاء محمد، **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**، الطبعة الأولى، الإسكندرية: دار المعرفة الحديثة، ٢٠٠٢م،ص٣٢٠.

(٣) أنظر، ناجح: محمد، **دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة**، ص١٨٦.

(٤) أنظر، الرفاعي: نعيم، **الصحة النفسية**، ص ٣٩٦.

عاجز وفقير، كما تقوم برعاية الأيتام وكبار السن، بما يحفظ لهم كرامتهم الإنسانية، ويحقق لهم العيش الكريم، إلى غير ذلك من الوسائل والقواعد التي إذا طبقت في الواقع، زالت من المجتمع كل مظاهر الفقر والحرمان. (١)

ومن ناحية أخرى أمر الإسلام الأب الفقير أن يغرس في أبنائه صفة القناعة بالقليل، حتى لا يتطلعوا لما في يد غيرهم، ويذكرهم بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان قدوة للناس أجمعين في زهده بالدنيا، وأنه صلى اله عليه وسلم لم يكن في رغدٍ من العيش. (٢)

خامساً: توعية الآباء بطرق تربية الأبناء دون اللجوء إلى العنف وسوء المعاملة: أمر الإسلام الآباء والأمهات أن يتقوا الله في أبنائهم، وأن يقوموا على تربيتهم بحسن الأدب والخلق الطيب، وفي ذلك تأكيد لمصاحبة الأب لابنه، مصاحبة الصديق الناصح الأمين. (٣)

فالعلاقات الأسرية هي أكثر العلاقات تأثيراً على الفرد، فإذا قامت على أسس دينية وتربوية وإنسانية سليمة، كانت مساعدة للفرد على إشباع حاجاته الجسمية والنفسية، وعلى تحقيق نموه المتكامل وتكيفه النفسي، أما إذا كانت هذه العلاقات قائمة على مفاهيم خاطئة وأسس غير سليمة (مثل الصرامة والشدة في المعاملة، والمبالغة في التعنيف والإهانة أمام الآخرين، وتقييد حرية الاختيار أمام الأبناء) فستكون معرقلة لإشباع حاجات الفرد، ونموه النفسي. (٤) ومن أعظم الأسباب في انحرافات الأبناء النفسية والخلقية

وحث الإسلام على الشورى والحوار البنّاء، وجعله منهجاً يتسلل إلى أدق العلاقات خصوصية بين الأفراد، سواء في المجتمع عموماً أم في الأسرة بصفة خاصة، فالأسرة

---

(١) أنظر سعادة: إبراهيم، **الإسلام وتربية الإنسان**، ص ١٦٨-١٦٩.

(٢) أنظر، ناجح: محمد، **دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة**،ص١٨٧.

(٣) أنظر، سعادة: إبراهيم، **الإسلام وتربية الإنسان**، ص ٤٧.

(٤) أنظر، البرعي: وفاء محمد، **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**، ص٢٣٥.

التشاورية هي التي تشكل الشخصية الإنسانية لأبنائها بشكل مستمر، فتطبيق مبدأ الشورى في الأسرة الذي يقوم على تبادل الآراء والأفكار دون حساسيات وصولا إلى رأي ثابت، أو البقاء على الاختلاف في وجهات النظر، دون أن يفسد للود قضية، يزيل احتمالات العنف والصراع بين أفرادها، فالابن الذي يجد من والديه تفهماً لآرائه ومطالبه، يتعلق بهما حباً واحتراماً حتى لو لم يلبيا معظم طلباته، فالعبرة بالإشباع الروحي والفكري والعقلي والوجداني، أكثر من الإشباع المادي، فالعنف لا يمكن أن يشق طريقه إلى الأسرة التي يتفهم كل فرد فيها ظروف الأفراد الآخرين، فيصبح التفاهم والحوار أسلوباً لهم في المعاملة. [١]

كما ودعا الإسلام إلى العدل بين الأبناء وهو ضد الجور والظلم، وحث على الوسطية والاعتدال، وذلك لأنهما يولدان الرضا والطمأنينة، بعكس ما يولده الظلم من شعور بالحقد والحسد والغضب، الذي يؤدي إلى العنف والعدوان.

سادساً: مسؤولية الوالدين في توجيه أبنائهم ومراقبتهم:

تدخل مسؤولية الوالدين في توجيه أبنائهم وإرشادهم في عموم **قوله صلى الله عليه وسلم:(والرجل راعٍ على أهل بيته وهو مسؤول عنهم)** [٢]

فالإسلام يدعو الآباء ليدلوا أبناءهم على كل خير، وينأوا بهم عن كل شر، فهم رقباء على تصرفات أبنائهم وسلوكياتهم، بعد القيام بواجبهم في تربية الأبناء على آداب الدين وأخلاقياته.

ولابد للآباء أن يتابعوا أبناءهم في المؤسسات التعليمية من مدرسة وجامعة، وأن يسألوا عن سلوكهم مع زملائهم، ومدرسيهم، وعن مستواهم الأكاديمي، وأن يعرفوا شيئاً عن

---

(١) أنظر، راغب: نبيل، **أخطر مشكلات الشباب**، ص١١٧.

(٢) رواه مسلم في صحيحه، **كتاب الإمارة**، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر، والحث على الرفق بالرعية، والنهي عن إدخال المشقة عليهم، حديث (١٨٢٩)،ص٩٠٨.

رفاقهم، ونشاطهم خارج المنزل، حتى لا ينحرف الأبناء إذا شعروا بغياب رقابة الآباء وانشغالهم.[١]

سابعاً: مسؤولية الأسرة في التربية الجنسية لأبنائها:

لابد أن يكون للأسرة دور فعّال في مجال التربية الجنسية لأبنائها بحيث تجنبهم شر الانحرافات الجنسية، والمشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة عنها.

لذلك فقد وضع الإسلام مبادئ أخلاقية عديدة تساعد الأسرة على القيام بدورها في تهذيب غرائز الأبناء، مثل ضرورة الاستئذان حتى لا تقع أعينهم على مشاهد تحرك غرائزهم وتثيرها، والتفريق بين الأبناء في المضاجع، وحث الشباب على عدم النظر إلى الأجنبيات وجعله محرماً، وأكد على ضرورة تربية الفتيات على الاحتشام والعفاف، وعدم السماح لهن بالخروج متبرجات لما قد يتبع ذلك من تعرض الشباب لهن بالكلام البذيء، أو الإعتداء عليهن أو إثارة غرائزهم.

فإذا التزم الأبناء بهذه المبادئ الأخلاقية، فالشاب لا ينظر إلى الأجنبيات والفتاة لا تخرج متبرجة، منعت الغرائز من تأججها، وحصنت النفوس، فيغلق باب التنازع والصراع والعنف الذي تسببه الرغبة الجنسية والاختلاط. حيث يعد الاختلاط بين الجنسين، وعدم التزام الفتيات باللباس المحتشم، والخضوع بالقول وعدم الوقار، في مؤسسات التعليم كالجامعة مثلاً، يعد سبباً لبعض سلوكيات العنف الطلابي فيها.

(١) أنظر، ناجح: محمد، **دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة**، ص١٨٨.

ثامناً: تعويد الأبناء على المنهج النبوي في تسكين الغضب:

إن للغضب المذموم آثاراً سيئة على شخصية الإنسان، وعقله، واتزانه، وعواقب وخيمة على تماسك المجتمع وترابطه. لذا فعلى الآباء أن يهتموا بعلاج هذه الظاهرة، ويعلموا أولادهم المنهج النبوي في معالجة الغضب، وذلك تعويداً للأبناء على الحلم والأناة، وضبط النفس عند الغضب والانفعال.

ويتمثل المنهج النبوي في علاج الغضب فيما يلي:

١- تغيير الحالة التي يكون عليها الغضبان، حيث **قال صلى الله عليه وسلم:**

(إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب، وإلا فليضطجع) [١]

٢- اللجوء إلى الوضوء في حالة الغضب، **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ)** [٢]

٣- التعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فقد روى أنه استب رجلان عند النبي **صلى الله عليه وسلم فقال: إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)** [٣]

---

(١) سنن أبي داود، **كتاب الأدب**، باب ما يقال عند الغضب، حديث (٤٧٨٥)، ص٥٢٠.ورمز له السيوطي بعلاقة الحسن- الجامع الصغير ٨٣/١.

(٢) سنن أبي دواد، **كتاب الأدب**، باب ما يقال عند الغضب، حديث (٤٧٨٤) ص ٥٢٠.

(٣) رواه البخاري، فتح الباري شرح البخاري، **كتاب الأدب**، باب الأدب، باب الحذر من الغضب، ج ١٠، حديث (٦١١٥)، ص٥٣٥.

المطلب الثاني: الجانب العلاجي:

إن الأسرة المسلمة لا بد أن تستشعر مسؤوليتها الكبرى في تربية الأبناء إيماناً وسلوكاً، وتكوينهم جسمياً ونفسياً، وإعدادهم عقلياً واجتماعياً حتى تسهم في خلق جيل واعٍ مستنير. لهذا كله نجد الإسلام قد حمّل الآباء والأمهات مسؤولية التربية في أبعد حدودها، وحذرهم وأنذرهم أن الله تعالى سائلهم عنها. فقال تعالى ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾.[1]

ولا تزال الأسرة الإسلامية بخير وهناءة، إذا حرصت على التوجيه الإسلامي لها وأخذت به في حياتها، فلقد حرص الإسلام على تنظيم شؤون الأسرة، والمحافظة على العلاقات الروحية بينها، لينصلح بذلك أبناؤها ويتخلصوا من المشاكل التي تواجههم، فينشأوا أتقياء أنقياء سعداء في دنياهم وأخراهم.[2]

وقد وضعت التربية المسلمة عدة أساليب وخطوات في تعديل السلوك غير المرغوب فيه وعلاجه. ويمكن المساهمة في علاج العنف الطلابي في الجامعات، من خلال استخدام الأسرة للأساليب التربوية الآتية:

أولاً: إرشاد الابن المخطئ إلى الخطأ بالتوجيه والموعظة الحسنة.

تعد الموعظة الحسنة من أساليب التربية الإسلامية في تعديل السلوك غير المرغوب فيه، وقد حث الإسلام على معاملة المخطئ باللين والرفق، وعدم استعمال الشدة والغلظة

([1]) سورة الحجر، آية ٩٢-٩٣.

([2]) أنظر، سعادة: ابراهيم، الإسلام وتربية الإنسان، ص ٤٥-٤٦.

والقسوة في القول، إلا في حالة استنفاذ الأساليب الأخرى، فأسلوب الموعظة هو الأسلوب المحبب والمفضل في التربية الإسلامية.

فإن الأسرة إذا حاولت معالجة مشاكل الأبناء، من خلال وعظهم برفق ولين وتبصير، فإن الأبناء سوف يتجهون اتجاهات طيبة. ذلك لأن الموعظة المؤثرة تفتح طريقها إلى النفس مباشرة عن طريق الوجدان.

فعلى الآباء تقع مسؤولية السيطرة على سلوك أبنائهم، من خلال التعرف إلى مشكلاتهم وضبطها ومعالجتها بأنسب الطرق.

وعلى الأسرة أن تقوم بتوعية أبنائها، بأن الأخلاق السيئة والتصرفات غير السوية، تؤدي إلى غضب الله تعالى. وفي المقابل نيل محبة الله تعالى ورضاه، عند التحلي بالأخلاق الفاضلة، والالتزام بالحلم والصبر، والترفع عن الرذائل والشرور [١].

ثانياً: مساعدة الابن المخطئ على التوبة والرجوع عن الذنب.

التوبة من أساليب التربية الإسلامية التي تساعد على انتشال المخطئين من الضلال فهي لا تغلق الباب في وجه المسيء والمخطئ، بل تساعد الفرد على تطهير نفسه بالندم والتوبة. والله سبحانه وتعالى بشر التائبين بقبول توبتهم، وغفران ذنبهم، فقد قال: ﴿ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ [٢].

---

(١) أنظر، البلوشي: علي محمد عمر، **عوامل جنوح الأحداث في دولة الأمارات العربية المتحدة والوقاية منها من منظور إسلامي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك / اربد، ٢٠٠٣م/ص١١٥.

(٢) سورة القصص، آية ٦٧.

فالفرد التائب عندما يشعر بأنه محل قبول في الأسرة والمجتمع، برغم أخطائه وسيئاته السابقة، بخاصة إذا أخلص التوبة، فإنه سيكون إيجابياً مبتعداً عن تعمد الخطأ والعنف والإنحراف، وسيعمل على إعادة بناء شخصيته، وإصلاح عيوبها.[1]

وينبغي على الأسرة أن تذكر أبنائها دائماً بعفو الله وحلمه، وقبوله توبة المذنبين إذا أخلصوا التوبة، وبذلك تملأ نفوس أبنائها الذين وقعوا في الإثم بالأمل، فيقلعوا عن استخدام العنف لأنه أسلوب خاطئ في التعامل، ويطهروا نفوسهم بالبر والتقوى.

ثالثاً: استعمال لغة الحوار الإيجابي البنَّاء

فينبغي على الأسرة أن تحاول التفاهم والحوار مع الشاب (الذي قام بالعنف)، ذلك لأنه قد يقنع ببعض الأفكار بصورة خاطئة فاستعمال الوالدين للغة الحوار والتفاهم مع أبنائهم بلغة العقل والمنطق، وإقناعه بخطر الأفكار السلبية، يؤدي إلى تخفيف سلوك العنف لديه أو القضاء عليه.

كما يجب على الوالدين مناقشة أبنائهم بطريقة ودَية قائمة على المحبة والعطف، ومعرفة الأسباب التي دعت الأبن للجوء إلى ارتكاب فعل العنف في الجامعة، ومحاولة الوقوف على الظروف والملابسات التي دعت لهذا الفعل، مع مساعدة الشاب على التعبير بنفسه عن سبب ارتكابه للعنف.

وقد استعمل الرسول صلى الله عليه وسلم الحوار الإيجابي البنَّاء في الإصلاح والتربية وتقويم الاعوجاج، فعن أبي أمامة أن غلاماً شاباً أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا نبي الله، أتأذن لي في الزنى؟ فصاح الناس به....فقال النبي صلى الله عليه وسلم قربوه ، ادن....فدنا حتى جلس بين يديه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أتحبه لأمك؟

---

(1) أنظر، ناجح، محمد، دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة، ص٢٢٤.

قال: لا، جعلني الله فداك، قال: كذلك الناس لا يحبونه لأمهاتهم.

أتحبه لأبنتك؟

قال: لا، جعلني الله فداك، قال: كذلك الناس لا يحبونه لبناتهم.

أتحبه لأختك؟

قال: لا، جعلني الله فداك، قال: كذلك الناس لا يحبونه لأخواتهم.

ثم ذكر له العمة والخالة وهو يقول في كل واحدة: لا، جعلني الله فداك...

فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره، وقال: (اللهم طهر قلبه، واغفر ذنبه، وحصن فرجه) فقام من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس شيء أبغض عليه من الزنى.[1]

رابعاً: مساعدة الأبناء على إيجاد قنوات بديلة للعنف لتفريغ طاقاتهم، والقضاء على أوقات فراغهم، مثل الرياضة والمشاركة بالأنشطة، والمطالعة المفيدة للعلوم النافعة وحضور المسابقات الثقافية.

وقد عالج الإسلام الفراغ لدى الشباب بوسائل عملية، منها تعويدهم على العبادات، ولا سيما الصلاة، لما لها من فوائد روحية ومنافع جسمية، وآثار خلقية ونفسية، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾﴾ [2]، وقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم الآباء أن يأمروا أولادهم بالصلاة

([1]) أخرجه أحمد في مسنده، حديث (٢٢٢٦٥)، ج ٥، ص ٢٥٦.

([2]) سورة العنكبوت، آية ٤٥.

ويضربوهم على تركها بقوله : (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين) [١]

وينبغي أن يوجه الفرد إلى احترام الشعائر الدينية، والتعود على تأديتها من الصغر، ليلازمها في الكبر، وتعظم في قلبه، فتتحول إلى أسلوب في حياته ينظم جميع أفعاله وسلوكياته.

وقد اهتم الإسلام بالتربية الجسدية ومنها الرياضة، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يسابق السيدة عائشة وكانت صغيرة السن، وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يقول (علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل)، والسباحة تفيد جميع أجزاء الجسم وتقويه، وتعود الشباب على الشجاعة وتفرغ طاقتهم، وتملأ فراغهم، فهي تقوي النفس والجسم معاً. فالرياضة تعلم الأخلاق الحميدة، كالتعاون وعدم الأنانية والتضحية وعدم الكسل، كما أنها تعلم الصبر وعدم الغضب.

وقد وضعت التربية الإسلامية شروطاً يجب توافرها في النشاطات الترويحي وهي[٢]:

١- أن يكون النشاط موافقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وأخلاقها الفاضلة.

٢- تنظيم أوقات النشاط بحيث لا يتعارض مع وقت العمل والجد، ولا يتعارض مع أداء العبادات.

٣- أن يكون النشاط الترويحي نشاطاً واقعياً لا مصطنعاً، فمثلاً في النشاط الديني، يجب ممارسة العبادات بإقامتها فعلاً.

---

(١) رواه ابو داود في سننه، **كتاب الصلاة**، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة، حديث ٤٩٤،ص ٩١.ورواه أحمد في مسنده، والحاكم، ورمز له السيوطي بعلامة الصحيح- الجامع الصغير ٢/١٥٥.

(٢) انظر، النحلاوي: عبد الرحمن، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها**، ص ١٧٢-١٧٣.

٤- أن يكون النشاط محققاً للغاية المثلى للتربية الإسلامية، أي طاعة الله وعبوديته ،لا أن يكون عائقا أمامها.

٥- أن يقوم النشاط بما حققه من الغايات والأهداف التربوية، لا بما أحرزه الأفراد من نتائج وانتصارات، فنتائج النشاط تقاس بما يتركه من آثار تربوية وأخلاقية، كحب العمل والتضحية والتفاني في الحق والتواضع والاستقامة.

خامساً: مساعدة الجامعة على تطبيق العقوبة المفروضة:

ينبغي على الوالدين مساعدة الجامعة في تطبيق العقوبة المفروضة، على أبنائهم الذين ارتكبوا العنف، وحصلوا على عقوبة قانونية من الجامعة، وعدم البحث عن الوساطة والمحسوبية لإزالة هذه العقوبة أو تخفيفها، ذلك لأن العقاب له أثره في تعديل السلوك غير المرغوب فيه وتغييره.

ويجدر بالوالدين ألا يتركا وسيلة من وسائل الإصلاح إلا سلكوها، ولا طريقة في تقويم اعوجاج أبنائهم وتهذيب أخلاقهم إلا نهجوها، فلا بأس من اللجوء إلى العقاب كوسيلة لإصلاح نفوس أبنائهم، وتقويم سلوكهم، وعليهم أن ينتهجوا نهج الإسلام في تربية أبنائهم وتأديبهم، بالمناصحة والزجر، والعقوبة إذا لزم الأمر، فالعقوبة أسلوب من أساليب التربية في الإسلام، لزجر المخطئ عن الخطأ، وضمان عدم عودته لارتكاب الخطأ.

المبحث الثاني:

دور المدرسة في علاج العنف الطلابي

المدرسة مؤسسة متخصصة أنشأها المجتمع لتربية وتعليم صغاره نظراً لإنشغال الكبار، وتطور الحياة وتعقيدها، الذي استلزم وجود متخصصين في مجالات العلم والمعرفة وللمدرسة فلسفة وأهداف تسعى لتحقيقها من خلال تفاعل وظائف وأدوار اجتماعية لأفرادها[١].

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية والتربوية الثانية الهامة بعد البيت، من حيث التأثير في شخصية الفرد، حيث توفر جواً من العلاقات بين الأفراد، وفرصاً لتربية منظمة، وتأهيلاً للمستقبل.

وللمدرسة دور شبيه بدور الأسرة في تربية الفرد، وفي سعيها لتوفير الفرص المناسبة لنمو صحيح وسليم له، وعليها تقع مسؤولية مساعدة الأفراد على التكيف مع المجتمع، والتخفيف من مشكلات عدم التكيف التي تؤدي إلى سلوكيات غير مرغوب فيها، ولا يقف هذا التشابه عند هذا الحد بل يصل إلى حد التعاون بين الطرفين، بهدف توفير الفرص من أجل نمو أفضل للفرد في اتجاه التكيف الحسن، إن قامت بأداء رسالتها على الوجه المطلوب[٢]. والمدرسة شريكة للبيت في التوجيه والتأثير وتكييف السلوك[٣].

ويمكن للمدرسة من الناحية التربوية أداء الوظائف والمهام التالية[٤]:

---

(١) انظر، ناجح، محمد، **دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة**، ص ٢٠١.

(٢) انظر، الرفاعي: نعيم، **الصحة النفسية**، ص ٤٠٣.

(٣) انظر، سعادة: إبراهيم، **الإسلام وتربية الإنسان**، ص ٣٢.

(٤) أنظر، موسى، عبد الفتاح تركي، **التنشئة الاجتماعية**، ص ٢٠٠-٢٠١.

أولاً: تدعيم كثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم الحميدة التي تكونت في البيت، وفي مقدمتها عقيدة التوحيد والقيم، والنماذج السلوكية الإسلامية.

فمن واجب المدرسة إضافة إلى التوجيه والتربية، إرساء القواعد للسلوك السليم والقيم الحميدة.

ثانياً: محو أثر بعض العادات والقيم غير السليمة التي اكتسبها الطفل في البيت، قبل أن تترسخ الاتجاهات والقيم الخاطئة، وإزالة ما يعلق بنفس الطفل من صراعات نتيجة للصراعات المنزلية التي عاناها الطفل وذلك من خلال الأنشطة التربوية الهادفة.

ثالثاً: تعليم الطفل طرق التفاعل مع غيره، وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، فالمدرسة توفر جواً من العلاقات بين الأفراد، مثل العلاقة مع الرفاق، أو المعلم، أو الإدارة، وتعمل على تدريب الطفل على ممارسة العلاقات الإنسانية القائمة على أسس إسلامية.

كما أن للمدرسة والتعليم دوراً في المجتمع، يؤكد على العلاقة بين التعليم والبناء الاجتماعي للمجتمع، فهي تساعد في الحفاظ على بناء المجتمع[1]. فالمدرسة تقوم بصهر أفراد المجتمع ومحو الفوارق وتقليلها بين أفراده وطبقاته، وذلك إذا بنيت على أسس التربية الإسلامية، وحققت أهدافها[2].

وللمدرسة دور خطير في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي مسؤولة عن بناء الشخصية التي تؤمن بالله ورسوله، والتي تخلو من الصراعات الداخلية، وتقدر على الأخذ والعطاء، وتكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين، أي تكوين شخصية قائمة على الحب

---

(١) انظر، بدر: سعد عيد، **التعليم والفرص المتكافئة**، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦م، ص ١٧.

(٢) انظر، النحلاوي: عبد الرحمن، **أصول التربية الإسلامية**، بدمشق، دار الفكر، ١٩٧٩م، ص ١٤٣-١٤٤.

والعملُ والانتاج، وتقوم المدرسة بمحاولة تحقيق أهداف وقائية وإنشائية للنشء، فالأهداف الوقائية تقي النشء من كل المعوقات التي تعيق نموه السليم جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً، أما الأهداف الإنشائية، فهي التي تزود النشء بالخبرات اللفظية والحركية والعقلية والاجتماعية والمهنية التي تفيده في بناء مستقبله[١].

فالمدرسة مهمتها تزويد النشء بمهارات وخبرات ومعلومات في مقدمتها تعلم كتاب الله، وسنة نبيه الكريم، ووظيفتها الأساسية في نظر الإسلام تحقيق التربية الإسلامية، بأسسها الفكرية والعقيدية والتشريعية، وبأهدافها المتمثلة في عبادة الله والخضوع لأوامره وشريعته، وتنمية مواهب النشء وقدراته، وصون الفطرة السلمية التي فطر الله الناس عليها من الزلل والانحراف[٢].

وعليه يكون واجب التربية بناء الإنسان المسلم فكرياً وروحياً وجسمياً، والمحافظة على الفطرة الإنسانية السليمة، والعمل على تزكيتها وتطهيرها من الشر، والتربية السليمة تعنى في المقام الأول بتغيير السلوك الإنساني، وتعديله وتوجيهه، فالتعليم لا بد أن يعمل على تغيير السلوك إضافة إلى التحصيل المعرفي[٣]. والمدرسة لا بد أن تعمل على تأهيل الفرد أخلاقياً وسلوكياً ليكون عضواً صالحاً في المجتمع، ولا تقف عند حدود تلقين مبادئ القراءة والكتابة، والتأهيل العلمي فقط[٤].

---

(١) انظر، موسى: عبد الفتاح تركي، **التنشئة الاجتماعية**، ص ٢٠١.

(٢) انظر، النحلاوي: عبد الرحمن، **أصول التربية الإسلامية**، ص ١٣٤.

(٣) انظر، ناجح: محمد، **دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة**، ص ٢٠٤.

(٤) انظر، عسوس: عمر: **دور الأسرة والمدرسة في الوقاية من الجريمة**، ص ٢٢٩.

لذا كان على المدرسة مسؤولية تنشئة الأفراد، والعناية بسلوكهم واتجاهاتهم، إلا أن المدرسة كمؤسسة تربوية أظهرت فشلها وعجزها عن القيام بدورها في مجال منع الأنماط السلوكية الخاطئة، سواء أكانت تلك الممارسة في داخلها أم خارجها[١].

ولما كانت المدرسة غير معدة لمواجهة الظواهر السلوكية الانحرافية والخاطئة، فإن السلوكيات والميول العنيفة التي تمارس داخل الأسرة تنتقل إليها إذا ما وجدت المناخ المشجع لها، كما أنها تسهم في بعض الأحيان في تشكيلها، بخاصة بالنسبة للتلاميذ المتخلفين في مستوى الذكاء، أو المنحدرين من شرائح اجتماعية هامشية[٢] فقد يكون انحراف الفرد راجعاً إلى البيئة المدرسية، ذلك لأن التلميذ يصل إلى المدرسة وقد يكون مشبعاً بشحنات انفعالية خاصة، فإذا لم يجد التوجيه والرعاية من جهة، واصطدم بأوامر قاسية من جهة أخرى، فقد ينحرف عن النظام المدرسي، ويظهر بعض السلوكيات العنيفة[٣].

والمدرسة الحديثة اليوم أصبحت في معزل عن الحياة الاجتماعية، فقلما تشعر بحاجات المجتمع فتحققها، أو بأخطائه فتصوبها وتقومها، فأصبحت تعيش في برج عاجي، مغلق منعزل، همه إنهاء المناهج والتحصيل المعرفي فقط.

والتربية الإسلامية التي تهدف إلى تخريج مصلحين ورواد اجتماعيين، تدعو المدرسة إلى المشاركة الفعالة في النصح للمجتمع، والمساهمة في إصلاحه وتقويم أخطائه، ومعالجة مشكلاته[٤].

---

(١) انظر، ناجح: محمد، **دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة**، ص ٢٠٣.

(٢) انظر، عسوس: عمر، **دور الأسرة والمدرسة في الوقاية من الجريمة**، ص ٢٢٧.

(٣) انظر، ناجح: محمد، دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة، ص ٢٠٢.

(٤) انظر، النحلاوي: عبد الرحمن، **أصول التربية الإسلامية**، ص١٤٧.

وتعد الجامعة امتداداً للمدرسة، وتشترك معها في تشكيل قيم الفرد ومعتقداته وسلوكه، وصقل شخصيته، ولا تستطيع أي مؤسسة تربوية واجتماعية أن تقوم وحدها ببناء اجتماعي، دون مساعدة المؤسسات الأخرى. ولما كانت المدرسة قادرة على التأثير الإيجابي على شخصية الفرد، إن قامت بأداء رسالتها على أكمل وجه، فإنها سترفد الجامعة بأجيال مؤهلين للحياة الجامعية، وفي المقابل إذا لم تقم المدرسة بأداء رسالتها على أكمل وجه، فإنها ستكون مهدا للظواهر الانحرافية والخاطئة، ولنقل نماذج السلوك العنيف وتشكيلها.

ويمكن بيان الدور الذي يمكن أن تقوم به المدرسة في مجال الوقاية من ظاهرة العنف الطلابي، من منظور إسلامي من خلال المطالب الآتية :

المطلب الأول: دور المعلم المسلم:

تعد التربية الإسلامية دور المعلم في العملية التربوية والتعليمية، حجر الزاوية للنظام التربوي والتعليمي في المدرسة،فالمعلم البديل للوالدين في اثناء تواجد التلاميذ في المدرسة، يحرص على صالحهم كما يحرص الوالدين على صالح أبنائهم.

وقد حظي المعلم بمكانة عالية في ظل التربية الإسلامية، فقد شرف الله تعالى مهنة التعليم بأن جعلها مهنة الأنبياء والمرسلين. لذلك فإنه ينبغي على المعلم أن يكون عالماً في أصول التربية الإسلامية، محيطاً بأمور الحلال والحرام، ملماً بمبادئ الأخلاق ، متفهماً لقواعد الإسلام، لأن هذا كله يجعل منه عالماً حكيماً، يضع الأمور في مواضعها، ويربي النشء على تعاليم الدين الصحيح، وفي إطار مبادئ الإسلام. (١)

ولما كان المعلم يؤثر في تكوين شخصية طلابه، وإعداده للحياة والمستقبل، فإن جهل المعلم وانحراف سلوكه، وضعف قيمه وأخلاقه، ينعكس على سلوك التلاميذ فتنحرف

---

(١) انظر، ناجح: محمد، **دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة**، ص٢٠٥.

سلوكياتهم، وتسوء أخلاقهم.[1] فأسلوب تعامل المعلم مع طلابه ينعكس على حياتهم اليومية وعلى سلوكهم الدائم، فإذا كان المعلم رفيقا معهم، أصبح سلوكهم رفيقا لطيفا في المدرسة وفي الأسرة وفي المجتمع وإذا كان المعلم عنيفاً قاسياً معهم انعكس ذلك أيضا في سلوكهم.[2]

ومن هنا جاء اهتمام الإسلام بالمعلم، وحدد صفاته، وواجباته، لأنه يعد قدوة لطلابه بكل ما يقوم به، لذا عليه أن يقدر دوره المهم تجاه من يقوم على تربيتهم وتعليمهم.

وحتى يتمكن المعلم -في ظل التربية الإسلامية- من القيام بدور فعّال في مجال الوقاية من العنف الطلابي، فإنه لابد أن يراعي الأمور الآتية:

أولاً: حسن معاملة المتعلمين والرأفة بهم، ومعاملتهم كأولاده:

ينبغي على المعلم أن يتبع الأسلوب التربوي الناجح في تعامله مع طلابه لتحقيق الأهداف المرجوة، فعليه أن يعاملهم معاملة الأب الرحيم بأبنائه، ومن مقتضيات هذه المعاملة:[3]

- أن يحب لهم ما يحب لنفسه، ويكره لهم ما يكرهه لنفسه.
- أن يصبر على جفائهم، ويعفو عن زلاتهم، ويبسط عذره بحسب الإمكان ويوقفه مع ذلك على ما يصدر منه بلطف، لا بتعنيف وتعسف، لأن القسوة تؤدي إلى النفور والعناد.
- أن يعاملهم بلين ورفق ومودة، فلا يقسو عليهم، أو يحقر من شأنهم، لقوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ (١٥٩) ﴾[4]

---

(1) انظر، ناجح: محمد، **دور مؤسسات التربية من الجريمة**، ص٢٠٥.

(2) انظر، موسى: محمد حسني، **الرفق وآثاره التربوية على الفرد والمجتمع**، ص١٧٨.

(3) أنظر، طلافحة: ميرفت، **تقبل الآخرين في التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك/ اربد، ٢٠٠٤م، ص ١٨٣-١٨٥.

(4) سورة آل عمران، آية ١٥٩.

وقد أمر القابسي المعلمين بالرفق مع الصبيان ويقول في وصيته للمعلم (ومن حسن رعايته لهم أن يكون بهم رفيقا) [١] فالمعلم بقدر حظه من خلق الرفق واللين والشفقة والمحبة، تكون إنسانيته وأهليته، لأن يكون قدوة صالحة بين تلاميذه،يتأثرون به، ويقبلون عليه. [٢]

فحسن معاملة المعلم لطلابه تجعل منه قدوة ومثلا أعلى لهم على المستوى العملي، ويعد خير أسلوب لتعليمهم وتربيتهم على قيم الحب والتسامح والتآلف، وجعلهم أكثر تقبلا لشخص المعلم، فيصبح أكثر تأثيراً في نفوسهم، وتوجيه سلوكهم إلى الخير، ومنع انحرافهم. [٣]

ثانياً: تقديم النصح والإرشاد للمتعلمين:

ينبغي على المعلم أن يقدم النصح للطلاب، بالتزام قيم الحب والإخاء والتآلف، وتجنب الوقوع في الأخطاء أو المعاصي والذنوب.

فإذا طلب المتعلم من معلمه الرأي في أمر ما، أو إذا لاحظ المعلم تقصير المتعلم، أو ظهور بعض السلوكيات غير السوية، فإن على المعلم أن يتدخل بالتوجيه والنصيحة. [٤]

فعلى المعلم أن ينير لطلابه الطريق بشعلة الحق والمعرفة، ويهديهم بتوجيهه السديد، وآرائه وأفكاره الرشيدة.

---

(١) أنظر الأهواني: أحمد فؤاد، **التربية في الإسلام**، مصر: دار المعارف، ص١٢٤.

(٢) أنظر، عبيدات: فوزي سلطان، **خصائص المعلم والمتعلم في الفكر التربوي الإسلامي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك/ اربد، ١٩٩٧م،ص٤٨.

(٣) أنظر، ناجح: محمد، **دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة**، ص٢٠٦.

(٤) أنظر، ناجح : محمد، **دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة**، ص٢٠٧.

وفي رأي ابن جماعة أن الطريقة الجيدة للتوجيه والتربية هي التي يكون فيها المعلم رفيقاً بطلبته باراً بهم، فإذا أخطأ أحدهم قدم له النصيحة، والتوجيه برفق ولين، حتى يطمئن إليه الطلبة. ويعتني بمصالح الطالب ويعامله بما يعامل به أعز أولاده، من الحنو والشفقة عليه،والإحسان إليه. [١]

ثالثاً: مراقبة أحوال المتعلمين وتأديبهم، وزجرهم عن سوء الأخلاق:

فينبغي على المعلم أن يراقب أحوال المتعلمين، في آدابهم وأخلاقهم باطناً وظاهراً، فإذا صدر منهم ما لا يليق من ارتكاب محرم أو مكروه، أو ما يؤدي إلى فساد أحوالهم، أو إساءة أدب في حق الآخرين، لجأ إلى تأديبهم وزجرهم عن ذلك. [٢] ويقول ابن سحنون (إنما على المعلم أن يؤدبهم إذا آذى بعضهم بعضاً. وذلك عندي إذا استفاض على الإيذاء من الجماعة منهم، أو كان الاعتراف) [٣]

وقد يستخدم المعلم العقاب لتأديب المتعلمين وتهذيبهم، وقد يكون العقاب بدنيا، ولكن ينبغي على المعلم أن لا يكون قاسياً في عقابه، حتى لا يسأم المتعلم المدرسة وينفر منها، ويتخذ العدوان والعنف أسلوباً في التعامل، وحتى لا تفقد العقوبة قيمتها التربوية، وتأثيرها في النفوس، وعلى المعلم أن يستخدم العقوبة ضمن الضوابط والشروط التي وضعها المربون لها. ومن هذه الشروط ألا تكون العقوبة إلا على ذنب وألا يضرب الصبي أكثر من ثلاث جلدات،

---

(١) أنظر، شمس الدين: عبد الأمير، **المذهب التربوي عند ابن جماعة**، الطبعة الثانية بيروت: دار أقرأ، ١٩٨٦م،ص٩٩.

(٢) أنظر، موسى: محمد حسني، **الرفق وآثاره التربوية على الفرد والمجتمع**، ص١٧٨.

(٣) الأهواني: أحمد فؤاد، **التربية في الإسلام**، ص٢٧٢.

ويستأذن ولي أمر الصبيان، ويزداد على العشر ضربات إذا بلغ الصبي الحلم، وأن يقوم المعلم بضرب الصبيان بنفسه، وأن يتجنب في الضرب الرأس والوجه.[1]

وقد رأى القابسي ضرورة العدالة في العقاب وعدم التشديد فيه، والابتعاد عن المغالاة في الضرب أو أي وسيلة أخرى من وسائل التأديب، وعلة ذلك نفسية حتى لا يستأنس الصبيان ويعتادون التكرار، ففيه قتل للمشاعر، الذي ينعدم معه التأثير المطلوب من العقاب. فضلا عن ذهاب سلطة المعلم وعدم هيبة الصبيان من سطوته عليهم.[2]

وقد حرصت التربية الإسلامية على عدم كراهية المتعلم لدور التعليم، نتيجة لقسوة العقاب، لذلك وضع الشروط التي تضمن عدم شعور المتعلم بالظلم، وتضمن تحقيق الردع المطلوب، والحفاظ على كرامة المتعلم، وبالتالي لن تنمو لديه مشاعر الكره، فلا يضطر لسلوك طريق العنف والعدوان.[3]

وينبغي على المعلم أن يدرك أنه على الرغم من إباحة التربية الإسلامية استخدام العقاب البدني، إلا أن ذلك لا يعني أفضليته على غيره من الأساليب، بل هو آخر أسلوب يستخدم في التربية، وعند فشل الأساليب السابقة له، من ترغيب وترهيب وعقاب نفسي[4] وقد جاء في وصية سحنون لمعلم ابنه قوله(لا تؤدبه إلا بالمدح ولطيف الكلام، وليس هو ممن يؤدب بالضرب والتعنيف)[5]

---

(1) أنظر، ناجح: محمد، **دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة**، ص٢٠٧-٢٠٨.

(2) أنظر، الأهواني: أحمد فؤاد، **التربية في الإسلام**، ص١٢٥.

(3) .أنظر، ناجح: محمد، **دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة**، ص٢٠٩.

(4) أنظر، القضاة: ريم فرحان، **العقاب في التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، ١٩٩٢م، ص٦٠.

(5) الأهواني: أحمد فؤاد، **التربية في الإسلام**، ص١٣٠.

رابعاً: مراعاة قدرات المتعلمين.

أكدت التربية الإسلامية على ضرورة معرفة قدرات المتعلمين ومخاطبة كل منهم على قدر عقله وفهمه، وتنويع أساليب ووسائل التعليم المستخدمة، مع مراعاة المبادئ النفسية والتربوية، أسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يخاطب الناس على قدر عقولهم.(١)

وإن عدم إدارك المعلم لقدرات تلاميذه، وخاصة القدرات العقلية، يعد سبباً في نفور التلاميذ وعدوانيتهم، ذلك لأن عدم إدراك هذه القدرات، يجعل المعلم يخاطب التلاميذ بأسلوب لا يفهمونه، ويكلفهم بواجبات تزيد عن قدراتهم، فيشعرون بالفشل والإحباط، وعدم القدرة على تحقيق الذات، ويلجأون إلى العدوانية والعنف كأسلوب في تعاملهم، تعبيراً عن فشلهم. (٢)

فقد وجد أن هناك علاقة بين خصائص شخصية الطلاب، وتحصيلهم العلمي، فالطلاب الذين يحصلون على أعلى الدرجات يتميزون بالحرص على النظام والعمل والالتزام، أما الطلاب الذين يحققون مستويات دنيا في التقييم بالدرجات فيتصفون بالعدوانية. (٣)

خامساً: أن يكون المعلم قدوة لطلابه.

أكد الإسلام على ضرورة تطابق الأقوال والأفعال، وضرورة أن يفعل الإنسان ما يقوله، قال تعالى: ﴿ ۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾(٤).

---

(١).أنظر، ناجح: محمد، دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة، ص٢٠٩.

(٢)أنظر ، ناجح: محمد، دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة، ص٢٠٩

(٣)أنظر، بدر: سعد عيد، التعليم والفرص المتكافئة، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦م،ص١٨.

(٤).سورة البقرة، آية ٤٤.

وقال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ ﴾[1]

فلن يكون المعلم قدوة حسنة ومثالا يحتذى به، إلا إذا كان عاملا بعلمه، وأفعاله مطابقة لأقواله، وذلك لأن السلوك العملي للمعلم يكون أكبر تأثيرا في نفوس تلاميذه من الموعظة باللسان، والمعلم الذي يأمر بمكارم الأخلاق، ولا يلزم نفسه بما يقول، يجعل تلاميذه يشكون في هذه القيم ولا يتمثلون إليها.[2]

فإن القدوة وضرب المثل الأعلى على المستوى العملي خير أسلوب لتربية التلاميذ على قيم الحب والتسامح والألفة بينهم، ولا بد من التوحد بين الأقوال والأفعال حتى يكون المعلم مثالا يقتدى به.[3]

ونستخلص مما سبق أن المعلم تقع على عاتقه مسؤولية كبرى، لأنه القائد والقدوة بالنسبة لتلاميذه، فعليه أن يربي تلاميذه على قيم الحب والتفاهم والتسامح، ويبتعد عن الشدة والعنف، لأنها تفقد الفرد القدرة على إدارك حقيقة القيم الاجتماعية، ذلك أن العنف الذي قد ينتهجه المعلم، قد يولد العنف بين التلاميذ، ويترك آثاراً ضارة على الأفراد والجماعات.

ومن هنا فإنه يجب على المدرسة أن تعمل على إعداد المعلمين، لأنها تقوم أساسا على المعلم الناجح المدرب ، القادر على العطاء التربوي المثمر.[4] وتقتضي عملية تكوين المعلمين تعليمهم كيفية التعامل مع التلاميذ وسلوكهم وتقييم جهودهم، ويجب أيضا أن يتعلم المعلمون طرقا من شأنها أن تمنع حدوث السلوكيات العنيفة داخل المدرسة. ويجب على

---

(1) سورة الصف، آية ٢-٣

(2) أنظر، ناجح: محمد، **دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة**، ص٢٠٩.

(3) أنظر، راغب: نبيل، **أخطر مشكلات الشباب** ، ص١١٨.

(4) أنظر، موسى: عبد الفتاح تركي، **التنشئة الاجتماعية**، ص٢٠٣.

المدرسة توفير مناخ لتحسين العلاقة بين المعلمين والتلاميذ، وحث المعلمين على الإخلاص في العمل، وتقييم وتقدير المهنة التي يعملون بها.[١]

المطلب الثاني: إعادة النظر في المناهج التربوية:

وجدت الدراسات أن المقررات الدراسية تخلو من القيم الموجهة للسلوك، وأن النظم التعليمية لا تمثل القيم الدينية الإسلامية. لذلك فإنه يجب إعادة النظر في المقررات الدراسية، لتضمينها بعض القيم الإسلامية التي من شأنها التنفير من السلوك غير المرغوب فيه بشتى صوره، لأن ذلك يساعد على خلق الروح النابذة لكل سلوك غير مرغوب فيه ومنه العنف والعدوان.[٢]

ومن هذه القيم ما يلي:[٣]

- القيم التي تدعو إلى عدم الاعتداء على الآخرين، أو ممتلكاتهم، أو على المجتمع.
- القيم التي تدعو إلى الحلم وعدم الغضب، لأن الغضب يولد الرغبة في الانتقام الذي يقود الفرد إلى جرائم العنف.
- القيم التي تدعو إلى عدم الظلم، لأن الظلم ينمي الروح العدوانية لدى الفرد الذي يقع عليه الظلم.
- القيم التي تدعو إلى عدم الحسد والحقد، لأن الحسد يعد سبباً من أسباب العنف والعدوان، فالحسد مصروف إلى الضرر.
- القيم التي تدعو إلى العدل، والرأفة والرفق.
- القيم التي تدعو إلى التحلي بالآداب الجنسية.

---

(١) أنظر، عسوس: عمر، **دور الأسرة والمدرسة في الوقاية من الجريمة**، ص٢٣٠.

(٢) أنظر، ناجح: محمد، **دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة**، ص٢١١.

(٣)أنظر، ناجح: محمد، **دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة**، ص٢١١.

إن تعرف المتعلم على القيم السابقة يؤدي إلى التقليل من الروح العدوانية، ومنع السلوك العنيف لديه.

كما تقتضي عملية إعادة النظر في المناهج التربوية، إعادة تصميم المناهج حتى تتناسب مع قدرات المتعلمين وأعمارهم، وتوفير نظام مدرسي تفاعلي وتعاوني، يساعد المتعلمين على إكسابهم مهارات تعاونية، تزيد من تفاعلهم وتقوي أواصر الارتباط بينهم. (١)

كما يجب أن تشمل عملية إعادة النظر في المناهج أيضا، توفير الفرص لتعلم المهن التي تتناسب مع رغباتهم وميولهم، لإعدادهم لحياة مستقبلية ناجحة، وكذلك برمجة أوقات فراغهم، واستغلالها في نشاطات تنمي معارفهم، وتقديم دروس في التربية الدينية والتربية الأسرية والاجتماعية. (٢)

فيجب على المدرسة أن تستقي مناهجها ومقرراتها ونشاطها من عقيدة الأمة الإسلامية، وتاريخها ومتطلباتها، حتى تنشئ جيلا مؤمنا مخلصا، بعيدا عن مظاهر العنف والانحراف.

المطلب الثالث: تفعيل الدور الرقابي للإرشاد التربوي.

يمكن للمرشد الاجتماعي القيام بدور فعّال في مجال وقاية المتعلمين من العنف، وذلك عن طريق متابعة المتعلمين والتقرب منهم، ومعرفة الظروف المختلفة المحيطة بكل منهم، والانحرافات السلوكية التي تصدر عنهم، وهذا الدور يسمى في التربية الإسلامية "بالمراقبة" أي مراقبة المعلم لأحوال المتعلمين وتفقدهم.

---

(١)أنظر، عسوس: عمر، دور الأسرة والمدرسة في الوقاية من الجريمة، ص٢٣٠.

(٢)أنظر، المصدر نفسه، دور الأسرة والمدرسة في الوقاية من الجريمة، ص٢٣٠.

فإذا استطاع المرشد التقرب من المتعلمين، والتعرف إلى مشكلاتهم، ومساعدتهم على التخلص منها، فإنه بذلك يمنع لجوء المتعلمين إلى استخدام العنف كأسلوب في تعاملهم[1]

والمرشد الاجتماعي يستطيع متابعة المتعلمين ومراقبة تصرفاتهم وتصحيح السلوكيات الخاطئة ومعالجتها، بطريقة أكثر كفاءة من غيره من المعلمين، وذلك لطبيعة عمله، ولأسلوب اعداده، فيجب زيادة عدد المرشدين الاجتماعيين المدرّبين وإلحاقهم بالمدارس للكشف عن الحالات الانحرافية بين الطلبة مبكراً وتقديم أكبر قدر من المساعدة إلى المتعلمين العنيفين والعدوانيين.

المطلب الرابع: دور إدارة المدرسة

تلعب الإدارة المدرسية دوراً مهماً في القضاء على السلوكات غير المرغوب فيها لدى المتعلمين، فهي مسؤولة عن مراقبة المتعلمين مراقبة جيدة، والتعرف على سلوكاتهم وتصرفاتهم، عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم (**ألا كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته**) [2]

فينبغي على الإدارة المدرسية مراعاة أن يكون الجو الاجتماعي السائد في المدرسة هو الجو الأسري القائم على المحبة والتفاهم بين المدير وأعضاء هيئة التدريس من جهة، وبينها وبين الطلبة من جهة أخرى، ومنح المتعلمين حرية المناقشة، وابداء الرأي والمشاركة في الإدارة المدرسية،[3] فيتوفر بذلك جو تعليمي إيجابي يسمح بزيادة الشعور بالنجاح في جو مليء بالدفء والقبول والاحترام.

---

(1) انظر، ناجح: محمد، **دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة**، ص ٢١١.

(2) رواه مسلم في صحيحه، **كتاب الإمارة**، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر، والحث على الرفق بالرغبة، والنهي عن إدخال المشقة عليهم، حديث ١٨٢٩، ص٩٠٨.

(3) انظر، موسى: عبد الفتاح تركي، **التنشئة الاجتماعية**، ص ٢٠٢.

كذلك على الإدارة المدرسية أن تحافظ على التواصل بينها وبين أولياء أمور التلاميذ، لتدارس المشاكل التي تحدث داخل المدرسة، والنماذج السلوكية التي تصدر من أبنائهم، والتعرف أيضاً على سلوك الطالب من خلال ملاحظات الوالدين في المنزل، والمشكلات التي يواجهها الطالب وبالتالي يتكامل دور الأسرة مع دور المدرسة[١].

ويتضح مما سبق أن المدرسة بالإضافة إلى وظيفتها التربوية الملقاه على عاتقها فإنها تعد عاملاً هاماً في مواجهة ظاهرة العنف والعدوان، من خلال الأساليب المتبعة في التدريس، ونوعية المناهج، والعلاقات الاجتماعية السائدة داخلها، وجوّها العام لذا، فإن جعل المدرسة تسهم في عملية الوقاية من العنف، يكمن في إعادة النظر في النظام التربوي، وما يتضمنه من مناهج وعلاقات اجتماعية، وظروف بيئية[٢] وذلك بالاعتماد على الوسائل الإسلامية، المتضمنة لقيام المعلم بواجباته الملقاة على عاتقه، والمرشد الاجتماعي بمتابعة التلاميذ، ومعرفة مشكلاتهم، وحلها، وتضمين المقررات الدراسية بعض المبادئ والقيم الإسلامية التي تنفر من العنف، وقيام ادارة المدرسة بدورها في مراقبة سلوك الطلاب، والتواصل مع الأسرة، والتأكيد على الأنشطة للتحلل من روح العنف والعدوانية.

---

(١) انظر، ناجح: محمد، دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة، ص٢٢٨.

(٢) انظر، عسوس: عمر، دور الأسرة والمدرسة في الوقاية من الجريمة، ص ٢٣٢.

المبحث الثالث:

دور التلفزيون في الوقاية من العنف الطلابي

أن لوسائل الإعلام الجماهيرية ولا سيما التلفزيون أثراً كبيراً في مجال نشر القيم والأفكار والاتجاهات، وإبراز الأنماط الثقافية السائدة في دول عديدة، ذلك لأنها تميزت بمميزات كثيرة، لا تتوافر في غيرها من مؤسسات التربية، فهي تعد الأكثر جاذبية وإثارة، كما أنها الأكثر انتشاراً[١].

ويعد التلفزيون من أقوى وسائل الإعلام وأشدها تأثيراً على الفرد والمجتمع، نظراً لما يتمتع به التلفزيون من قدرات هائلة، وخصائص متميزة، فهو قادر على تقديم المضمون بحيوية وواقعية مما يزيد من تأثيره، كما أنه أكثر وسائل الاتصال الجماهيري إقناعاً، لأنه يجمع بين الرؤية واللون والصوت والحركة[٢]، وهو قادر على الوصول إلى المشاهدين بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية وثقافتهم وجنسهم، وهو وسيلة سريعة لنقل المعلومات فور حدوثها، كما أنه أكثر وسائل الاتصال الجماهيري جذباً وقوة[٣]

فقد أصبح المصدر الأول للإعلام والثقافة العامة بالإضافة إلى كونه أداة للإقناع والترفيه، وقد أطلق على التلفزيون اسم المربي الثاني في الأسرة، وذلك للوقت الطويل الذي يقضيه الأفراد أمامه. مما يشكل تهديداً لدور الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية[٤]

---

(١) انظر ناجح، محمد دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة، ص ٢٣١.

(٢) انظر، بستان: احمد، تأثير برامج التلفزيون العام والصحافة على العملية التربوية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجلد ٣، عدد ٩، سنة ١٩٨٣م، ص ١١٠.

(٣) انظر أبو عرقوب: إبراهيم، التلفزيون إيجابياته وسلبياته، وقائع ندوة دور الإعلام في التنشئة الأسـرية، عمان: جمعية العفاف الخيرية، ١٩٩٧م، ص ٧٣.

(٤) انظر، العبد الله: فواز، أثر برامج التلفزيون في السلوك العدواني عند الأطفال، مجلة التربية. ص ٢٠٩.

ولعل من أهم عوامل تأثر النشء بالمواد الإعلامية في التلفزيون ما يلي[١]:

أولاً: الاستيعاب

وهو امتصاص أو تشرب المواد المبثوثة تلفزيونياً، لما تتميز به من مغريات فنية وأدبية وإخراجية.

ثانياً: التقليد

كلما انخفض عمر الإنسان العقلي، كان أكثر ميلاً إلى التقليد، فالصغار يحاولون تقليد ما يعرض لهم من نماذج.

ثالثاً: التقمص

وهو حالة نفسية واجتماعية، تتوحد خلالها شخصية المشاهد مع الشخصيات التي تقدّم له من خلال التلفزيون، فالتقمص يستخدم كوسيلة لإرضاء الحاجات الأساسية لدى المتلقي.

تحتل القنوات التلفزيونية الأرضية والفضائية، مساحة واسعة من أوقات الشباب، لذلك فهي تؤثر في تنشئتهم الاجتماعية والأخلاقية والثقافية كما أنها تؤثر في قيمهم وأفكارهم[٢]

وقد اختلفت الآراء حول التلفزيون بشكل عام وبرامجه وأفلامه المحلية والمستوردة بشكل خاص، ومدى تأثيرها في نفوس الأطفال والشباب، ودورها في الوقاية من العنف والسلوكيات المنحرفة، فبعض الباحثين والعلماء يرونها ذات فائدة كبيرة، ويراها بعضهم الآخر كابوساً يؤثر سلباً على الجماهير المشاهدة، وهناك من يرى أنها تجمع بين الإيجابي والسلبي.

---

(١) انظر، بستان: احمد، **تأثير برامج التلفزيون العام والصحافة على العملية التربوية**، ص ١١٤.

(٢) انظر، الشماس: عيسى، **تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب**، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، دمشق، مجلد ٢١، عدد٢، ٢٠٠٥م.

فالفريق الأول يرى في التلفزيون وسيلة اتصال جماهيرية من أخطر الوسائل كافة وذلك لسعة انتشاره، وجاذبيته، وخصائصه الفريدة، كما يجمع بين الصورة والصوت والحركة والألوان[1]، فهو أحد معجزات العصر الحالي، ويستخدم بنجاح في إحداث كثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية[2]، كما أنه يرى أن للتلفزيون دوراً إيجابياً في الوقاية من العنف والسلوكيات المنحرفة، عن طريق تناول موضوعات العنف، لتوعية الجماهير وإقناعهم أن العنف والعدوان لا يفيد، وأنه يجلب الشر، كما أن تناول هذه الموضوعات يؤدي إلى التنفيس عن المشاعر العدوانية لدى المشاهد، فمشاهدة العنف المصوّر يمثل علاجاً نفسياً له.[3]

ويرى الفريق الثاني انحراف التلفزيون عن مساره الصحيح بما يعرضه من فنون برامجية مختلفة، لها أثر سلبي في حياة المجتمعات البشرية[4] فهو أحد مصادر أو منابع العنف في الشباب، ويجد الشباب العدواني نماذجهم في الأفلام التلفزيونية، فعملية المشاهدة تزيد من نزعات السلبية لديهم، وتتسبب في خلق العنف والجنوح وفي هذا الصدد يعتقد أحد أطباء العقل أن التلفزيون بالنسبة للشباب هو المدرسة الإعدادية لتخريج الأحداث[5]

([1]) انظر، القضاة: محمد فلاح، **أثر البرامج التلفزيونية المستوردة على الشباب الجامعي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الإمارات، مجلد ٢٦، عدد١، ١٩٩٩م، ص١٣١.

([2]) انظر، عيسوي: عبد الرحمن، **الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي**، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٤م، ص ١٧.

([3]) أنظر، ناجح: محمد، **دور مؤسسة التربية في الوقاية من الجريمة**، ص ٢٣٢.

([4]) انظر، القضاة، محمد فلاح: **أثر البرامج التلفزيونية المستوردة على الشباب الجامعي**، ص ١٣١.

([5]) انظر عيسوي، عبد الرحمن، **الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي**، ص ٢٩.

ويرى هذا الفريق أن تناول موضوعات العنف والإجرام في التلفزيون، يؤدي إلى تقليد بعض الأفراد للسلوك المنحرف والعدواني الذي يتناوله التلفزيون.[١] فالبرامج التلفزيونية وخاصة أفلام العنف تساعد على تكوين الاتجاه الموجب لدى المشاهد نحو العنف[٢].

أما الفريق الثالث فيرى أن تأثير التلفزيون يتردد بين السلبي والإيجابي في كافة المجالات الحياتية للبشرية، بحكم كونه وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الجماهيري، لأنه يسيطر على حواس الإنسان، ويتميز بالجمع بين الصوت والصورة والحركة.[٣] وهذا الفريق يقف موقفاً وسطاً، بين المؤيدين لتناول موضوعات العنف في التلفزيون للوقاية منه بتعريف الناس بأنه شر وبين المعارضين لتناول موضوعات العنف والسلوك الإجرامي في التلفزيون، حتى لا يقلد بعض الأفراد هذه السلوكيات، فقد ذهب إلى أن تأثير التلفزيون يعد ثمرة التفاعل الواقعي بين خصائص التلفزيون وخصائص مشاهديه، فهو بذلك ليس السبب الوحيد للانحراف والعنف. إن العنف سلوك معقد ينتج عن مؤثرات متشابكة لها جذورها في البيت والمدرسة والمجتمع كله[٤] فبرامج العنف التي تعرض على التلفاز تساعد على ارتكاب العنف في ظل توافر ظروف مساعدة نفسية واقتصادية واجتماعية لدى الفرد، أي إذا كان الفرد مهيئاً لأن يكون عنيفاً يتوافر الاستعداد لإرتكاب العنف والإجرام.

وانطلاقاً من الآراء السابقة يستنتج أن للتلفزيون جوانب إيجابية وأخرى سلبية، فإذا وجه بطريقة صحيحة فإن نتائج تأثيره تكون إيجابية، والعكس صحيح، وأن للتلفزيون تأثيراً

---

(١) انظر، ناجح: محمد، دور مؤسسات التربية في الوقاية والجريمة، ص ٢٣٢.

(٢) انظر، آل رشود: سعد بن محمد، **اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية في العنف**، المجلة التربوية قطر، مجلد ١٦، عدد ٦٢، ٢٠٠٢م، ص ٢٧١.

(٣) انظر، قضاة : محمد فلاح، أثر البرامج التلفزيونية المستوردة على **الشباب الجامعي**، ص ١٣١.

(٤) انظر، بستان: احمد، **تأثير برامج التلفزيون العام والصحافة على العملية التربوية**، ص ١١٥.

على النشء، يشترك فيه مع الجهات الأخرى مثل الأسرة والمدرسة وغيرها من مؤسسات التربية والتوجيه.

وقد أظهرت الدراسات وجود أثر لمشاهدة أفلام وبرامج ومسلسلات العنف على الشباب في كافة النواحي السلوكية. فالأفراد يتعلمون من وسائل الإعلام السلوك العدواني بنفس الطريقة التي يتعلمون بها المهارات السلوكية من أسرهم، والمدرسة والرفاق وأن التعرض للعنف بشكل مستمر يؤثر على اتجاه المشاهدين بزيادة قبولهم للعنف على أنه أمر طبيعي.(١) كما أن المسلسلات العنيفة، والبرامج البوليسية تخلق لديهم شعوراً بالبلادة، وعدم المبالاة الذي ينجم عنه ردود فعل غليظة بعيدة عن أية شفقة أو عطف. فالتطرف في مشاهدة برامج العنف ومسلسلات السلوك غير السوي قد تؤدي إلى الانحراف(٢).

وخلاصة القول إن التلفزيون وسيلة وسلاح ذو حدين في برامجه، فيه الخير والشر، وله ايجابياته وسلبياته، وأن له تأثيراً حيوياً وفعالاً في سلوك الشباب، لذلك فإنه إذا أحسن استغلال التلفزيون استغلالاً جيداً، فسيكون له دور ايجابي في تشكيل سلوك النشء على النحو المرغوب، وأما إذا لم يستغل الاستغلال الجيد فإنه يكون مصدر هدم للأجيال.

ولما كان للتلفزيون هذا الدور الخطير في عملية التنشئة الاجتماعية، فإنه يمكن استغلاله من أجل القيام بدور تربوي إسلامي في مجال الوقاية من العنف الطلابي، وإن السبيل لتحقيق هذا الدور يكون عن طريق الاعتماد على الوسائل الآتية:

أولاً: أن يمثل التلفزيون إعلاماً إسلامياً، حتى يكون التلفزيون إسلامياً لا بد من تحقيق الآتي:

---

(١) انظر، القضاة، محمد فلاح، **دور برامج العنف في تحديد سلوك الشباب**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٣٣، عدد١، ٢٠٠٦م، ص ١٤١-١٤٢.

(٢) انظر، بستان: احمد، **تأثير برامج التلفزيون العام والصحافة على العملية التربوية**، ص ١١٨-١١٩.

١- أن يقدم التلفزيون من خلال المادة الإعلامية مبادئ وأخلاقيات وقيم الدين الإسلامي، مع التركيز على القيم الداعية إلى نبذ العنف والعدوان، وتأكيد القيم الدالة على الرفق والتسامح، والحرص على صالح الآخرين والصالح العام[1].

٢- تطهير البرامج التلفزيونية من كل ما من شأنه التشجيع على ارتكاب العنف ضد الآخرين، وعدم تقديم نماذج سيئة، وشخصيات عنيفة حتى لا يغري الأفراد بتقليدها لأن تناولها يكون من قبيل الدعوة إلى الشر، وهذا ما يتنافى مع دعوة الإسلام إلى الخير.

٣- اعداد مسلسلات قصصية ومواقف بطولية مشرفة، بالاعتماد على كتب السيرة الإسلامية، في سبيل الرقي بمستوى المشاهد، ومحاربة التصرفات اللاسوية مثل العنف.

٤- التصدي للقيم الوافدة التي تتعارض مع القيم الإسلامية، وعدم عرض الأفلام والمسلسلات المستوردة التي تؤجج روح الشر والعنف لدى الشباب، ومحاولة اقناعهم بتأثيرها السلبي على الفرد والمجتمع، وتشكيل خطوط دفاعية وأرضيات صلبة لمواجهة الغزو الثقافي.

٥- الاستعانة برجال الفكر الإسلامي، والثقافة الإسلامية، لإصلاح المجتمع، ورد الشر والعنف عنه، وترقية اهتمامات الناس والسمو بعقولهم ووجدانهم وسلوكهم[2].

٦- المساهمة في تثقيف الشباب، وزيادة وعيهم وإدراكهم للأمور.

ثانياً: غرس الوازع الديني في نفوس المشاهدين بأساليب شيقة وجذابة، فالوازع الديني هو الموجه الفعّال لتسيير الفرد والمجتمع في الطريق الصحيح الذي يبعده عن العنف والسلوك غير المرغوب فيه.

---

(1) انظر، ناجح: محمد، **دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة**، ص ٢٤٤.

(2) انظر، إمام: إبراهيم، **أصول الإعلام الإسلامي**، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٥م، ص ٣١.

ثالثاً: تكثيف عرض البرامج الدينية، فالتلفزيون له رسالة واضحة في عرض الثقافة الدينية للأفراد، وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة، عن طريق عرض البرامج الدينية الهادفة، والمسلسلات التي تعرض لحياة شخصيات إسلامية نموذجية تقدم القدوة الصالحة للأجيال[١].

مع ضرورة مراعاة التنسيق بين البرامج الدينية وغيرها من الأعمال المعروضة، فلا ينبغي أن يدعو برنامج إلى عدم العنف وينفر منه، بينما يعرض فيلماً آخر يحتوي على مشاهد العنف والقسوة والشدة، مع إظهار الشخصيات العنيفة في صورة بطولية، تغري الآخرين بتقليدها.

رابعاً: إعداد برامج ذات طابع حواري، لتنفير الشباب من العنف الطلابي، يتحدث فيها علماء الدين والتربية والقانون، مع إشراك العنصر الشبابي من طلبة الجامعات، والسماح لهم بمناقشة هذه الظاهرة وبيان أسبابها ومعالجتها بطرق تتلاءم مع سيكولوجية الشباب.

كما أن على التلفزيون تعريف الطلاب بالقوانين التي تفرضها الجامعة، كما يعرفهم بالعقوبات المفروضة على مرتكبي العنف في الجامعات والمؤسسات التعليمية.

خامساً: قيام التلفزيون بعقد ندوات وبث برامج لتوعية الأسرة والجامعة والمؤسسات التربوية، بكيفية التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي، ومشاكل الشباب بناءً على حوار موضوعي، وليس على الإكراه والسلطة القهرية.

سادساً: ضرورة التكامل مع باقي المؤسسات التربوية الأخرى، فينبغي أن يقف التلفزيون دائماً إلى جانب المجتمع ومؤسساته والى جانب المربين، في عملية التنشئة

([١]) انظر، موسى: عبد الفتاح تركي، **التنشئة الاجتماعية**، ص ٢٠٩.

الاجتماعية الصحيحة من خلال غرس قيم دينية تنبذ العنف وتنفر منه، وتدعو إلى الخير والتسامح لدى الأبناء.

فلا بد أن تتضافر وتشترك كل الجهات التي لها مساس مباشر في التوجيه والتربية، لتحصين الشباب بالخلق، وتعلمهم الفضيلة، وإرشادهم إلى ما ينفعهم.

فإذا ما قام التلفزيون بدوره التربوي الإسلامي، فإنه سيساهم إلى جانب المؤسسات التربوية الأخرى في خلق المجتمع الإسلامي، عن طريق توعية أفراد المجتمع بأمور دينهم، وتعاليمه، وأحكامه، وأخلاقه، ومبادئه فإذا التزم الأفراد بما أمرهم به الدين من حب الخير والتسامح والرفق، ونأوا عن الشر والعنف، اختفى العنف من المجتمع عامة، ومن الجامعات خاصة.

وختاماً يمكن القول بأن محاولة الوقاية من العنف الطلابي من خلال الأسرة والمدرسة والتلفزيون وباقي المؤسسات التربوية، لا يمكنها القضاء على العنف الطلابي مرة واحدة، نظراً لتعدد العوامل والظروف ولكنها بلا شك سوف تؤثر في معدلات حدوثها.

المبحث الرابع:

نموذج مقترح لعلاج العنف الطلابي في الجامعات

تحاول الباحثة من خلال هذا المبحث عرض نموذج مقترح قد يسهم في مواجهة وعلاج العنف الطلابي في الجامعات ومن منظور تربوي إسلامي يتمثل هذا النموذج بالأبعاد الآتية:

أولاً: الأهداف

يهدف هذا النموذج المقترح إلى تحقيق ما يلي:-

١- إيجاد السبل التربوية القادرة على حماية الطلبة في الجامعات من العنف، وعلاجهم بعد ارتكاب العنف.

٢- توفير مجتمع جامعي آمن خالٍ من العنف والسلوكيات غير السوية.

ثانياً: الإجراءات

وتتمثل إجراءات النموذج فيما يلي:

أ- الأسرة

١- اتباع الأسرة أساليب تنشئة صحيحة تعتمد على الإرشاد والتوجيه، وبذل الجهد في تربية الأبناء تربية إيمانية أصولها العقيدة، وقواعدها الأخلاق، وتعريفهم بالواجبات الملقاة على عاتقهم.

٢- توفير جو من المحبة والحنان، والأمان للأطفال، وتنشئة أفرادها على سلوك الرفق من خلال القدوة الحسنة، واستخدام الرفق سلوكاً دائماً في أثناء التربية، وتعليم الأبناء قواعد الرفق منذ الصغر، والابتعاد عن العنف والعدوان.

٣- حث الأسر على نبذ العقاب البدني، ومتابعة تنشئة الأبناء بأساليب صحيحة وسليمة، وتعويدهم على تحمل المسؤولية، وعلى القيام بممارسات تزيد من ثقتهم بأنفسهم.

٤- العدل والمساواة بين الأبناء، وعدم التمييز في المعاملة.

٥- توجيه الوالدين أبناءهم إلى حسن اختيار أصدقائهم، والتعرف إليهم، مع متابعة الأماكن التي يرتادونها خارج البيت ومراقبة سلوكياتهم.

٦- توعية وتثقيف الآباء، وتثقيفهم بكيفية التعامل مع أبنائهم (في سن الشباب والرشد) عند ارتكابهم لأفعال العنف من خلال عقد دورات متخصصة.

٧- وقوف الوالدين إلى جانب أبنائهم، للأخذ بيدهم عند الوقوع في مشكلة أو ارتكاب الخطا.

٨- اكساب الأبناء سمات إيجابية للشخصية عن طريق

* التعبير عن مشكلاتهم بأنفسهم.
* تعليمهم الدفاع عن الحق دون اللجوء للعنف.
* عدم الطلب منهم أن يقابلوا العنف بالعنف.
* مساعدتهم على ايجاد قنوات بديلة للعنف، لتفريغ طاقاتهم، مثل الرياضة، والأنشطة اللاصفية المفيدة والنافعة الثقافية منها أو الاجتماعية.
* عدم تجاهل سلوكيات العنف، واتخاذ الإجراءات ضدها في الحال.

ب- المدرسة

١- عدم الاقتصار على الجانب التعليمي، والاهتمام بالجانب التربوي والأخلاقي وغرس الإيمان والأخلاق في نفوس الطلبة.

٢- تكوين وبناء شخصية تؤمن بالله تعالى ورسوله، وتخلو من الصراعات الداخلية وقائمة على الحب والعمل والإنتاج.

٣- تفعيل دور المرشد التربوي والنفسي والاجتماعي في توجيه الطلبة وإرشادهم والتعرف إلى مشكلاتهم، ومساعدتهم على التخلص منها.

٤- حسن اختيار المعلمين الأكفاء، القادرين على التعامل مع الطلبة وفق الأساليب التربوية الإسلامية.

٥- عدم استخدام العقاب البدني، كأسلوب للتربية، إلا بعد فشل الأساليب السابقة له، من ترغيب وترهيب، وعقاب نفسي.

٦- إعادة النظر في المناهج الدراسية، وتضمينها بعض القيم الإسلامية المنفرة من السلوكيات غير السوية.

٧- التواصل مع الأسرة لتحقيق تنشئة أفضل للطلبة والتنسيق معها لحل المشاكل المختلفة التي تطرأ على الطلبة.

٨- إعادة النظر في وضع الطلبة قبل دخولهم الجامعة، ومحاولة تقييم سلوكهم لتأهيل الطلبة ذوي السلوكيات العنيفة والعدوانية، ومحاولة علاجها.

ج- التلفزيون

١- تثقيف الأبناء الثقافة الدينية، والمساعدة في تنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة.

٢- بث برامج دينية وتربوية واجتماعية موجهة وهادفة، تتناول المتطلبات اللازمة لمرحلة الشباب.

٣- إيجاد برامج توجيهية وارشادية للأهل، بطرق التربية الإسلامية الصحيحة للأبناء، وطرق التعامل مع مشاكلهم ومتطلباتهم.

٤- تقليص برامج العنف، وعدم إظهار الشخصيات العنيفة في صور بطولية.

٥- الإكثار من البرامج والنشاطات الثقافية.

٦- اعداد برامج ذات طابع حواري، تضم علماء متخصصين، لتنفير الشباب من إستخدام العنف، خاصة داخل أسوار المؤسسات التعليمية.

٧- منع الأفلام والمسلسلات التي تثير الغرائز الجنسية للشباب، لأنها تؤدي إلى انتشار الفاحشة في المجتمع المسلم.

٨- بث برامج تعمل على غرس الوازع الديني الصحيح في نفوس الشباب للابتعاد عن العنف والسلوكيات غير السوية.

٩- ايجاد برامج توضح خطورة ومضار استخدام الطلبة للعنف داخل الحرم الجامعي، وضرورة علاجه العلاج التربوي الصحيح.

١٠- ضرورة التكامل مع باقي المؤسسات الأخرى، وإيجاد علاقة تربوية متجانسة مع الأهل والمدرسة والجامعة، تقوم على ايجاد حوارات من وقت إلى آخر.

١١- قيام الجهات المعنية في التلفزيون، بمناقشة مشكلات الشباب، ودراسة واقعهم.

د- الجامعة

١- وضع برامج ثقافية تأهيلية للطلبة الجدد، للتعرف إلى طبيعة الحياة الجامعية وخصائصها، ومدى اختلافها من الحياة المدرسية، وتنمية الانتماء للجامعة.

٢- اعداد برامج توعية للطلبة عن السلوك الطلابي الصحيح، الذي يجب أن يتصف به طالب الجامعة، وما ينبغي أن يكون عليه الطالب الجامعي من مكانة اجتماعية عالية بعيدة عن السلوك غير السوي.

٣- أن تضع الجامعة خطة منذ بداية التحاق الطلبة بالتعليم الجامعي، لاكتشاف سلوكياتهم وأفكارهم، من خلال الأخصائيين النفسيين والمرشدين الاجتماعيين.

٤- السعي إلى بناء شخصية الطالب ونمو وعيه، لتحقيق التطبيع الاجتماعي والثقافي، الذي يجعله قادراً على التوافق مع ذاته، ومع ما يحيط به.

٥- العمل على دراسة نمو الشباب في مظاهرهم الجسمية والانفعالية والاجتماعية، لتحديد العوامل المؤثرة فيها وخصائص ومميزات نموهم العامة، وتحديد واجباتهم ومتطلباتهم.

٦- إعداد برامج للتدريب على المهارات الاجتماعية، وتطوير مهارات الضبط الذاتي للسلوك والانفعالات، التي تساهم في مقاومة الانخراط في سلوك العنف.

٧- التركيز على الندوات والمؤتمرات والمحاضرات الإرشادية والتوجيهية للطلبة، وتفعيل دور الإرشاد التربوي والنفسي والاجتماعي في الكليات.

٨- العمل على ملء الفراغ الذي يعيشه الطلبة داخل الجامعة، من خلال الأنشطة الطلابية الرياضية أو الثقافية أو الاجتماعية، مما يعني تصريف فائض الطاقة لدى هؤلاء الطلبة، بدلاً من تصريفه في أعمال العنف.

٩- تفعيل دور الأستاذ الجامعي، في تنمية تفكير طلابه من خلال إدراكه التام الواعي بمتطلباتهم الفكرية، واحتياجاتهم العقلية والنفسية والأخلاقية، مع الاهتمام المستمر بتصحيح كافة الأفكار التي تصل إلى عقولهم ومسامعهم. مع الالتزام بترسيخ بعض القيم والعقائد في نفوس الطلبة.

١٠- الربط بين المناهج الدراسية في الجامعات ومتطلبات التنمية ومحاولة التقويم المستمر للمناهج، والبعد عن المناهج المستوردة الغريبة عن المجتمعات الإسلامية، بالتركيز على المناهج التي تنطلق من الثقافة الإسلامية والتراث الإسلامي، تنمي الوعي لدى الطلبة وتسهم في تنمية المجتمع وتقدمه وحل مشكلاته وعلاج قضاياه.

١١- إلزام الطلاب في كل تخصصات الجامعة، بدراسة ساعات معتمدة في الدراسات الإسلامية (دراسات دينية وأخلاقية)، توسع مدارك الدارس في الجانب الروحي والشخصي.

١٢- الفصل بين الجنسين في التعليم، ذلك لأن الاختلاط وآثاره السلبية على الفضيلة والأخلاق والسلوك، يعد من أقوى الأسباب المؤدية إلى العنف، إمتثالاً لأوامر الإسلام لعدم الاختلاط بين الجنسين.

١٣- فتح قنوات للحوار بين الطلبة وإدارات الجامعات، حول القضايا التي تهم الطلاب في حدود النظم و اللوائح.

١٤- تقديم إعانات أو قروض للطلبة من أجل العمل على حل المشكلات المادية التي يعانون منها.

١٥- إطلاع الطلبة على الأنظمة والتعليمات الخاصة بالمخالفات والعقوبات التي تتخذ بحق الطلبة الخارجين عن السلوك الجامعي السوي.

١٦- إخضاع المشتركين من الطلبة في أعمال العنف والتخريب للمساءلة القانونية، وعدم قبول أية مبررات أو وساطات لإعفائهم من طائلة المساءلة القانونية، لردع غيرهم من الطلبة.

١٧- طرح مساق جامعي إجباري لكل الطلبة، يتضمن توعية الطلاب بأخطار وآثار العنف الطلابي، على الطلبة والجامعة والمجتمع ويتضمن العقوبات المترتبة على المخالفين لقوانين الجامعة، والمشتركين في أعمال العنف.

١٨- فتح مراكز للإرشاد الطلابي لإعادة تأهيل الطلبة الذين شاركوا في أعمال العنف داخل الجامعة.

١٩- إشراك علماء التربية الإسلامية في عملية متابعة قضايا العنف الطلابي التي تحدث في الجامعات، لمحاولة علاجها من منظور تربوي إسلامي بالاعتماد على الثقافة الإسلامية.

٢٠- تدريب الأمن الجامعي على كيفية التصرف في مواقف العنف، وعقد دورات خاصة من قبل الجامعة بقصد تأهيلهم للقيام بذلك.

الخاتمة

الخاتمة

النتائج:

لقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن العنف الطلابي هو: جملة الممارسات السلوكية(الإيذائيـــة)، البدنيـــة أو اللفظيـــة أو النفسية، التي تصدر من الطلبة أنفسهم، وتقع على الطلبة أو المدرسين أو الممتلكات، في المؤسسات التعليمية.
- للعنف الطلابي في الجامعات صور وأنماط متعددة، سواء من حيث القائمين به كـالعنف الفردي والجماعي، أو من حيث من يقع عليهم كعنف الطالب ضد زملائه وضد المدرسين وضد الممتلكات أو من حيث وسائله وأدواته كالعنف المعنوي والجسدي.
- للعنف الطلابي في الجامعات دوافع وأسباب متعددة، أهمها من وجهة نظر الطلبة يعـود إلى رفاق السوء والشللية، وانتشار ظاهرة الواسـطة والمحـسوبية ،والعـصبية القبليـة وسيطرة الثقافة العشائرية، ثم الاختلاط وعلاقة الشباب بالفتيات، ثم التسرع وغياب لغـة الحوار.
- أهم وسائل مواجهة سلوك العنف الطلابي في الجامعات من وجهة نظر الطلبة يتمثل فـي تقوية الوازع الديني، ومعاقبة المخالف وعدم التستر عليـه، والحـد مـن المحـسوبية والواسطة، وتقديم حوافز للطلبة الملتزمين، وتفعيل دور الأمن الجامعي.
- للمؤسسات التربوية من أسرة ومدرسة وتلفزيون دور في الإرشاد والتوجيه والوقاية مـن ظاهرة العنف الطلابي، من خلال التربية الإيمانيـة للأفـراد، وتعـريفهم بالمـسؤوليات والواجبات الملقاة على عاتقهم. ومن خلال التركيز على ثقافة الحوار والإقنـاع وتقبـل الرأي المخالف.
- أهمية التعاون بين المؤسسات التربوية، لتحقيق تنشئة مثلى للشباب، وحمايته من الوقـوع في الخطأ والجنوح نحو العنف والعدوان.

التوصيات

توصي الباحثة في ضوء النتائج التي توصلت إليها بما يلي:

- إجراء دراسات جادة لتحديد نقاط الضعف في الجامعة، ومعالجتها بموضوعية شديدة.
- إنشاء مراكز متخصصة للبحث العلمي والاجتماعي داخل الجامعة، تهتم بقضايا الطلبة.
- اقتراح مقررات دراسية إلزامية في الجامعات تهدف إلى دعم السلوك الحميد، والتركيز على العلاقات السوية والراقية بين الأفراد.
- تكثيف الندوات واللقاءات الطلابية مع المدرسين والقيادات الجامعية،لتقليص الهوة بينهم من خلال الحوار الحضاري، وبالتالي زيادة ثقة الطلبة بشخصياتهم.
- العمل على تشغيل الطلبة الراغبين والمدربين في وحدات وأقسام الجامعة المختلفة.
- نشر ثقافة التنافس الأكاديمي الفردي الإيجابي، وتمييز المتفوقين وفق عملية شفافة علمية وموضوعية.
- تكثيف الأنشطة غير المنهجية سواء في المجالات الثقافية أو الرياضية أو الفنية بما يملأ فراغ الطلبة، ويلبي مواهبهم وطموحاتهم.
- توجيه المؤسسات الإعلامية إلى بيان الآثار السلبية الخطيرة، الناتجة عن ممارسة العنف الطلابي في الجامعات، على الفرد والمجتمع.
- الأخذ بالنموذج المقترح الذي تقدمت به الدراسة لعلاج العنف الطلابي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- القرآن الكريم.
- إمام: إبراهيم، **أصول الإعلام الإسلامي**، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٥م.
- الألباني: محمد ناصر الدين، والسيوطي: جلال الدين، والنبهاني: يوسف، **صحيح الجامع الصغير وزيادته**، الرياض، مكتبة المعارف، ط١، ١٩٨٧م.
- الأهواني: احمد، **التربية في الإسلام**، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٠م.
- بدر: جميل سليم، **أشكال العدوان الصفي في المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير، اربد، جامعة اليرموك، ١٩٨٩م.
- بدر: سعد عيد مرسي، **التعليم والفرص المتكافئة**، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦م
- بستان: أحمد، **تأثير برامج التلفزيون العام والصحافة على العملية التربوية**، المجلة العربية العلوم الإنسانية، الكويت، مجلد٣، عدد ٩، ١٩٨٣م.
- البخاري: أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، **صحيح البخاري**، الرياض، مكتبة الرشد ناشرون، ط١، ٢٠٠٤م.
- البرعي: وفاء محمد، **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**، الاسكندرية، دار المعرفة الحديثة، ط١، ٢٠٠٢م.
- البرغوثي: بشير شريف، **سوء استخدام القوة**، عمان، دار زهران، ٢٠٠٠م.
- البلوشي: علي محمد عمر، **عوامل جنوح الأحداث في دولة الأمارات العربية المتحدة والوقاية منها من منظور إسلامي**، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، اربد، ٢٠٠٣م.

- الترمذي: محمد بن عيسى السلمي، **الجامع الصحيح سنن الترمذي**، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- الجبوري: خضير، **الظواهر السلوكية في الوسط الجامعي**، مجلة تهامة، الحديدة، عدد ٦، ٢٠٠٣م.
- حوامدة: كمال، **العنف الطلابي في الجامعات الأردنية**، مؤتمر عمادات شؤون الطلبة في الجامعات العربية، الأردن، جامعة الزرقاء الأهلية، ٢٠٠٣م.
- خيري وحمدي وحداد، ظاهرة **العنف في الجامعة الاردنية**، مركز الخدمة الاجتماعية، الأردن، ١٩٩٩م.
- الخطيب: جميل، **السلوك العدواني والتخريبي**، نشرة مركز البحث والتطوير التربوي، جامعة اليرموك، ١٩٨٧م
- أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني، **سنن أبي داود**، الرياض، مكتبة الرشد، ط١، ٢٠٠٣م.
- راغب: نبيل، **أخطر مشكلات الشباب**، القاهرة، دار غريب، ٢٠٠٣م.
- رشوان: حسين عبد الحميد، **التطرف والإرهاب**، القاهرة، مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٢م.
- الرفاعي: نعيم، **الصحة النفسية**، دمشق، جامعة دمشق، ط٧، د.ت
- أبو الروس: احمد، **الإرهاب والتطرف والعنف**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠١م.
- آل رشود: سعد بن محمد، **اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف**، المجلة التربوية، قطر، مجلد ١٦، عدد ٦٢، عام ٢٠٠٢م.

- الزعبي: أحمد محمد، **السلوك العدواني عند الأطفال**، مجلة التربية، عدد ١٢١، ١٩٩٧م.
- الزند: وليد خضر، ومحمد: بابكر أحمد، العنف **الطلابي في الحياة الجامعية الأسباب والحلول**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة جوبا، الخرطوم، ٢٠٠٥م.
- سعادة: إبراهيم، **الإسلام وتربية الإنسان**، الأردن، مكتبة المنار، ط١، ١٩٨٥م.
- شمس الدين: عبد الأمير، **المذهب التربوي عند ابن جماعة**، بيروت، دار أقرأ، ط٢، ١٩٨٦م.
- الشماس: عيسى، **تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب**، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، دمشق، مجلد ٢١، عدد٢، ٢٠٠٥م
- الشيباني حنبل: أحمد بن محمد، **المسند**، القاهرة، دار الحديث، ط١، ١٩٩٥م
- صالح: سامية خضر، **استراتيجية مواجهة العنف**، القاهرة، مؤسسة الطوبجي، ٢٠٠٣م.
- طلافحة: ميرفت، **تقبل الآخرين في التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير، اربد، جامعة اليرموك، ٢٠٠٤م
- عبيدات: فوزي سلطان، **خصائص المعلم والمتعلم في الفكر التربوي الإسلامي**، رسالة ماجستير، اربد، جامعة اليرموك، ١٩٩٧م
- عسوس: عمر، **دور الأسرة والمدرسة في الوقاية من الجريمة**، مجلة الفكر العربي، لبنان، عدد ٨٣، عام ١٩٩٦م
- العبدالله: فواز، **أثر برامج التلفزيون في السلوك العدواني عند الأطفال**، مجلة التربية، قطر، عدد ١٢٠، ١٩٩٧م.
- العرود: محمد عبد السلام، **العنف الأسري**، رسالة ماجستير، كلية الشريعة اربد، جامعة اليرموك، ٢٠٠٥م

- العسقلاني: ابن حجر، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، تحقيق عبد القادر شيبة، ج١٠، الرياض، مكتبة العبيكان، ط٢، ٢٠٠٩م
- العقاد، عصام، **سيكولوجية العدوانية وترويضها**، القاهرة، دار غريب، ٢٠٠١م
- العواوده: أمل سالم، **العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني**، اربد، مكتبة الفجر، ط١، ٢٠٠٢م
- أبو عرقوب: إبراهيم، **التلفزيون إيجابياته وسلبياته**، وقائع ندوة دور الإعلام في التنشئة الأسرية، عمان، جمعية العفاف الخيرية، ١٩٩٧م.
- أبو عليا: محمد مصطفى، **أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي**، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٨، عدد١، ٢٠٠١م
- الفقهاء، عصام، **مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا**، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٨، عدد٢، ٢٠٠١م
- الفيروز آبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، ج٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٩٩٦م
- ابن فارس: أبو الحسن أحمد، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون، ج٤، القاهرة، البابي الحلبي وأولاده، ط٢، ١٩٧١م
- قضاة: محمد، وسلوم. صفية، **العنف الأسري وأثره على صحة الأسرة**، مجلة علوم الشريعة والقانون، مجلد ٣٣، عدد١، ٢٠٠٦م.
- قطب: محمد، **الإنسان بين المادية والإسلام**، بيروت، دار الشروق، ط٧، ١٩٨٢م
- القضاة: ريم فرحان، **العقاب في التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، إربد، جامعة اليرموك، ١٩٩٢م
- القضاة: محمد فلاح، **أثر البرامج التلفزيونية المستوردة، على الشباب الجامعي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية الإمارات، مجلد ٢٦، عدد١، ١٩٩٩م

- لال: زكريا بن يحيى، **التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات السعودية**، المجلة العرية للدراسات الأمنية والتدريب، مجلد ٢١، عدد ٤٢.
- لوتاه: مريم سلطان، **الإرهاب قراءة لما وراء ظاهرة العنف في الوطن العربي**، مجلة الشؤون العربية،ـ مجلد ١١٩، ٢٠٠٤م
- مسلم: أبو الحسن بن الحجاج، **صحيح مسلم**، بيروت، دار الأرقم، ط١، ١٩٩٩م
- مصطفى: إبراهيم، والزيات: احمد حسن، وعبد القادر: حامد، والنجار: محمد علي، **المعجم الوسيط**، أشرف على طبعه عبد السلام هارون، ج٢، طهران، المكتبة العلمية، ١٩٧٧م.
- موسى: عبد الفتاح تركي، **التنشئة الاجتماعية**، الإسكندرية، المكتب العلمي، ١٩٩٨م
- موسى: محمد حسني، **الرفق وآثاره التربوية على الفرد والمجتمع**، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، إربد، جامعة اليرموك، ٢٠٠٢م.
- المخلافي: نبيل احمد، **العلاقة بين السلوك العدواني والقيم ومدى تأثرها بعدد من المتغيرات الديمغرافية**، رسالة ماجستير، إربد، جامعة اليرموك، ١٩٩٥م
- المرازيق: عماد أحمد، **المشكلات السلوكية لدى طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر**، رسالة ماجستير، إربد، جامعة اليرموك، ٢٠٠٤م
- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر، ١٩٨٦م
- ناجح: محمد، **دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة**، القاهرة، المكتب المصري، ٢٠٠٢م.
- النحلاوي: عبد الرحمن، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها**، دمشق، دار الفكر، ١٩٧٩م
- أبو نمرة: محمد خميس، إدارة **الصفوف وتنظيمها**، عمان، دار يافا، ط٢، ٢٠٠٦م.

الملاحق

ملحق رقم (١)

استبانه ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنيّة الرسمية والخاصة

الأخوة الطلاب .... الأخوات الطالبات .

أقدم إليكم هذه الاستبانة بغرض دراسة ظاهرة العنف الطّلابي لدى طلبة الجامعات الأردنية، علماً بأن الاستبانة المرفقة وما تحويه من فقرات وبيانات هي لغايات الدراسة العلمية فقط ، آملا منكم التعاون والإجابة بموضوعية، من أجل أن توظف نتائج هذه الدراسة لما فيه فائدة الطلبة ومستقبلهم، ولما فيه رفعة جامعاتنا، وخير العملية التعليمية فيها. وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى انتشار العنف بين طلبة الجامعات، والتعرف إلى الدوافع التي تقف وراء العنف، واقتراح وسائل للتقليل من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، والحد منها، ومعالجتها.

- **أرجو الإجابة على جميع محتويات هذه الاستبانة بما فيها المعلومات العامة.**
- **كل جملة تعبر عن موقف أو فكرة معينة، يرجى وضع إشارة (√) مقابل كل منها بما يمثل رأيك أو موقفك الشخصي منها.**
- **تأكد أنك أجبت عن جميع الفقرات.**

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحثة

طالبة ماجستير في قسم الدراسات الإسلامية

كلية الشريعة / جامعة اليرموك

الجزء الأول : معلومات عامة

ضع علامة (√) في المكان المناسب:

- **الجنس:** ذكر☐ أنثى☐
- **المعدل التراكمي:** ممتاز☐ جيد جداً☐ جيد☐ مقبول☐ راسب☐
- **طبيعة السكن:** سكن منفرد☐ سكن مع الأصحاب☐ سكن طلابي☐ سكن مع العائلة☐
- **القبول في الجامعة:** تنافس☐ مكرمة قوات مسلحة☐ مكرمة معلمين☐ أ قل حظاً☐ موازي☐ أخرى: اذكرها:..............................
- **ما درجة رضاك عن الحياة الجامعية:** غير راضٍ☐ راضٍ بدرجة قليلة☐ راض بدرجة متوسطة☐ راض بدرجة كبيرة☐
- **هل سبق أن حصلت على إنذار أثناء دراستك في الجامعة:** نعم☐ لا☐
- **هل شاركت في شجار داخل الحرم الجامعي :** نعم☐ لا☐

الجزء الثاني :

- ما درجة مساهمة كل سبب من الأسباب التالية في العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظرك، وذلك بوضع إشارة (√) إزاء كل عبارة تحت العمود المناسب:

الرقم	السبب	درجة المساهمة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
١.	ضعف الوازع الديني					
٢.	المشكلات الأسرية					
٣.	التنشئة الأسرية السيئة					
٤.	تشجيع الآباء على العنف والانتقام					
٥.	عدم متابعة الآباء التحصيل الدراسي لأبنائهم					
٦.	التعصب للرأي وعدم قبول الرأي الآخر					
٧.	رفاق السوء والشللية					
٨.	ترويج وسائل الإعلام للعنف					
٩.	العصبية القبلية وسيطرة الثقافة العشائرية					
١٠.	الشعور بعدم العدالة في المجتمع					
١١.	الاختلاط وعلاقة الشباب بالفتيات					
١٢.	انتشار مظاهر العنف في المجتمع المحيط					
١٣.	الضغط النفسي بسبب الأحداث العالمية حولنا					
١٤.	ضعف الثقة بالنفس					
١٥.	غياب القدوة الحسنة					
١٦.	تقديم الولاء للمنطقة الضيقة على الولاء للدولة					
١٧.	ضعف اهتمام دوائر الجامعة وإداراتها بالطالب					
١٨.	الشعور بأن العنف وسيلة لتحقيق بعض الأهداف					
١٩.	ضعف الانتماء للوطن					
٢٠.	ضعف الدور الإرشادي في الجامعة					
٢١.	التسرع وغياب لغة الحوار					
٢٢.	ميل بعض الطلبة للسيطرة والتسلط					
٢٣.	الاختلافات المذهبية والدينية					
٢٤.	ارتفاع تكاليف الدراسة الجامعية					
٢٥.	وجود من هو محرك للشر بين الطلبة					
٢٦.	قبول الطلبة غير المؤهلين في الجامعات					

الرقم	السبب	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
		درجة المساهمة				
٢٧.	طول وقت الفراغ					
٢٨.	عدم استغلال وقت الفراغ ايجابيا					
٢٩.	تباين الأوضاع الاقتصادية بين الطلبة					
٣٠.	انتشار التحرر والانحلال الخلقي					
٣١.	تدني التحصيل الأكاديمي					
٣٢.	انتشار الكراهية والأحقاد بين الطلبة					
٣٣.	التوزيع غير المناسب للمساقات في الجدول الدراسي					
٣٤.	التهاون في تطبيق قانون العقوبات على الطلبة					
٣٥.	ضعف دور الرقابة والأمن الجامعي					
٣٦.	وجود محرضين (أفراد أو جهات أخرى) من خارج الجامعة					
٣٧.	الإحباط بسبب الوضع السياسي					
٣٨.	الإحباط بسبب البطالة والوضع الاقتصادي					
٣٩.	كثرة الطلبة والازدحام في الكليات والمرافق					
٤٠.	عدم تطبيق القوانين والتعليمات بعدالة في الجامعة					
٤١.	انتشار ظاهرة الواسطة					
٤٢.	افتقار الجامعة للأماكن الكافية والمناسبة لجلوس الطلبة					
٤٣.	القلق من المستقبل					
٤٤.	عدم الوعي بالعواقب السلبية للعنف					
٤٥.	سيطرة ثقافة العنف في المجتمع					
٤٦.	تحيز المدرسين لبعض فئات الطلبة (الطالبات مثلا)					
٤٧.	سيطرة الإدارات الجامعية على الاتحادات الطلابية					
٤٨.	الاستخدام غير اللائق للهواتف النقالة					
٤٩.	قلة الأنشطة في الجامعة					
٥٠.	عدم احترام بعض المدرسين للطلبة					
٥١.	ضعف الدور التربوي لدى المدرسين					
٥٢.	تأخر التحقيقات بالأحداث والقضايا الطلابية					
٥٣.	مضايقة الأستاذ واستفزازه للطلاب					
٥٤.	تعَرُّض الطالبات للتحرش وسوء الأدب من قبل الطلاب					
٥٥.	تعَرُّض الطالبات للتحرش والتعليق من قبل المدرسين					

الجزء الثالث :

- ما درجة مساهمة كل مقترح من المقترحات التالية في الحد من ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظرك، وذلك بوضع إشارة (√) إزاء كل عبارة تحت العمود المناسب:

الرقم	المقترح	درجة المساهمة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
١.	تقوية الوازع الديني					
٢.	تكثيف الواجبات الجامعية					
٣.	تفعيل دور الأمن الجامعي					
٤.	إنشاء وحدات للإرشاد الجامعي					
٥.	إعطاء الطلبة مساحة كافية لحرية التعبير					
٦.	إشراك الطلبة في تخطيط النشاطات وتنفيذها					
٧.	توفير المرافق والأماكن المناسبة لقضاء وقت الفراغ					
٨.	إعادة النظر في الخطط الدراسية					
٩.	معاقبة المخالف وعدم التستر عليه					
١٠.	إعداد برامج توعية وتثقيف للطلبه الجدد					
١١.	تدريب الطلبة على الحوار وأصوله					
١٢.	زيادة العمداء والأقسام والشؤون الطلابية					
١٣.	تشديد إجراءات مراقبة الدخول للجامعة					
١٤.	التشديد على الالتزام بحضور جميع المحاضرات					
١٥.	الحد من المحسوبية والواسطة					
١٦.	تعزيز فهم الانتماء للوطن					
١٧.	إعادة النظر في أسس القبول الاستثنائي في الجامعات					
١٨.	إعادة النظر في الانتخابات الطلابية					
١٩.	الحد من الاختلاط بين الجنسين					
٢٠.	الحد من تدخل عمادة شؤون الطلبة في الانتخابات الطلابية					
٢١.	تفعيل الدور الإعلامي في الجامعة					
٢٢.	تشجيع التواصل بين الجامعة وأولياء أمور الطلبة					
٢٣.	تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة					
٢٤.	التوسع في برامج تشغيل الطلبة					
٢٥.	قيام المدرسين بدور تربوي في قاعة المحاضرة					
٢٦.	منع الطلبة من إصدار الأصوات في الممرات					

الرقم	المقترح	درجة المساهمة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
٢٧.	رفد الأمن الجامعي بعناصر نسائية					
٢٨.	إلزام الطالبات بلباس محتشم					
٢٩.	وضع أنظمة حماية ومراقبة آلية في الأماكن الحساسة					
٣٠.	تقديم حوافز للطلبة الملتزمين					
٣١.	إنشاء مباني خاصة للقاعات الدراسية					
٣٢.	تأهيل الطلاب قبل الجامعة					
٣٣.	تقوية المدارس لأواصر المحبة بين الأفراد في المجتمع					
٣٤.	إعداد برامج وعظ وإرشاد في الجامعة					
٣٥.	إعداد برامج توعية للآباء					

ملحق رقم (٢)

استبانة التحكيم

الدكتور: عارف العطاري، أستاذ مشارك، تخصص إدارة تربوية، قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك.

الدكتور: شفيق علاونة، أستاذ مساعد، تخصص علم النفس، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة اليرموك.

الدكتور: سميح كراسنة، أستاذ مشارك، تخصص مناهج ودراسات إسلامية، قسم التربية الابتدائية، كلية التربية، جامعة اليرموك.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بدراسة " **العنف الطلابي في الجامعات الأردنية (من وجهة نظر الطلبة أنفسهم) دراسة تربوية من منظور إسلامي** "، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية من جامعة اليرموك .

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة وكفاءة في هذا المجال فالباحثة تضع بين أيديكم هذه الاستبانة لإبداء أرائكم في بنائها وتطويرها، أملاً التكرم بإبداء الرأي فيما يأتي:

- مناسبة الفقرات للمجال التي تنتمي إليه.
- دقة وسلامة الصياغة اللغوية.
- الفقرات التي ترغبون في تعديلها أو حذفها أو إضافتها.
- اقتراحات/ أو ملاحظات ترونها مناسبة.

وتقبلوا منا كل الاحترام والتقدير

الباحثة

ابتهال عبدالله الرفاعي

ABSTRACT

AL_refa'ai IBTIHAL. Abdallah Mohammad. **Students violence in Jordanian university (from the students perspective) an educational study from an Islamic perspective. Master thesis. Department of Islamic studies. Yarmouk university, ٢٠٠٧G. (The supervisors:Dr Mohammad Oqlah Al- IBRAHIAM and Dr. Ahmad Diya'a eddin).**

This study aimed to clarify the conception of students violence in Jordanian universities it's shapes and forms, presenting the theories explaining violence. The causes and reasons behind it. And aimed to show the role of the education establishment (family, school, Television) in the treatment of the students violence.

For achieving this aim the researcher followed the orthodox analytical methodlogy, and the survey methodology, as the study required aspeical questionnaire ti know the aggressive behavior in Jordanian universities from the students perspective the study concluded that the most important motives of the students. Volence in the university is due to bad friends. Loyality to groups, the prevailing of ill egal mediation, loyality to tribes and tribal cultures.

Concerning the treatment the study stated that the most important means for encountering such student's violence in university is represented in the strengthening of the religious spirit and motive and the punishment of the violent, not Covering his misstates and the prevention of mediation.